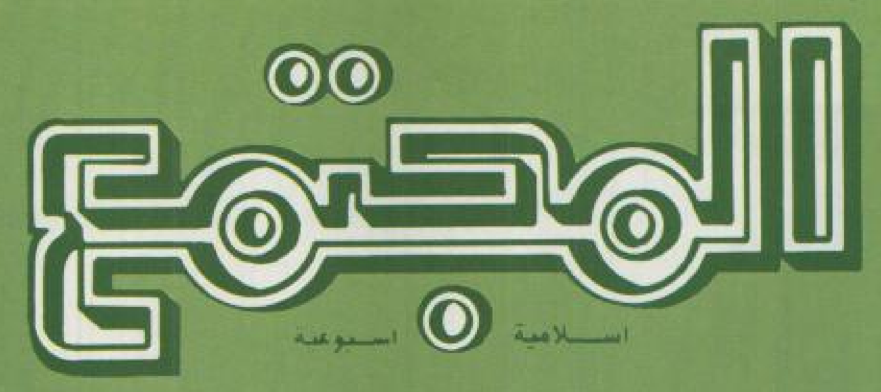
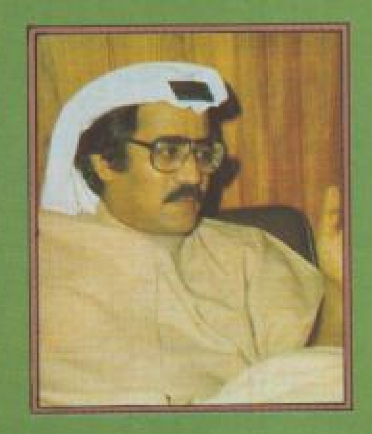


الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٢ اكتوبر ١٩٨٥م
عدد ٧٣٨ ــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الطواف بالبيت الأبيض!





من وراء اشاعة استقالة وزير النفط؟

شركة مكتبات

ذات السلاسل









قف... وفكر!!
هل هي سلاسل الفضة؟!
أو سلاسل الذهب؟!
إنها أهم وأثمن....
إنها سلاسل الكتب
سلاسل غذاء العقول وطب
النفوس - إنها شركة

ذات السلاسل

ذات الخبرة الطويلة في مجال:





للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية - فرع السوق - فرع المطار

فرع هوليدي إن - فرع مجمع الوزارات - فرع التجليد

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٢ اكتوبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٨ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







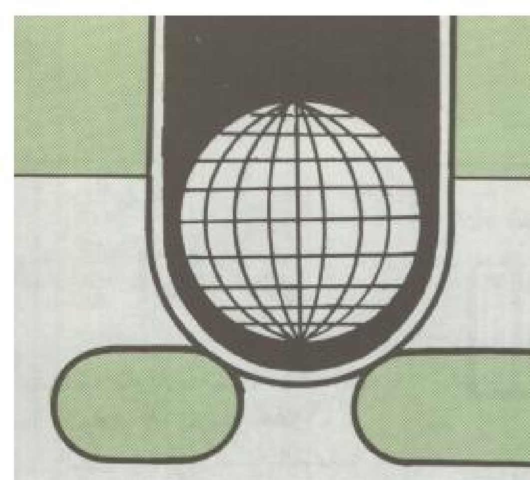
في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

رغم العداء الذي وجهه حسني مبارك اثناء اجتماعه بقيادات أحزاب المعارضة بالتوقف عن التظاهر ضد امريكا عادت الجماهير المصرية للتظاهر عقب صلاة الجمعة ١٨ اكتوبر ويوم السبت ١٩ اكتوبر متحدية في ذلك توجيهات الرئاسة المصرية. وقد عبرت جماهير الشعب المصري عن غضبها العارم ضد السياسة الامريكية، وطالبت بقطع العلاقات معها والغاء اتفاقيات كامب ديفيد واغلاق السفارة الاسرائيلية في القاهرة.. وقد تصدت قوات الأمن المركزي للمتظاهرين بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم واعتقلت مجموعات من المتظاهرين.

وهذا الاصرار من جانب الجماهير المصرية على التعبير عن رأيها في الاحداث يؤكد على أصالة الشعب المصري المسلم وتفاعله مع القضية المقدسة.. وان حسني مبارك مدعو اليوم وأكثر من أي وقت مضى لاثبات وقوفه الى جانب شعبه بدل أن يقف مستندا الى أمريكا واسرائيل اللتين تثبتان دائما انهما ضد الشعب المسلم المصري او الفلسطيني أو.. فهل يفعلها مبارك قبل ان يظهر اسلامبولي آخر؟



الطواف بالبيت الأبيض!

يكثر أصدقاء البيت الابيض الامريكي من الزعماء العرب في هذه الأيام هجومهم على السياسة الامريكية الخارجية وموقفها من القضية الفلسطينية، ومسألة مصالحة الانظمة العربية مع نظام الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة.

فبعض هؤلاء أكد مراراً أن الولايات المتحدة لم تثبت أية مصداقية حتى الآن في موقفها من أصدقائها في المنطقة العربية.

وبعض آخر من أصدقاء الولايات المتحدة يتهم البيت الأبيض بأنه ليس أكثر من غرفة عمليات تديره الوكالة الصهيونية.

وحكام آخرون أعلنوا أن الولايات المتحدة تشترك في لعبة مع الاتحاد السوفياتي ضد هذه الأمة وضد شعوب العالم الثالث.

أما اذا كانت العواصم العربية ذات العلاقة المتميزة مع أمريكا والغرب عموماً، كاذاعات مصر وتونس والمغرب والأردن وغيرها، فانها تصر اليوم من خلال تعليقاتها الرسمية على اتهام الولايات المتحدة بالتحيز الكامل للطرف اليهودي.

ومع كل هذه التصريحات التي تشخص أحياناً توظيف القدرات الامريكية لمصلحة العدو الاسرائيلي.. فان العجب يأخذ بتلابيب الشعوب عندما تشاهد تنافس أصدقاء أمريكا من العرب على الالتصاق بها، فما هي قصة هذا اللصوق لدى أصدقاء الأمريكان بالبيت الأبيض؟

وللاجابة على هذا السؤال لا بد من الالمام بالبداية عندما دخلت أمريكا معترك التنافس الاستعماري عام ١٩٤٥ في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وقد سلكت الولايات المتحدة مسالك شتى في استعمار المنطقة العربية وغيرها من دول العالم الثالث. فكانت تشتري العملاء بالمال في صفوف العسكر ومراكز القوى الحزبية في الشارع

السياسي العربي.. لتدفع من ثم بهؤلاء العملاء الخلص الى السلطة عبر انقلابات عسكرية بدأتها عام ١٩٤٩ في سورية، بانقلاب حسني الزعيم الذي تبعته سلسلة من الانقلابات العسكرية في معظم البلاد العربية. وقد تفوقت الولايات المتحدة على منافسيها الاستعماريين في صنع نماذج ثورية كعبدالناصر في مصر وعبدالكريم قاسم في العراق وجعفر نميري في السودان وغيرهم من الزعماء الثوريين.

لقد رتبت امريكا اوضاع أصدقائها على أسس تضمن عدم انفلاتهم من بين أصابعها، ومن تلك:

١ ـ القدرة على هز أصدقائها من الحكام في الوقت المناسب. وقد قدمت امريكا لأصدقائها من حكام العالم نماذج متعددة فأطاحت بحاكم كشاه ايران بعد أن ضمت عملاء جدداً دستهم في صفوف الثائرين على الشاه، وذلك كما ثبت في وثائق السفارة الامريكية في طهران بعد أن احتلها الطلاب وكشفوا أوراق ثوري قيادي كبير هو صادق قطب زاده والذي ساهم مساهمة فعالة في اسقاط الشاه لأنه عميل امريكي، ومعروف أن قطب زاده وهو أحد أصدقاء امريكا تسلم أكثر الأجهزة حساسية في ايران بعد الثورة.. الى أن قتلته الصداقة الامريكية في مسألة غامضة.

وأمريكا عندما تفعل ذلك بهذه النماذج العميلة أمام أصدقائها من حكام العالم.. فانها تعطي بذلك الدرس اللازم للأصدقاء، و ينسحب هذا الدرس على أمثال كل من العميل سوموزا والصديق جعفر نميري مؤخراً.. وهو الذي وضع كل أوراقه في سلال البيت الأبيض.. ومع ذلك فانه لم يستطع العودة الى بلاده لأن الولايات المتحدة لم تعد راغبة به.

ان البيت الأبيض الذي يعامل اصدقاءه بهذه الطريقة.. يجعل هاجس الخوف ملازماً لجميع الأصدقاء.. الأمر الذي يدعو هؤلاء بالتالي الى مبايعة مطلقة للأمريكان وذلك خوفاً من مصائر غير محسوبة كمصير الشاه وسوموزا ونميري.

٢ ـ ربط بعض مراكز قوى الاحزاب والتجمعات السياسية وضمنها أحزاب المعارضة بأجهزة الاستخبارات الامريكية وذلك لتحريك هذه القوى الحزبية في أي وقت يراه البيت الأبيض مناسباً. وهذه الحقيقة برزت في كثير من بلدان العالم الثالث حيث هددت الولايات المتحدة أصدقاءها بمعارضيهم واسقطتهم مستبدلة الصديق بآخر.. تاركة هاجس القلق في نفوس جميع اصدقائها.. ليزدادوا التصاقاً بها وبسياستها رغم كل أفاعيلها بهم وبشعوبهم.

على أن المنطقة العربية التي تشهد هذا التعامل الامريكي مع أصدقاء البيت الأبيض تعاني من هذه السياسة.. ولعل معظم المعاناة العربية المعاصرة تعود الى سياسة الامريكان مع أصدقائهم في المنطقة.

ولكن ...

لماذا لا يفكر الخائفون على مواقعهم بحل جذري يخلصهم من الافعوان الامريكي وخطره عليهم وعلى شعوبهم.

لقد ثبت للجميع ان الولايات المتحدة قد تصنع البطولات الوهمية من بعض أصدقائها لكنها توقعهم في مصيدة الموت في الوقت الذي تريد أن تتخلص منهم.. واذا كان الأمر كذلك.. لماذا لا يفكر الخائفون غدر الصديق الامريكي بالانعتاق الأبدي منه؟

ان الشعوب هي القوة الحقيقية التي يمكن لها أن تحمي الحاكم المخلص.. وان اخلاص الحاكم لشعبه ولقضيته ولدينه هو ما يزكيه لدى شعبه و يحمل مواطنيه على أن يفدونه بأرواحهم..

فهل يفكر أصدقاء امريكا بالانعتاق من الأفعوان القاتل في امريكا.. وهل يكف هؤلاء عن الطواف بالبيت الأبيض الذي ثبت للجميع أنه بيت من بيوت الشيطان؟ هذا ما نأمله.

هوامش

• قامت ادارة املاك الدولة التابعة لوزارة المالية والاقتصاد باخلاء حوالي (٥٠٠٠) عين عقاري موزعة بين سكن ودكان.. ويبلغ عدد السكان الكويتيين في تلك العقارات المخلاة ٩٩٠ شخصا منهم ٤٧ مالكا والباقون مستاجرون، جاء ذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء بهذا الشان.

* * *

• قال المستشار غازي عبيد السمار رئيس المحكمة الكلية انه قد جرى زيادة دائرة جديدة لدوائر الجنايات بحيث اصبح عدد الجلسات اسبوعيا ٩ جلسات بدلا من ٧ جلسات، وذلك لمواجهة الزيادة في عدد القضايا.

* * *

• استنكر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بقسم اللغة الانجليزية الاسلوب الذي اتبعه طلبة القسم عندما تدخلوا في الشئون الاكاديمية للقسم عن طريق تزويرهم ختم اضافة المواد الدراسية بدون حق.

* * *

• نشرت الزميلة «القبس» ان نيابة امن الدولة قد احالت مجموعة جديدة من المتهمين الى محكمة امن الدولة بعد التحقيق معهم في عدة تهم تشمل محاولة قلب نظام الحكم، الانتماء الى جماعات سرية، وتعريض نظام الدولة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للخطر، والعمل على نشر مبادىء هدامة في البلاد.

• لقاء بين النواب وولي العهد

من المقرر أن يكون قد التقى عشرون نائباً من أعضاء مجلس الأمة بسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ومدار الحديث في هذا اللقاء حول موضوع التربية والتعليم كما يتناول مبدأ التعاون بين السلطتين.



ومما يذكر أن القضية التربوية كانت تحتل جانباً مهماً من جوانب الحملات الانتخابية لنواب المجلس الحالي وقد أخذت في الآونة الأخيرة تاخذ بعداً أكبر وتحظى بتفاعل شعبي واسع خاصة بعد بروز مشكلة القبول في الجامعة وما ترتب عليها من وجود ضغط على الجامعة والمعاهد من قبل المتقدمين بطلبات الالتحاق يضاف الى ذلك المشاكل المزمنة التي تعج بها الجامعة بوجه خاص والتعليم العام بوجه عام.

ويأمل هذا التكتل النيابي من خلال لقائه بسمو ولي العهد أن تكون هناك نقاط واضحة لدى السلطتين التشريعية والتنفيذية حول كيفية تقويم وإصلاح النظام التربوي والتعليمي، ومن المتوقع أن يصل عدد النواب الذين يضمهم هذا التكتل الى أكثر من عشرين نائباً في الأيام القادمة.

• هيئة الاسكان.. الى اين؟

لا ندري من يصنع القرار في هيئة الاسكان؟ ولا ندري لماذا تصر هيئة الاسكان على المضي في اخطائها.. رغم ان المشكلة الاسكانية بلغت حداً لم يترك مواطناً خارج دائرة التذمر الا أن الهيئة في واد والمواطنون في واد آخر.. ولعل ابرز شكاوى المواطنين تنحصر في الآتي:

١ ـ تصميم المساكن .. فهي لا تراعي الخصوصية الكويتية ولا تراعي طبيعة الرفاه الاجتماعي الذي تتمتع به دولة كالكويت.. اذ ان معظم تصاميم مساكن الهيئة لا تصلح الا لبلدان تعاني من قلة الاراضي الصالحة للسكن او من ضآلة الميزانية العامة للدولة.. ولا ندري ما الذي يدفع الهيئة للبناء على مساحة اقل من ٤٠٠ متر مربع في دولة اكثر من اربعة اخماس اراضيها صحراء غير مأهولة.

٢ ـ تنفيذ المشاريع.. فمازالت شركات المقاولات التي تقوم بتنفيذ هذه المشاريع تتلاعب في التنفيذ..

ورغم ان بعضها سجل عليه مخالفات فادحة الا أن هذا البعض مازال ينفذ المشاريع وكأنه محمي من العقوبة.. ومن اغرب ما يفعله اولئك المقاولون انهم يكتبون للجرائد باسماء المواطنين يطالبون الدولة بتوزيع تلك المساكن المليئة باخطاء التنفيذ.. هل يعقل ان يفعل ذلك مواطن وان كان تحت الحاجة الملحة.

• ١٧٧ مليون: الخدمات الصحية

اعلن وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية السيد عبداللطيف المجحم ان تكاليف الخدمات الصحية قد بلغت خلال العام المالي الماضي اكثر من ١٧٧ مليون دينار، وهذه القيمة زادت عن تكاليف الخدمات الصحية عام ٨٢ ـ ٨٣ بنسبة ستة بالمائة تقريبا.

وذكر أن نسبة الانفاق على الخدمات الصحية خلال عام ٨٣ ـ ٨٤ تمثل ٦٫٢ بالمائة من حجم الانفاق العام للدولة.

وقال السيد المجحم ان نصيب الفرد من الانفاق على الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة خلال عام ٨٣ ـ ٨٤ قد بلغ حوالي ٩٩ دينار.

وهذا الرقم يمثل ثلاثة أضعاف نصيب الفرد قبل عشر سنوات، وأكد المجحم ان هذه الأرقام تعطي دلالة واضحة على اهتمام الدولة بالمستوى الصحي للسكان وما تتحمله في سبيل هذا الهدف، وهذا يدعونا الى اجراء المزيد من الدراسة بخصوص مشاركة المواطنين والمقيمين في تحمل الأعباء التي تضاعفت ثلاث مرات خلال السنوات الماضية.

• الادارة الجديدة للجامعة



عندما نشرنا الندوة الخاصة بجامعة الكويت وعرضنا فيها انتقادات وهموم الاساتذة في الجامعة فاننا لم نكن نقصد تسجيل موقف ضد ادارة الجامعة الجديدة.. فليس من المعقول ان نحكم على ادارة لم تقدم شيئاً بعد لا سلباً ولا ايجاباً.. واننا عندما كتبنا مرة عن تعيينات ادارة الجامعة فاننا كنا نسجل اعتراضنا على تعيين شخصية غير مؤهلة وتضمر في نفسها اشياء ضد عقيدة هذه الأمة.

يبقى ان نؤكد ان موقفنا من ادارة الجامعة الجديدة هو التمنيات لها بالتوفيق في حل المشاكل المزمنة في الجامعة واعادة الثقة الى هذه المؤسسة..

ولعل من خلال تصريحات ومقابلات مدير الجامعة الجديد الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق ومساعدته الدكتورة رشا الصباح يتبين لنا ان الادارة الجديدة لديها همة وعزيمة اكيدة لاصلاح الاوضاع وتكريس الاعراف الاكاديمية بالجامعة.

ونحن في جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع نتمنى للادارة الجديدة كل توفيق ونضع يدنا معها لما فيه خير الجامعة ومصلحة الامة.. ونتمنى على الادارة الجديدة ان تثبت لجميع الكويتيين بجميع فئاتهم انها موضع الثقة والتقدير.

موعظة للمؤمنين

طرابلس الجريحة !!

الاطفال ينامون الآن في الخرائب ينتظرون الحليب، معالم البيوت اختفت وأصبح الناس يأوون الى كهوف منزلية من الحديد المتشابك بالاسمنت والطابوق ويشربون من مستنقعات ملوثة تجمعت في حفر المتفجرات وراجمات الصواريخ، وينام تحت البطانية الواحدة ستة أطفال وكثير من النساء هربن بملابس النوم وحتى الآن الخوف يمنعهن من العودة الى قراهن وأولادهن..

الاطباء لا يملكون الدواء للعلاج ولا الاضاءة ولا أماكن نظيفة للعمليات والجراح تتعفن وهم في حيرة بين صياح الجرحى وصراخ الجوعى فراح عدد كبير من الاطباء ينظمون الناس عند أفران الخبز حتى لا يتقاتلون فيزداد عدد الجرحى..

طرابلس الحزينة لم تمت حتى الآن وقد نفذ في قلبها أكثر من مليون قذيفة خلال عشرين يوما.

طرابلس الآن يتيمة تبحث بين الانقاض عن والديها.

طرابلس الآن كل شيء فيها جائع.

طرابلس أم المساكين الملتصقين بالتراب.

والله فوق طرابلس ينادي المحسنين:

«فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة، أو اطعام في يوم ذي مسغبة، يتيما ذا مقربة، أو مسكينا ذا متربة».

يوجد في بيت التمويل الكويتي رقم حساب لتبرعات طرابلس»

الشيخ / احمد القطان

• الكويت والدعم الخارجي

تعهدت الكويت بالاستمرار في تقديم مساهمات مالية لصناديق ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة في بذل جهود تنموية في كافة أرجاء العالم بالرغم من وجود بعض الصعوبات المالية لديها. وأبلغ ممثل الكويت لدى اللجنة الاقتصادية والمالية السيد علي الزيد اجتماعا عقدته اللجنة أن الكويت ستستمر في بذل جهودها الرامية الى ازالة تبعات المجاعة والتصحر وبخاصة في افريقيا.

ونحن اذ نقدر هذه الالتزامات التنموية التي تتطلع الكويت الى تحقيقها خارج البلاد للمساهمة في دعم مشاريع التنمية الدولية إلا أننا لا نجد أي عذر للحكومة في الوقت الذي يشتكي فيه المواطن الكويتي من عدم تحسن الخدمات التي تقدمها الدولة له ولا سيما ما يحتاج اليه حاجة ماسة من خدمات اسكانية واجتماعية وغيرها. فلا بد أن تكون هناك موازنة معقولة بين ما يدفع للخارج وما يصرف لأبناء البلد وتحسين واقع الخدمات للمواطنين فيه.

صدق أولا تصدق

• ان هيئة تحكيم معاملات الاسهم التي تمت بالاجل سوف تنهي اعمالها في نهاية شهر نوفمبر القادم وانها سوف تقوم بتحويل القضايا المتبقية الى احدى الدوائر في المحكمة.

* * *

• بدأ تذمر شديد بين اعضاء مجلس مهم ضد رئيس هذا المجلس الذي جاء بالتعيين ويعود سبب هذا التذمر الى استجابة هذا الرئيس لرغبات الحكومة بشكل اثار الاعضاء وانعكس على تشكيل ادارات مؤسسة تابعة لهذا المجلس.

* * *

• يقوم التجمع اليساري بالمجلس بالاتصال بتجمع قبلي مهم لمحاولة التنسيق معه في تشكيل اللجان.. الغريب أن هذا التجمع يحارب القبلية وقد شن حملة ضد القبائل في احدى الجلسات السرية.. واليوم يحاول التحالف معه..

* * *

• بلغت مبيعات السوق الخيري الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي احد عشر الف دينار كويتي وسوف يخصص هذا المبلغ للمجاهدين الفلسطينيين ضد العدو اليهودي.

* * *

• القى رجال مباحث خيطان القبض على المدعو (ف. س) مندوب احدى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتهمة ارتكاب التزوير بأربع اقامات لعمالته مقابل مبلغ الف وخمسمائة دينار.. وقد تم اخطار النيابة العامة بالواقعة لمباشرة التحقيق.

المجتمع المحلي

قال بعضهم

الكويتية المتزوجة من غير الكويتي

قال لي بعضهم ودموعه تملأ عينيه «بانهم انهوا خدماته في العمل الذي يعمل فيه، وانه حاول عدة مرات العمل في مكان آخر ولكنه فشل، فسألته عما اذا كان قد ذهب «لبيت الزكاة» ليعرض لهم مشكلته، ولكنه رفض رفضا شديداً، وقال: لا اريد أن اطعم ابنائي من أموال الزكاة وأنا قادر على العمل، واخبرني بما معناه، بان ما يزيد المشكلة سوءاً، ان «زوجته كويتية» ولكنها لا تعامل كاختها التي تتزوج من الكويتي، لذلك فهي لا تستطيع مساعدته في شيء» انتهى.

انهى كلامه هذا وشعرت بقلبي يتقطع لوجود بعض القوانين الجائرة في بلدنا التي تنطلق من اقليمية ضيقة تحمل في طياتها الظلم المرعب الذي لا يقبله الله تعالى، ويتنافى مع ابسط المبادىء الانسانية، والعدالة الاجتماعية.

والمرء يتساءل ما هو سبب هذا التضييق على الكويتية المتزوجة من غير كويتي؟؟ أهو لون من التشجيع بالزواج من الكويتي؟ اذا كان هذا هو السبب فلماذا لا يعامل الكويتي المتزوج من غير كويتية بهذا الأسلوب، بل ان بعضهم ياتي من دراسته بالخارج وقد تأبط شقراء من بلاد العم سام، غريبة منا بكل شيء، في الدين والعادات والتقاليد والأصالة والاخلاق والقيم.

واذا كان السبب هو الخوف من استفادة بعض النفعيين من المزايا التي تعطى للكويتية، فهل الجميع من «النفعيين» ثم لنفرض انها اخطأت حسب تصوركم، فما هو ذنب ابنائها الذين يحرمون من الجنسية الكويتية؟ نسأل الله ان يعاد النظر بهذا القانون الظالم.

عبدالحميد البلالي

• العصيمي: خطة لتطوير الأداء



صرح وزير العدل السيد سعود العصيمي أنه من السابق لأوانه القول بأن هناك خطة جديدة معدة للتطبيق، وأوضح أنه يدرس وضع خطة يكون هدفها تطوير مختلف الأجهزة بالوزارة.. وعلى ضوء ذلك نتخذ امكانية ادخال تغييرات في أسلوب العمل.

واضاف بأن وزارة العدل تدرك ادراكاً صادقاً مدى ارتباط المواطن بأجهزة الوزارة، وقال: ان ذلك يدفعنا لتقديم المزيد من العطاء والتجديد من أجل تذليل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها.

ونحن نتأمل بالوزير الجديد كل خير.. مع أمل بأن تحقق الوزارة روح العدالة وأن يكون هذا الأمر نابعاً من تقاليد ديننا الحنيف وأن يصار الى تقنين احكام الشريعة الاسلامية ليعمل بها بدلا من الاحكام الوضعية التي مازالت القوانين الجزائية تعج بها، والتي اثبت التعامل معها فشلها في معالجة المشاكل الاجتماعية وغيرها من الجرائم والجنايات في هذا البلد المسلم.. فهل يحصل هذا؟ نأمل ذلك.

• سياسة الاستملاك

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٨٥/١٠/١٥ ناقش المجلس البلدي تقرير اللجنة المشكلة لبحث كشفي استملاك بيوت السكن الخاص، وقد أخذ هذا الموضوع وقت الجلسة كله.

واستعرض المجلس شروط تقرير اللجنة الذي اكتفى بالموافقة على استملاك ١٢ عقاراً فقط من مجموع ٨٦ عقاراً. واتفق المجلس على احالة الكشفين مرة أخرى الى اللجنة المشكلة برئاسة مدير البلدية لاصدار صيغ استملاك للعقارات التي تنطبق عليها الشروط التي أقرها المجلس عام ١٩٨١.

وكل ما نرجوه في الجلسات القادمة للمجلس البلدي، أن يوفق أعضاؤه في وضع سياسة دائمة للاستملاك ذات معايير واضحة قائمة على العدالة والمساواة، وأن يكون في اختيار الاراضي المستملكة من التي تنطبق عليها المعايير مراعاة لعدم تدخل عوامل الواسطة والقرابة والصداقة وما سواها في هذا الاختيار، وقد لوحظ في الجلسة الأخيرة ان النقاش بين الأعضاء حول شروط الاستملاك قد طال دون الخروج بأسس واضحة متفق عليها، تغني عن العودة الى هذا النقاش المطول بين الأعضاء وتحفظ وقت المجلس.

• حقوق المساهمين لدى البنوك الكويتية

يستفاد من اجابة وزير المالية السيد جاسم الخرافي حول سؤال برلماني عن اوضاع المؤسسات المصرفية بأن مجموع ديون البنوك الاجنبية لصالح البنوك الكويتية يفوق التزامات هذه الأخيرة للبنوك الاجنبية.

وجاء في رد وزير المالية ان اجمالي مطالب البنوك الكويتية قد بلغ على البنوك الاجنبية والتي هي على شكل ودائع تحت الطلب وودائع الاجل حوالي ١٥٣٤ مليون دينار، وبلغ اجمالي مطلوبات البنوك الكويتية للبنوك الاجنبية والتي هي ايضاً على شكل ودائع تحت الطلب وودائع الاجل حوالي ١٤٤١ مليون دينار.

وبالنسبة للاستفسار عن حقوق المساهمين لدى البنوك الكويتية فانها كما يلي:

بنك الكويت الوطني ١٨٩٫٩ مليون دينار، بنك الخليج ١٥٦٫٤ مليون دينار، بنك برقان ١٥٢٫١ مليون دينار، البنك التجاري الكويتي ١٢٦ مليون دينار، البنك الاهلي الكويتي ١١٥ مليون دينار، بنك الكويت والشرق الاوسط ٧٨٫١ مليون دينار، البنك العقاري الكويتي ٦٥٫٥ مليون دينار، بيت التمويل الكويتي ٣٤٫٨ مليون دينار، بنك الكويت الصناعي ٣٤٫٣ مليون دينار، بنك البحرين والكويت ـ الكويت ١٣٫٩ مليون دينار.

• الغـارات الجوية .. والملاجـىء

يبدو أن الغارة الاسرائيلية البعيدة على تونس قد نبهت السادة أعضاء مجلس الأمة الى الخطر الكبير للغارات الجوية على الارواح والممتلكات، لذلك بادر النائب الدكتور يعقوب حياتي الى توجيه سؤال للحكومة حول اجراءاتها المتخذة لمواجهة احتمالات تعرض الكويت لعدوان صهيوني.

كذلك كان النائب السيد عباس مناور قد وجه سؤالا لرئيس مجلس الوزراء حول الخطة العملية والفعلية التي اتخذتها الحكومة منذ بداية حرب الخليج والخاصة بحماية ارواح المواطنين من الغارات الجوية وغيرها، وأجاب السيد وزير الدولة حول ذلك بقوله «ان الحكومة وضعت خطة للطوارىء تهدف الى حماية المواطنين من اخطار الغارات وغيرها وهي تشتمل عدة عناصر منها على سبيل المثال لا الحصر وضع اجهزة انذار في اماكن متفرقة من البلاد للتنبيه على حدوث أي غارة على البلاد».

بعض المواطنين الذين استمعوا جيداً لتجارب صفارات الانذار يتساءلون عن مدى فائدة اخبارهم بحدوث غارة !! فعلى سبيل المثال هل توجد ملاجىء كافية لاستقبال المواطنين؟ وهل الموجودة صالحة للاستخدام؟ واين هي هذه الملاجىء؟ وكيف يستدل عليها المواطن في فوضى الهلع الذي ستحدثه صفارات الانذار في حال وقوع غارة ـ لا سمح الله ـ؟

والاهم من ذلك ما هي اجراءات الحكومة لمنع الغارة من الوقوع أصلا؟! المواطنون ينتظرون الاجابة على تساؤلاتهم.

• انشاء نيابة للأموال العامة



أصدر النائب العام الاستاذ ضاري العثمان قراراً بانشاء نيابة متخصصة تسمى نيابة الأموال العامة يكون مقرها بدائرة محافظة العاصمة.

وصرح مصدر مسؤول «لكونا» بأن النيابة الجديدة تختص بالتحقيق والتصرف في الجرائم التالية:

١ ـ جرائم اختلاس الأموال الأميرية والغدر.

٢ ـ القضايا المتعلقة بالبنوك.

٣ ـ جرائم الشيكات.

وذكر المصدر بأن القرار سيوضع موضع التنفيذ اعتباراً من يوم ١٩ اكتوبر الجاري.

وأضاف أن هذا القرار يأتي مراعاة لما تتسم به جرائم الأموال العامة والقضايا المتعلقة بالبنوك من أهمية وخطورة.. ولما يقتضيه التحقيق فيها من عناية وسرعة في الانجاز.

• الهيئات الشعبية الكويتية تستنكر

استنكرت الهيئات الشعبية الكويتية التي تضم كلا من «جمعية المحامين الكويتية، الجمعية الثقافية الاجتماعية، جمعية الاصلاح الاجتماعي، الاتحاد العام لعمال الكويت، الجمعية الطبية الكويتية، الجمعية الطبية الكويتية لاطباء الاسنان، جمعية الخريجين، جمعية الثقافة النسائية، جمعية المعلمين الكويتية، جمعية المهندسين الكويتية، رابطة الادباء، رابطة الاجتماعيين» الاعتداء الصهيوني الغاشم على مقر منظمة التحرير بتونس وقالت في بيان لها:

ان الاعتداء الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الوقح الذي تعرضت له منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ليعبر تعبيرا صادقا عن اهداف اسرائيل ويفضح الانظمة العربية المتآمرة على جماهير شعبنا على امتداد الوطن العربي الكبير من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي.

وطالبت بالتحرك الجاد أمام ضياع الحقوق المشروعة للشعب العربي وذلك بمواجهة العدوان واستعادة الحقوق وبالسماح للكفاح المسلح واسقاط كل الاتفاقيات الخيانية والمشاريع الاستسلامية، ودعا البيان ايضا الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية ووحدة الصف العربي ونبذ الخلافات ضمن حركة المقاومة الفلسطينية والابتعاد عن النهج الاستسلامي واشاد البيان بموقف شعب مصر وسعيه الدائم للتحلل من اتفاقيات كامب ديفيد الاستسلامية.

كلمة في الوجه

الواسطة .. والروتين

تصريح وزير العدل الجديد السيد سعود محمد العصيمي حول انجاز معاملات المواطنين بعد أدائه لليمين الدستورية بعث في النفوس الارتياح وبارقة من الامل والعمل الجاد لصلحة الكويت وشعبها وذلك عندما قال:

«.. اسأل الله سبحانه أن يعينني وزملائي في هذا الجهاز الحساس وأمل أن أكون عند حسن ظن الجميع»، وأعرب عن «أمله في تحقيق وانجاز كافة المعاملات للمواطنين في الصورة المثلى وأن نحقق المزيد من الطموحات والانجازات».

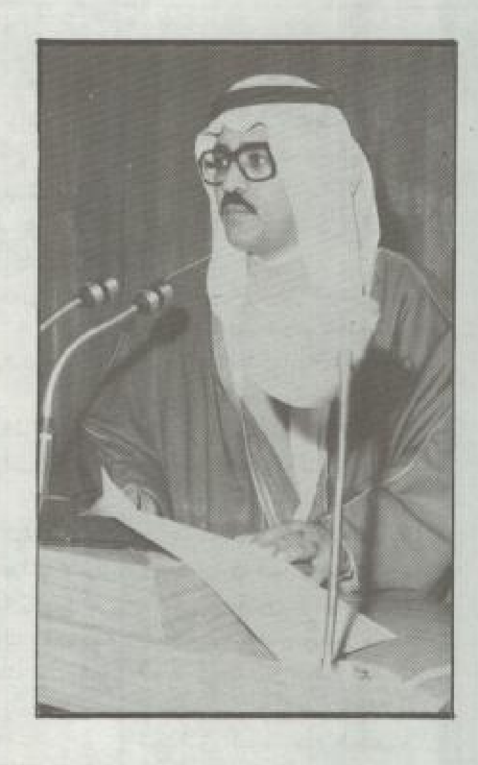
ولا يخفى على أحدنا ما نعانيه من الروتين «القاتل» والهادر للأوقات والذي لايزال يتبع في أغلب مؤسسات ووزارات الدولة.. وكذلك لا يخفى علينا دور «الواسطة» وسلبياتها على المواطنين والمقيمين.. فعندما يذهب بعضنا الى بعض الوزارات فقد يجد المعاملات التي تأتي من الداخل اكثر من الخارج.. وتنجز بصورة قياسية وسريعة.

كذلك لا بد من الاشارة الى نقطة هامة وضرورية الا وهي غرس مبدأ الرقابة الذاتية في الموظف.. فبعض الموظفين تجدهم لا يجتهدون الا عندما يأتي المسؤول لزيارة القسم.

والأحرى بالمسؤولين والموظفين في مؤسسات الدولة ووزاراتها أن يعملوا على سرعة انجاز معاملات هؤلاء المواطنين والموظفين بل وبأسرع وقت ممكن.. لما فيه خير ومنفعة مؤسساتنا ووزاراتنا.. والله ولي التوفيق.

عبدالرزاق شمس الدين

مَن وراء إشاعة استقالة وزير النفط؟



تتحدث الكويت - اليوم - عن ازمة صامتة بين السلطتين - التشريعية والتنفيذية - سببها تصريح التضامن الوزاري مع وزير النفط اذا ما تعرض لاستجواب من مجلس الأمة..

وما كانت هذه الأزمة لتثار لولا الشائعات التي كثفها اليسار الكويتي عبر اقلامه وصحيفته حول تأكيد نبأ قبول استقالة وزير النفط.. فكيف بدأت الازمة؟

• بدأت الازمة

نشرت احدى الصحف المتضامنة مع اليسار الكويتي بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٧ على صدر صفحتها الأولى نبأ مفاده ان قبول استقالة وزير النفط بات مؤكداً.. وقد سبق كل هذا مجموعة اشاعات نشرتها نفس الصحيفة بزوايا متفرقة من صفحاتها.. وكانت تهدف من نشر هذا الخبر ما يلي:

١ - اثارة الشكوك بين الوزير والحكومة من خلال الايحاء بأن الحكومة سربت للصحيفة نبأ قبول الاستقالة.

٢ - دفع الرأي العام لتشكيل ضغط على الحكومة للتخلي عن الوزير.

٣ - الضغط على اعصاب ونفسية الوزير لكي يصر على الاستقالة من اجل عدم احراج الحكومة.

وعندما قرأ وزير النفط هذا الخبر ما كان له الا أن يعلق على ما ذكرته تلك الصحيفة قائلا بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٨ «اذا كانت الصحافة تتصرف على هذا المنوال، فما تراني أقول؟ لا تعليق!».

ولأن الحكومة ادركت ان الخبر اشاعة اطلقت لاحراجها، فقد اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٩ «انه منذ فترة غير قصيرة ابدى وزير النفط والصناعة رغبته في التخلي عن منصبه، ولكن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والوزراء - ولما لهم من ثقة بالوزير وبخاصة في مجال عمله النفطي وهو المجال الحيوي - طلبوا منه الاستمرار في عمله، وان الوزارة متعاونة ومتضامنة».

ومنذ هذا التصريح والقضية تزداد سخونة والتهابا.. والآن يحق لنا ان نسأل لماذا يفعل اليسار كل هذا؟ وماذا يريد من هذه الاشاعات؟

• لماذا كل هذا؟

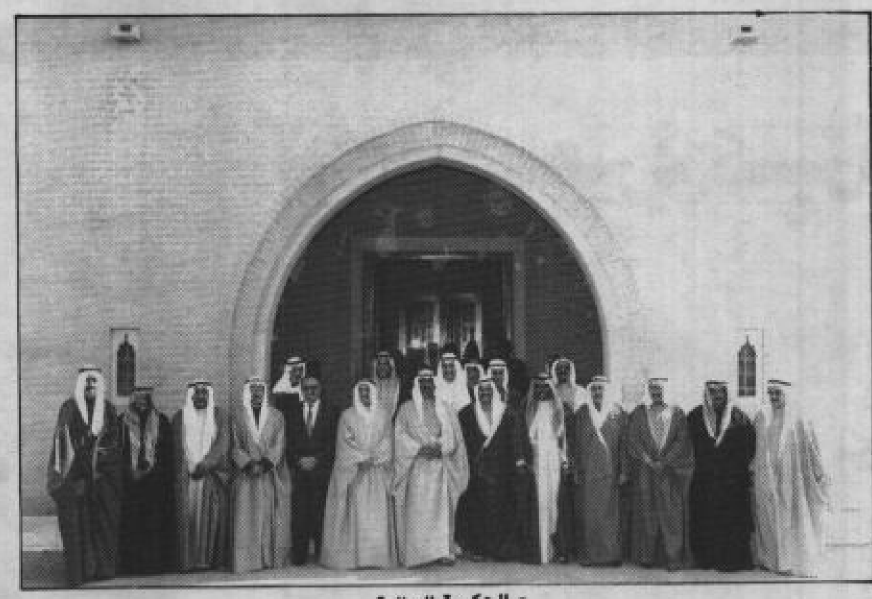
يتحكم في سلوك اليسار الكويتي في هذه الفترة أمران اساسيان:

الأول: المحافظة على التزاماته امام القوى الاجنبية وابرزها محاربة التيار الاسلامي.

الثاني: تحقيق بنود الاتفاق الودي والتي اتفقت فيه على تفشيل الحكومة الحالية واحراج سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ولأننا بصدد الحديث عن الامر الثاني فلا بد أن نعرف رأي اليسار في الحكومة الحالية ومدى استعدادهم للتعاون.. ففي ١٩٨٥/٣/٩ نشرت احدى الصحف المحلية مقابلة لاحد رموز اليسار وسألته حول الحكومة الحالية فأجاب:

«الوزارة الجديدة لا تلبي طموحات الناس في الاصلاح.. وكنا نأمل ان تأتي وزارة سياسية وليس وزارة «تكنوقراط».. والامر الثاني هو انه كان من المفروض عدم اعادة الذين كانت لهم علاقة بأزمة المناخ لأن وجودهم في الوزارة معناه الاستمرار في هذا الاتجاه، وكنا نرغب في تجاوز هذا الاشكال وان نحاول حل الازمة، ولكن عندما تكون رموز هذه الازمة موجودة داخل الحكومة فهذه اثارة لم يكن لها اي مبرر على الاطلاق، ولو غابت هذه الرموز كان يمكن ان نفتح صفحة جديدة وان نبحث



● الحكومة الحالية

عن الحل، ولكن الوضع الآن مختلف».

كما نشرت احدى مجلات اليسار مع احدى صحفهم في آن واحد بتاريخ ١٩٨٥/٣/٦ افتتاحية حول التشكيل الوزاري تقول:

«في ضوء التشكيلة الوزارية الحالية، اذا كان المؤمل ان ينشغل الجميع مجلساً وحكومة في اعادة النظر وترتيب الاولويات ووضع السياسات الكفيلة بتصحيح المسارات الخاطئة، فان المتوقع ان ينشغل المجلس والحكومة في مصادمات حول بديهيات اقرتها الوقائع وحسمتها..».

يتضح من كل هذا ان اليسار قد قرر محاربة الحكومة والصدام معها دون اعطاء اية فرصة للتشكيلة الجديدة.. ولكي لا يكون اليسار في فوهة المدفع فقد اعتمد في مصادماته مع الحكومة على تثوير الرأي العام ودفع الآخرين لفوهة المدفع والظهور بعد ذلك بمظهر المقاتل..

وهذا ما حدث مع وزير العدل الذي كان استجوابه عند اليسار جزءاً من خطة لتفشيل مهمة الحكومة واحراج رئيس المجلس في الوقت الذي كان عند الآخرين عملية نيابية لا تتجاوز ممارسة حقوق واداء واجب..

● ماذا عن وزير النفط؟

تقدم النائب الدكتور عبدالله النفيسي بمجموعة اسئلة حول شؤون النفط لوزير النفط.. وكما ذكر النائب الدكتور ان هدفه الاساسي من هذه الأسئلة تسليط الضوء على مشاكل القطاع النفطي وهمومه ومحاولة كشف بعض الممارسات الخاطئة حوله.. بل اكد الدكتور النائب بتاريخ ٨٥/٤/٢٣: «انه لا يتصور ان مهمة المجلس الحالي هي الثأر من احد او الانتقام من اشخاص». ولم يود الدكتور النفيسي ان توضع مهمته هذه ضمن خطوات اليسار في تفشيل مهمة الحكومة.. بل ان زميله النائب المهندس مبارك الدويله صرح بتاريخ ٨٥/٨/٢٨ «أن قضية استجواب وزير النفط متوقفة على تقرير النائب العام حول قضية سنتافي».. كما اكد النائب جاسم العون بتاريخ ٨٥/١٠/١٧ انه كالقاضي حيال موضوع وزير النفط لم يتخذ موقفاً محدداً.. بل ينظر بالأدلة.. اذاً من الذي حول اهتمام التيار الاسلامي بالقضية النفطية الى موضوع استجواب.. ومن الذي يحاول ان يدفع المجلس لاتخاذ مثل هذا الموقف المتعجل دون ان تصبح المبررات كافية..

ان التيار الاسلامي الذي يرى ان القطاع النفطي هو قطاع حيوي مركزي يجب اعطاءه الاهتمام الاكبر يرى قبل كل هذا ان القضية التربوية هي قضية الانسان الكويتي الاولى وهي القضية الاخطر.

ولقد قام وفد من النواب الاسلاميين وهم ـ د. النفيسي والرومي والدويلة ـ بمقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في نهاية دور الانعقاد الاول من هذا المجلس واوضحوا له اهمية القضية التربوية بالنسبة للتيار الاسلامي واثر هذه القضية على تعاون التيار الاسلامي في البلاد مع السلطة.. كما انهم قاموا بتوحيد موقفهم مع عشرين نائباً آخر من الذين يشاركونهم الرأي واتفقوا على مصارحة سمو ولي العهد بهذه الحقيقة.

لقد تبين ان اليسار يحاول ان يوظف اهتمام التيار الاسلامي بالقطاع النفطي لمصلحة مهمته وخطته في احراج الحكومة.. لذلك انطلقت اقلامه وصحفه لتدفع الرأي العام نحو هذا الاتجاه.

● ماذا يريد اليسار؟

يريد اليسار من اسقاط وزير النفط احد الامور التالية:

١ ـ تفشيل مهمة الحكومة الجديدة ـ كما صرحوا من قبل ـ ومحاولة اثبات للحكومة ان عدم التعاون معهم او الاخذ بتوجيهاتهم في تشكيل الوزارة ادى الى انهيارها..

٢ ـ محاولة تسليم وزارة النفط لاحد رمزين من رموزهم وهما من الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات احدهم عمل بالقطاع النفطي والآخر لايزال يعمل فيه.

٣ ـ حماية وزير التربية الذي تعهدوا بالدفاع عنه، وذلك عن طريق استنفاذ طاقة المجلس في مواجهة الحكومة باسقاط وزير النفط حتى اذا نهض التيار الاسلامي لمحاسبة وزير التربية وجد ان لا طاقة للمجلس باحراج الحكومة بوزير ثالث ولا طاقة للرأي العام الكويتي بقبول ذلك.

● واخيــراً

ان هذا ليس دفاعاً عن وزير النفط.. فاسئلة الدكتور النفيسي «قطب المعارضة الاسلامية» لا تترك مجالا لمن يود ان يعتبرنا مدافعين.. ان هذا كشف لألاعيب لا تخدم إلا فئة حزبية من الناس وان سببت اضراراً بالغة للأمة.. وان كشف هذه الألاعيب يوضح للناس كم من امور اعتبرها البعض بطولات وعندما تنكشف الحقائق تظهر فيها المؤامرات.. وان الاسلاميين لا يقبلون ان يوظف احد جهودهم لصالح تلك المؤامرات..

ان موقف الاسلاميين من القضية النفطية اكبر من استجواب لوزير.. ان الحفاظ على هذه الثروة وحسن استغلالها وتصنيعها وتمكين الايدي الوطنية من التحكم بها وصيانتها اكبر من قضية مازالت النيابة العامة تنظر بها، واكبر من الاخرين الذين يريدون استعجال الامور لمصالحهم الحزبية.

إقبال جماهيري كبير في

• السوق الخيري يحقق مبيعات بلغت اكثر

كان الاسبوع الماضي بحق هو اسبوع المرأة في جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك بمناسبة افتتاح اللجنة النسائية بالجمعية موسم عملها لهذا العام باقامة معرضها الخيري التاسع والذي استمر على مدى ثلاثة أيام، بدءاً من يوم الاثنين الموافق ٨٥/١٠/١٤ وحتى يوم الاربعاء ٨٥/١٠/١٦ وقد رافقت هذا النشاط تغطية إعلامية ممتازة على مستوى التلفزيون والاذاعة والصحافة، وكان للمعرض صدى طيب في أوساط المهتمين بالعمل النسوي في الكويت لما عكسه من جهد واضح لعضوات اللجنة سواء في الاعداد والتنظيم، أو في القضية المطروحة واختيار برنامجها وحتى شعارها أيضاً.

وقد حضر حفل الافتتاح مندوبات عن الجمعيات واللجان النسائية في الكويت، وعضوات مجلس ادارة اتحاد المرأة الفلسطينية وزوجات بعض النواب والوزراء وشخصيات نسائية أخرى.

وقد بدأ الحفل في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين بكلمة اللجنة القتها السيدة نوريه السبيعي، حيث رحبت بالحضور، ومما جاء في كلمتها:

«ان اختيارنا لشعار هذا المعرض (بالعمل يقترب الأمل) نابع من احساسنا بضرورة إحياء الأمل في النفوس والتأكيد على الاصرار على العمل رغم كل ما يحيط بشعوبنا وأمتنا من عوامل اليأس والاحباط، ولعل اهم قضية ينبغي أن يتوجه اليها العمل اليوم هي قضية صراعنا مع العدو الصهيوني، هذه القضية التي يراد لها أن تتلاشى في وجداننا وعقولنا بإدخالنا في صراعات واشكالات جانبية تفت من قوانا وتزرع اليأس في نفوسنا»..

وكان مما قالته أيضاً:

«ان هذا الجهد الذي ترونه امامكن انما هو نتاج عمل دؤوب قامت به أخوات لنا حرصن على أن يزكين أوقاتهن خلال أشهر الصيف بعمل نافع يتقربن به الى الله، ويعطين الدليل على أن المرأة الكويتية تستطيع أن تكون فعالة ومنتجة طالما كان لها هدف جليل تسعى اليه..»

وبعد هذه الكلمة بدأت ندوة المعرض وكانت بعنوان: «دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بين الواقع والواجب». وشارك فيها كل من السيدة سهام سكر رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في الكويت، والدكتورة بدرية العوضي أستاذة القانون الدولي في جامعة الكويت، والسيدة



• شعار حقق هدفه في المعرض

هيفاء العبدالقادر عضوة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي. وقد أدارت الندوة السيدة خولة العتيقي عضو اللجنة.

هذا وقد استعرضت السيدة سهام سكر معاناة الشعب الفلسطيني في صراعه مع العدو الصهيوني وركزت على وضع المرأة بوجه خاص، وبينت حجم الضغوط المادية والنفسية الملقاة على عاتقها بحكم ظروفها المعيشية في ظل الاحتلال أو في الاقطار المضيفة، وتطرقت الى نضال المرأة الفلسطينية في مواجهة هذه الظروف عبر مختلف المراحل التي مرت بها.

تحدثت بعد ذلك الدكتورة بدرية العوضي عن القضية من ناحية القانون الدولي وعن حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال على ارضه بالقوة المسلحة، وعن أساليب اليهود الملتوية في استغلال ثغرات القانون الدولي وتفسيره بما يعزز موقفهم، ثم طرحت تصورها فيما يجب عمله لدعم صمود الشعب الفلسطيني والمرأة بصفة خاصة.

وبعد ذلك تحدثت مندوبة اللجنة النسائية فركزت على أهمية قضيتي التعليم والاعلام في ابراز القضية الفلسطينية وجعلها ماثلة في أذهان وعقول النشء، ودعت الى ضرورة تقديم العون المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني الصامد في الأرض المحتلة.

هذا وستقوم المجتمع بنشر الكلمات

عرض الخيري النسوي

عشرة آلاف دينار لصالح الجهاد الفلسطيني



● احد الاجنحة في المعرض الخيري

المشاركة في العدد القادم ان شاء الله.

وبعد الندوة طاف الحضور في أرجاء الصالة التي ضمت عدة اجنحة لمشغولات العضوات اليدوية مثل جناح الزينة، جهاز الطفل، الكوشيات، المعلقات، الزهور، اللوحات بالاضافة الى ركن (ساعد أخاك المسلم)، ومكتبة لبيع الكتب التي تهتم بالمرأة. وقد أبدى الضيوف والجمهور اعجابهن الشديد بدقة واتقان هذه الاعمال الفنية الرائعة، ثم تجول الحضور في اركان المركز الاعلامي للجنة الذي حوى معرضا للصور يبين أنشطة اللجنة النسائية وسائر اللجان العاملة في جمعية الاصلاح الاجتماعي، مثل لجنة الزكاة والخيرات، لجنة مراكز تحفيظ القرآن، لجنة الدعوة الاسلامية، لجنة العالم الاسلامي، لجنة معرض الكتاب الاسلامي. كما ضم المركز ركناً خاصاً لفلسطين يعرض نماذج من تراثها الشعبي وصوراً تحكي الام وآمال الشعب الفلسطيني.

بعد ذلك توجه الحضور الى ساحة الجمعية الخارجية حيث نظم طبق الخير الذي شارك في اعداد اطباقه عضوات اللجنة وأهاليهن والجمهور الكريم، وقد حقق البيع مدخولات كبيرة بالقياس الى مدخولات السنوات الماضية، وقد خصص اليوم الثاني لبيع منتوجات العضوات من الاشغال اليدوية على حين تم في اليوم الثالث بيع ما تبرعت به الشركات والجمعيات التعاونية والمحلات التجارية من أنواع عديدة من السلع كالأدوات المنزلية، الأدوات الرياضية، الاجهزة الكهربائية، المواد الغذائية، الملابس والاقمشة، البخور والعطور والمنظفات، القرطاسية، المراتب والوسائد، والعاب الأطفال.

وقد شهد جناح (ساعد أخاك المسلم) الذي اكتسب شهرة واسعة عند الاطفال وأمهاتهم، إقبالا كبيرا كالمعتاد، حيث كان الاطفال يحضرون صناديقهم الملأى مدخراتهم ليستلموا في مقابلها هدية شجعهم على الاستمرار في هذه العادة الخيرة.

هذا وقد أجرت مندوبة المجتمع لقاء مع بعض الشخصيات النسائية اللاتي حضرن المعرض لأخذ رأيهن فيه.

وكان مما قالته السيدة سبيكه الجاسر حرم وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي: أنها ترى أن اختيار اللجنة للشعار كان اختيارا موفقاً حيث أنه يعكس الواقع بالفعل، فلا أمل يتحقق بدون عمل جاد، وقد أثنت على المعرض، وعلى نشاط الاخوات، وحثت على الاكثار من الندوات الموجهة للمرأة لتبصيرها بقضايا أمتها المصيرية، مع تبسيطها ليصل فهمها الى المرأة العادية، كما دعت الى الاهتمام بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع كالتفكك الاسري، وانشغال المرأة عن تربية أبنائها التربية الصحيحة، وترى أن الجمعيات النسائية مازالت مقصرة في هذا المجال.

أما السيدة نوال الهران حرم السيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل، فقد أفادت بأنه هذه هي المرة الأولى التي تحضر فيها نشاطاً للجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد اعجبت كثيراً بمستوى العمل وتنظيمه، وأثنت على موضوع الندوة من حيث أنه يعطي صورة لأوضاع الشعب الفلسطيني في داخل الأرض المحتلة، ودعت الى الاكثار من الندوات التي تتناول هذا الموضوع. وكذلك لا بد من عمل استفتاءات للوصول من ورائها الى المشاكل الحقيقية للمجتمع للوقوف عليها ومعالجتها.

وعلى العموم، فقد ترك المعرض انطباعاً طيباً لدى سائر الزائرات، الأمر الذي يشعر بأن المعرض قد حقق بفضل الله الاهداف المرجوة منه.

الفخ الاقتصادي الأوربي هل يتجاوزه الخليجيون؟



يبدو أن مساعي دول مجلس التعاون بشأن «التفاهم» مع الاوربيين حول مسائل التبادل التجاري قد تعززت أخيراً بعد الزيارة التي قام بها وفد مجلس التعاون الى لوكسمبورغ. وكان هذا الوفد الذي يقوده الشيخ صباح الأحمد قد اجرى مباحثات مع «جاك بوش» وزير خارجية لوكسمبورغ ورئيس مجموعة دول السوق الاوربية المشتركة، وانتهت هذه المباحثات بالرغبة في عقد اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي بين الطرفين.

وجاء في البيان الذي صدر بعد هذه المباحثات أن هذه الاتفاقية تهدف الى تنشيط التعاون التجاري الاقتصادي بين مجلس التعاون والمجموعة الاوربية على أساس المنفعة المتبادلة لكنه أشار الى أن هذه الاتفاقية يجب أن تكون مرنة وذات طبيعة متطورة تأخذ في الاعتبار الظروف المتغيرة في المنطقتين.. كما جاء في البيان.

وأضاف البيان ان الاتفاقية سوف تغطي قطاعات التجارة والطاقة والتعاون الصناعي والاستثماري وانتقال التكنولوجيا والتدريب.

الشيخ صباح الذي قاد وفد التعاون أشار من جانبه الى أن المباحثات بين المجموعتين كانت قد بدأت منذ حوالي عام بدافع الرغبة المشتركة من الدول الاوربية في ايجاد تعاون شامل مع مجلس التعاون الخليجي. وأبدى عن أمله في موعد قريب لاستئناف الاتصالات مع الاوربيين والتوقيع على الاتفاقية.

العوائق الاوربية .. بداية القصة

عندما رغبت مجموعة مجلس التعاون بالاتجاه نحو الصناعات البتروكيماوية كان ذلك بدوافع قوية اذ أن الخليج منطقة نفطية هامة وبيئة ممتازة لنشوء مثل هذه الصناعات، كما ان هذا النوع من المشاريع هو تجاه استثماري ممتاز لدول تمتاز بفائض مالي كدول الخليج.

ولذلك قامت بعض دول المجلس بانفاق أموال طائلة في بناء مشاريع صناعية بتروكيماوية ضخمة وساهمت شركات اوربية في بناء المصانع وتدريب العاملين.. ولكن ما أن بدأت هذه المصانع تنتج الدفعات الاولى من المصنفات البترولية حتى قامت مجموعة السوق الاوربية بتطبيق رسوم جمركية تتراوح بين ١٣٫٥٪ ــ ٢٠٪ على هذه المنتجات.

وحسب مفهوم الربحية في الاقتصاد فان وضع مثل هذه الرسوم العالية على الانتاج الخليجي سوف يقضي على أي امكانية للحصول على ارباح من وراء تصدير البتروكيماويات الى الاسواق الاوربية، في نفس الوقت فان الاسواق العربية لا تستوعب الانتاج الكبير المتوقع من المشاريع الخليجية واكتفاء الصناعات الخليجية بانتاج كمية محدودة لا يجعلها ذات جدوى اقتصادية.

لذلك فان القرار الأوربي جاء ضربة عنيفة للطموح الخليجي وبالتالي سعى الخليجيون لتلافي العوائق الاوربية والوصول الى «تفاهم» مع السوق المشتركة بشأن هذه القضية.. ولدى مجلس التعاون حجة قوية في ذلك، فالرسوم الخليجية على البضائع الاوربية لا تتجاوز ٤٪ والخليج يطلب من اوربا المعاملة بالمثل.

اي تفاهم سيقبل به الاوربيون؟

مع ذلك فان السوق المشتركة ستسعى في النهاية لتحقيق مصالحها قبل أي شيء آخر.. ولديها ثقة بأن المساومة تضم طرفاً قويا قادراً على الاستغناء عن البتروكيماويات الخليجية وطرفاً ضعيفاً غير قادر على الاستغناء عن بضائع اوربا و «أسلحتها».

ان البيان المشترك الذي أعلن بعد مباحثات لوكسمبورغ أشار الى اتفاقية «مرنة وذات طبيعة متطورة تأخذ في الاعتبار الظروف المتغيرة في المنطقتين» كما جاء في نص البيان.. وهذا يشير فيما يبدو الى مساومات طويلة الأمد بين اوربا القوية



وبين مجلس التعاون ولا يضمن الخليجيون أن تكون هذه المساومات لصالحهم. بل أن الامر قد يتكشف في النهاية عن فخ اقتصادي جديد ينصبه الاوربيون لدول المجلس لامتصاص المزيد من أموالها ولجرها الى تبعية اقتصادية اكثر لاوربا وللغرب عموما.

ان على المسؤولين الخليجيين ـ ولدينا ثقة بدرايتهم وحنكتهم ـ ألا يقبلوا بأي صورة من الابتزاز الغربي وان لا تستغل حماسة الخليج نحو التصنيع والمشاريع الطموحة في جرها في مشاريع اقتصادية غير مضمونة النجاح.

وهناك نقطة خطيرة في هذه القضية لا بد من التطرق اليها وهي أن سير الخليجيين في مغامرة تصدير البتروكيماويات لاوربا قد جاءت بسبب الاعتماد شبه التام على الخبراء الاوربيين ومشوراتهم في مجال التصنيع والاستثمار للأموال الخليجية، ولا شك أن هؤلاء لا يحملون أي التزام او اخلاص نحو الخليج، بل ان بعضهم موفد من الشركات الكبرى في الغرب لتجيير اقتصاديات دول الخليج للمصلحة الخاصة لتلك الشركات.

ملاحظات



• الى د. رشا

هنيئا لك المنصب الجديد، ونشد على يديك سائلين الله لك التوفيق، ومن باب النصيحة نقول: ان اختيارك لأعضاء هيئة تحرير افاق لم يكن موفقا.. فان كان ولا بد من العناصر التي ترضيك فكان الأولى اختيار عناصر موضوعية ذات أسلوب رصين مؤدب تؤمن بالحوار والعقل.. اما هؤلاء فما عليك الا الرجوع الى ما كتبوه خلال الشهور القليلة الماضية.. وعندها ستكتشفين انك قد اخطأت الاختيار.

• الى مدير الجامعة

كان الله في عونك ... وندعو لك.. لكن نخشى عليك من المد العلماني أو اليساري.. فأسماء كثيرة ممن اخترتها بينها وبين الاسلام عداء.. نرجو منك أيها المدير ألا تتسرع بقبول بعض الاسماء مباشرة إلا بعد السؤال عنها.. لا نريد الا من يخشى الله، فهل هذا مستحيل؟

• مجلة العربي

الم تسمع بالشعر الاسلامي.. الم تسمع عن يوسف العظم.. ومحمد صيام ونزار العاني.. ووليد الاعظمي..؟ الم تسمع عن هؤلاء.. فقط سمعت عن قاسم حداد، هل لأنه يساري فسارعت بنشر قصيدته.. كن موضوعيا.. واعط كل التيارات حقها، فالشعب شعب مسلم مؤمن.. لا يؤمن بالعلمانية ولا بالماركسية..

• كبر مقتا

لو وصف أحدهم نظام الحكم في الكويت بالنقص لتحركت وزارة الاعلام للتحقيق والمساءلة.. ولو تكلم أحدهم عن رئيس احدى الدول بما هو أهل له لتحركت اجهزة الدولة محتجة وغاضبة لأن ذلك يعكر صفو العلاقة مع تلك الدولة.. ونحن نسأل: هل الاسلام اهون لديكم من هذا وذاك؟ لقد تطاولوا على الاسلام ووصفوه بالنقص.. ووصفوا الشريعة الغراء بما هو ليس فيها.. فلماذا عقيدة هذا الشعب مهانة؟ ان الدول الحزبية وبالذات العربية، لا ترضى ان يتطاول احد على ايدلوجية الحزب الحاكم، وهي تعد ذلك خروجاً على القانون وتطاولا يجب محاسبة فاعله.. فلماذا نرضى نحن لايدولوجية هذا البلد وهي الاسلام ان يتطاول عليها كل من هب ودب؟ اتقوا الله، فان غضبه اذا جاء لا يرد.. ونسألك يا رب اللطف بالقضاء.

• مؤسف

ان تسلم الامانة والمسؤولية وزمام الامور بأي مرفق من مرافق الدولة لرجل قد خان الامانة مع الله.. وقطع الصلة مع الاسلام.. وحارب عقيدة هذا البلد.. فبالله عليكم، ماذا نتوقع من نوعيات كهذه.

ناقـــد

قراءات

■ بدأت الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني في أول سبتمبر الماضي بإزالة القيود على التجارة بينهما وستستمر هذه العملية بموجب الاتفاق عشر سنوات تلغى في نهايتها جميع هذه القيود من جمارك الى دعم حكومي للصادرات وستنتهي الالغاءات كلها عام ١٩٩٥م

■ لا مانع لدى الاتحاد السوفيتي من استخدام ورقة الدين لتحقيق مآربه ففي خطوة لم يسبق لها مثيل زار القائم بالأعمال السوفيتي في بيروت دار الفتوى الاسلامية والمجلس الاسلامي الشيعي ونقل الى المفتي حسن خالد والشيخ محمد مهدي شمس الدين رسالة من رجال الدين المسلمين في روسيا تطالب بالتدخل والسعي للافراج عن الدبلوماسيين الروس المختطفين.

■ في خطوة تمهيدية لاعادة العلاقات بين روسيا والكيان الصهيوني حضر السفير الصهيوني حفل العشاء الرسمي الذي اقامه ميتران تكريما لغورباتشوف خلال زيارته للعاصمة الفرنسية مع ان العرف الدبلوماسي لا يسمح بدعوة ممثلي الدول التي لا تقيم علاقات رسمية مع دولة الرئيس الزائر.

■ اركان وقيادات الاحزاب اليسارية التي اشتركت في الهجوم على طرابلس بدأت في ترحيل عائلاتها من بيروت الغربية والضاحية خوفا من عمليات انتقامية يقوم بها المسلمون ضدهم، وتقول مصادر سياسية مطلعة أن لائحة سوداء طويلة تحمل اسماء القياديين وعددا كبيرا من الاعضاء العاديين في الاحزاب اليسارية معرضة للقتل في كل وقت ومن المتعذر على اركان الاحزاب اليسارية التحرك بحرية في طرابلس وبيروت على الرغم من الاتفاق وافتتاح المكاتب.

■ حركة الاتجاه الاسلامي التونسية في لقاء مع مزالي



التقى مساء يوم السبت الماضي ٥ اكتوبر ١٩٨٥ الوزير الاول التونسي السيد محمد مزالي في مكتبه بقصر الحكومة بالسادة راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الاسلامي

وعبدالفتاح مورو الامين العام للحركة وحمادي الجبالي عضو المكتب السياسي والمكلف بالعلاقات

السياسية. وذكر السيد الغنوشي أن اللقاء كان مفيداً حيث شمل

الحديث اوضاع البلاد والمخاطر التي تهدد تونس وضرورة تقوية الجبهة الداخلية وتأكيد الحريات العامة

والفردية في البلاد. وقد وصف السيد الغنوشي هذا اللقاء بأنه ايجابي.

ومعلوم أن السيد مزالي قد التقى في نفس اليوم بالأمناء العامين لكل من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الوحدة الشعبية وحزب الشيوعي كل على حدة، وهذه الحركات الثلاث كان قد تم الاعتراف الرسمي بها منذ مدة، فهل يعني هذا اللقاء أن الحكومة التونسية تفكر في منح التأشيرة القانونية للحركة الاسلامية خصوصا وأن الحركة قد برهنت منذ ظهورها على نضجها السياسي ومواقفها الوطنية الشجاعة وعمقها الاسلامي الاصيل؟!

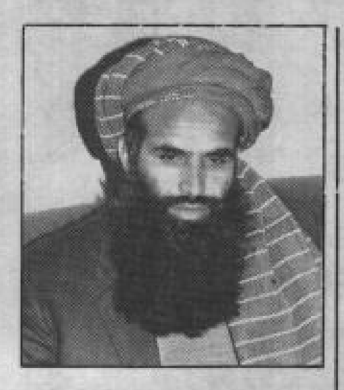
■ اعتذار سوري لاسرائيل

الحكومة السورية اعتذرت مؤخراً وبشدة لاسرائيل حول حادث اطلاق صاروخ سوري على طائرة اسرائيلية، اسرائيل من جانبها قبلت الاعتذار وأعلنت أنها لا تعتبر الحادث تغييراً في السياسة السورية تجاه اسرائيل، وان سوريا محافظة على تعهداتها وسياستها بعدم الاضرار بالطائرات الصهيونية.

وبدون شك فان أحداً لن يفاجئه هذا الاعتذار السوري لأنه لا أحد في المقابل يتوقع ان يقدم النظام السوري على أي استفزاز أو مواجهة عسكرية مع العدو الصهيوني خاصة وأن منطقة الجولان لم تشهد حادثة اطلاق نار واحدة منذ عام ١٩٧٣ سوى هذه الحادثة التي ارتكبها ضابط صغير على حد تعبير السلطات السورية ولا ندري هل سيقدم هذا الضابط الصغير للمحاكمة العسكرية لتوقيع أشد العقوبات الرادعة بحقه!!

■ امريكا والمجاهدون الافغان

تحاول امريكا جاهدة تشويه صورة الجهاد الأفغاني في اذهان المسلمين بادعائها المستمر بأنها تقدم العون والدعم للمجاهدين الافغان على الرغم من النفي القاطع لقادة المجاهدين لمثل هذه الادعاءات الكاذبة وكانت آخر هذه الأكاذيب ما صدر عن الكونغرس الامريكي من قرار غير معلن برفع ميزانية دعم المجاهدين الافغان بمقدار ٢٥٠ مليون دولار، وذلك لتأمين امدادات الذخيرة وانظمة الدفاع الجوي. وان وكالة المخابرات المركزية ستتولى بوسائلها الخاصة عملية ايصال الاعتمادات الجديدة والامدادات الى المجاهدين وزيادة في التمويه قالت مصادر في مجلس



الشيوخ الامريكي ان قيمة المعونات الجديدة اعتمدت من الميزانية السرية لوكالة المخابرات كي لا تظهر في الميزانية الرسمية للولايات المتحدة.

■ المسلمون هم الضحية

المسلمون يتساقطون صرعى في سريلانكا بينما يتبادل ثوار التاميل الانفصاليين والحكومة السريلانكية الاتهامات بشأن الحوادث التي أدت للآن الى مصرع أكثر من ١٢ مسلما في سريلانكا، فقد عثرت الشرطة السريلانكية يوم الخميس الماضي على جثتين لشخصين مسلمين بعد أيام من عثورها على ثلاث جثث متفحمة تقريباً في مدينة موتور اثر تصاعد الهجمات ضد مسلمي الجزيرة مؤخراً. وزارة الدفاع السريلانكية أسندت تهمة القتل لثوار التاميل الانفصاليين بينما أعلن ثوار التاميل من مقر لهم في مدينة مدراس الهندية ان حكومة سريلانكا هي المسؤولة عن مقتل ١٢ مسلما.

ان حكومات الدول الاسلامية مطالبة بالانتصار لمسلمي سريلانكا والتدخل السريع لدى حكومة سريلانكا لوقف هذه المذابح التي لا مبرر لها البتة سوى كون الضحية فيها هم المسلمون. فالى متى يبقى الدم المسلم هو المستباح في سريلانكا وغيرها؟!

■ القاديانية تحاول استعادة اعتبارها في جنوب افريقيا

الطائفة القاديانية ـ الاحمدية ـ من الطوائف الخارجة عن الاسلام وكانت رابطة العالم الاسلامي قد اصدرت في الماضي حكماً بخروج هذه الطائفة عن جماعة المسلمين كذلك فان الحكومة الباكستانية سنت تشريعاً يقضي بأن الطائفة القاديانية ليست مسلمة وهي طائفة كافرة وضالة. هذه الطائفة تحارب الاسلام والمسلمين بكل امكاناتها وبمساندة من الصهاينة والمستعمرين تحت ستار الاسلام ومن نشاطهم المحموم في الآونة الأخيرة محاولتهم اصدار حكم من المحكمة العليا ومحكمة التمييز في جنوب افريقيا (كيب تاون) مؤداه منع المسلمين في جنوب افريقيا من تسميتهم غير مسلمين وانكار دخولهم المساجد ودفن موتاهم في مقابر المسلمين. وقد قام المجلس القضائي الاسلامي في جنوب افريقيا بالدفاع ومواجهة هذه الطائفة المارقة امام المحكمة المشار اليها، وقامت رابطة العالم الاسلامي بتقديم المساندة اللازمة للمجلس وانتهت الجولة الاولى لصالح المسلمين الذين كسبوا الحكم الابتدائي، ولكن الطائفة القاديانية طالبت المحكمة باعادة النظر في مطالبهم فعرضت القضية على المحكمة العليا بكيب تاون التي يرأسها قاض يهودي.. المسلمون من جانبهم رفضوا هذا الاجراء على اعتبار ان هذه المحكمة ليس لها صلاحية قانونية للنظر في هذه القضية الاسلامية، لكن المحكمة العليا بكيب تاون أصدرت حكما برفض اعتراضات الجانب الاسلامي وحددت يوم ٦ نوفمبر المقبل كموعد للجلسة الأولى القادمة للمحكمة.

والحقيقة أن هذه الفئة الضالة تعمل جاهدة لاستعادة اعتبارها كفئة مسلمة وذلك لتتمكن من ضرب الاسلام والمسلمين. من هنا فان المطلوب من كل الهيئات والحكومات والمنظمات الاسلامية مساندة المجلس القضائي الاسلامي في كيب تاون في تصديه لهذه الفئة المارقة خاصة وان الأمة المسلمة وعلماءها كافة على امتداد اربعة عشر قرناً من التاريخ الاسلامي المجيد، مجمعون على ان لا نبي بعد رسول الله وان من ادعى النبوة بعده كافر مرتد عن الاسلام لان ذاك يخالف نص القرآن الكريم.



■ غاندي يرتجف من قنبلة باكستان النووية

مهما تغيرت الحكومات في الهند، ذات الاغلبية الهندوسية لاكثر من مائة مليون مسلم لا يختلف موقفها تجاه باكستان، وبتعبير آخر لا يمكن ان يحكم الهند الا من يبدي عداء لباكستان باستمرار، فان «باكستان» كلمة ذات حساسية لدى الهند منذ قيامها كدولة منفصلة عنها ذات كيان مستقل وسيادة مستقلة. وان البيانات ضد باكستان تعطي زعماء الهندوس شعبية ويزداد التفاف الجماهير حولهم، فمحاربة باكستان سلاح سياسي ونفسي يمكن باستخدامه كسب قلوب ملايين من الهندوس.

ومنذ ان تسلم راجيف غاندي مقاليد الحكم في أعقاب مقتل والدته وهو يواصل بأسلوب دعائي رخيص تضخيم قنبلة باكستان النووية التي لم تصنع، ويبدي مخاوفه باستمرار من المفاعل النووي الباكستاني في الوقت الذي ترتبط الهند فيه بتحالف عسكري مع روسيا وتملك الهند أسلحة وذخائر حربية متطورة ومفاعل نووي في عدة أماكن، لدرجة انها قامت قبل سنوات بتفجير نووي. فهل لهذا التناقض من مبرر؟ ان امتلاك الأسلحة النووية غير شرعي للبلاد الاسلامية فقط حتى يكون المجال مفتوحاً للجميع ليعبث بأمنها وحتى تقهر شعوبها.

وفي البيان الصحفي الاخير لم يكتف راجيف غاندي باتهام باكستان فقط بصنع القنبلة النووية، بل أشرك معها في الاتهام بعض الدول الاسلامية الاخرى أيضاً بأنها تدعم باكستان لتكون القنبلة الباكستانية في متناول تلك الدول. فهل يدرك قادتنا العقلية العدائية لدى السلطات الهندية نحو كل ما يمت بصلة الى الاسلام والمسلمين، والله يرد كيد الأعداء الى نحورهم.

■ مؤامرة

قال ناطق باسم جامعة «هارفارد» ان تحقيقاً يجري بشأن منحة قيمتها ٥٠٫٠٠٠ دولار من وكالة المخابرات الاميركية لتمويل «مؤتمر» في الجامعة حول «الاصولية الاسلامية». وقال الناطق ان مسؤولين في «هارفارد» يجرون تحقيقاً فيما اذا كان «نداف صفران» مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في الجامعة قد تصرف على نحو غير ملائم بقبول المنحة دون ان يبلغ الجامعة اولاً».

ومن المعروف بأن «صفران» هذا هو مواطن مصري يهودي يعمل في هارفارد منذ ٢٠ عاماً، ويأتي هذا المؤتمر بعد سلسلة طويلة من الدراسات العميقة عن الجماعات الاسلامية بدأت من أيام كارتر، تمهيداً لمعرفة افضل السبل لاجهاض الحركة الاسلاميةفهل يتنبه المسلمون؟

في الهدف

السيف أصدق

الأمة المنكوبة تتلقى الصفعات تلو الصفعات والصدمات وراء الصدمات ولا تفيق من سكرتها ولا تستيقظ من رقدتها فهل متنا وفارق الروح الجسد ولم يبق الا شراء الكفن، ام مازالت في الروح بقية، فنامل ان تتخطانا الردى فننجو ويموت الباغي والعادي؟

هل نحن أمة لا تعرف لنفسها حقها حتى هنا عند الاخرين من الاعداء المتربصين بنا ريب المنون؟ ام نحن ساديون نتلذذ بتعذيب الذات فنقبل يد من يصفعنا ونطلب الصفح ممن يركلنا؟

امة مترعة بازمات فوقها ازمات من فوقها ازمات وتعيش في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج احدنا يده لم يكد يراها فهل هذه حياة؟ اليس اخف منها الحمام؟

امة رؤوس ابنائها بالفكر الاجنبي غزيت وأراضيها بالجنود احتلت وما بقيت فهي قواعد وتسهيلات وصداقات. رجالها ان سالموا فاعيار جفاء وغلظة وان حاربوا فاشباه النساء.

اين السيف البتار؟ اين السيف المسلول الذي داوى راس كل من شكا الصداع؟ لا اجد في بلادنا من المحيط الى المحيط مصنعا حربيا واحدا ينتج لنا ولو سكينا ليسلم لنا الشرف الرفيع من الأذى، فاين الحديد الذي فيه باس شديد؟ اني لا اجد الا مخابز برعت في انتاج خمسمائة صنف من المأكولات من الدقيق فقط، فهل صرنا امة حدها بطنها؟ لم لا والاقلام الهزيلة المأجورة تنشر ادب ما بين السرة والركبتين ولا تستأسد الا على الفئة التي آمنت بربها. فكيف تنهض امة اسدها مريض العقل والبدن ونمرها تائه سرحان؟!

محمد اليقظان

الغضب

.. في القاهرة

• احزاب المعارضة تحرج حكومة مبارك وتدعو لقطع العلاقات مع العدو الامريكي وطرد السفير الاسرائيلي والسفير الأمريكي من مصر



القاهرة : من مراسل المجتمع

مازالت ردود الفعل الغاضبة على كافة المستويات الحزبية والشعبية في القاهرة تتوالى مندّدة بالموقف الامريكي تجاه حادثي الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واعتراض الطائرة المصرية المدنية التي كانت تقل الفلسطينيين الأربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية «أشيلا لورو» بالاضافة الى زهدي القدرة ومحمد عباس عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واجبارها على الهبوط بعد اعتراض طائرات مقاتلة أمريكية لها، وعلى الرغم مما وصفه حسني مبارك بأنه نوع من القرصنة وأنه أمر محزن أصاب كل مصري بجرح عميق.

الا أن شعب مصر لم يقبل بموقف حسني الهزيل.. الأمر الذي جعل مبارك يذر الرماد في العيون ويطلب من القيادة الامريكية ان تقدم اعتذاراً مناسباً للشعب المصري نتيجة لحادث اعتراض الطائرة، بعد الرد الامريكي الذي قلل من شأن اثر الحادث على العلاقات بين البلدين.. وفي حين طلب بعض زعماء الأحزاب في مصر من الرئيس مبارك قطع العلاقات مع الولايات المتحدة واخراج السفير الامريكي من القاهرة، رفض مبارك هذا الطلب، ودعا رؤساء أحزاب المعارضة في مصر في اجتماع لهم في مقر حزب الوفد (أكبر الأحزاب المعارضة تمثيلا في البرلمان) الى عقد جلسة طارئة لمجلس الشعب لمناقشة اهانة الكرامة المصرية والاعتداء على السيادة، في موضوع اعتراض الطائرة، وكذلك مناقشة أبعاد الغارة الاسرائيلية الاجرامية على مقر المنظمة في تونس.

النظام المصري : كلام عاطفي

وعلى المستوى الرسمي، اتسم رد الفعل المصري بالعاطفية، واستخدام الألفاظ التي تثير عواطف الشعب بعد أن أحس كل مصري بالاعتداء على كرامته وشرفه، والانتهاك الصارخ لسيادة أراضيه، والامتهان الذي تعيش فيه الشعوب العربية، في فترة سيئة من تاريخها.

وقد أعربت الخارجية المصرية عن أسفها لما قامت به الطائرات الامريكية من اعتراض لطائرة مصر للطيران، وقال الرئيس مبارك.. أنه أمر محزن، وانني مجروح في هذا الموضوع جرحا فظيعا، ومتألما ألما شديداً، وقال انه شيء يدعو الى الذهول، ولا أعتقد أن دولة في العالم تقبل هذا، وأضاف: نحن نتعلم، وحول ما اذا كان لهذا الموضوع تأثير على العلاقات بين مصر وأمريكا قال مبارك: ان هذا الجرح الأليم يحتاج الى وقت طويل حتى يبرأ ونستطيع أن ننسى ما حدث وقال: انني اطلب من الاخوة المصريين رغم ذلك التمسك بالعقل والحكمة والتريث، ولكنني أكرر ألمي والأسى والجرح الذي أصابني.. وقال كذلك: لقد كنت انصح دائما الادارة الامريكية بضرورة تفهم سيكولوجية الشعوب، فان مثل هذا الاجراء من الولايات المتحدة لا يسهل السير في عملية السلام وانما يوجد مشاكل كثيرة..

وبالرغم من كون رد الفعل المصري، اتسم بالحماسة «الكلامية» إلا أنه افتقد رد الفعل الايجابي، وذلك لأسباب أساسية أهمها، ما بين مصر وأمريكا من علاقات اقتصادية تصل الى درجة خطيرة بالنسبة لمصر اذا اتخذت موقفاً متصلباً مع أمريكا.. فسلاح الغذاء والمعونات أهم الأسلحة التي تشهر الآن في وجه الشعوب المقهورة لتنفيذ سياسات «الأصدقاء» الامريكان.. ورغم أن

مصر بالنسبة لأمريكا تعتبر لها أهمية خاصة الا أن العكس اكثر أهمية، من حيث دعم النظام السياسي، والتأثير المباشر على الشارع المصري.. وهذا الأمر ليس وليد اليوم، ولكنه ميراث سنوات مضت في ظل حكم العسكر في مصر، ولعل النظام في مصر لم يكن يتوقع مثل هذه «الوقاحة» التي اتسم بها رد الفعل الامريكي في أعقاب حادث الغارة الاسرائيلية، واعلانه تأييده للغارة بصورة سافرة، وكذلك حادث الطائرة، مما وضع النظام في مصر في موقف شديد الحرج.. عبر عنه الرئيس مبارك بقوله: «أنه شيء يدعو الى الذهول».. مما جعل العلاقات بين مصر وأمريكا تكاد تصاب بأزمة، وهي تعاني حاليا من الفتور!!

على المستوى الشعبي: قطع العلاقات وطرد السفراء

أما على المستوى الحزبي والشعبي فقد سارعت أحزاب المعارضة الى ابداء رأيها.. وعقد زعماء أحزاب المعارضة الخمسة اجتماعاً في اليوم التالي لاعلان نبأ اختطاف الطائرة المصرية، وأعربوا عن أن الحادث العدواني يمثل حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات على الدول العربية وعلى منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ودعا زعماء الاحزاب الى ضرورة دعوة مجلس الشعب الى اجتماع غير عادي لمواجهة الموقف الخطير.. الا أن هذا الطلب لم ينفذ، وكذلك عقدوا اجتماعاً مع رئيس الجمهورية، وطالب حزبا التجمع والعمل بضرورة قطع العلاقات مع امريكا وكذلك طرد السفير الاسرائيلي واغلاق السفارة، إلا أن هذا الطلب كذلك لم ينفذ.. وقد عقد حزب العمل الاشتراكي مؤتمراً شعبياً ندد فيه بالموقف الامريكي واحرق الحاضرون في المؤتمر العلم الاسرائيلي والعلم الامريكي، وكذلك في مؤتمر نقابة المحامين بالقاهرة حيث ديست اعلام الدولتين بالنعال تحت اقدام كل من حضر المؤتمر.. إلا أنه كان من المؤسف أن تستغل حفنة من الشيوعيين في مصر ومن يسمون انفسهم «ناصريون» هذه المؤتمرات وتحاول السيطرة عليها، وكأن الحركة الشيوعية في مصر قد وجدت فرصة ذهبية لتستثمر أوضاع الأمة العربية لصالحها بدلا من العمل على ايقاظ الامة لتدفع الاخطار التي تتهددها.

وصدرت الصحف الحزبية تندد بالموقف الامريكي، وقالت جريدة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي «لا... لأمريكا.. للقرصنة والهيمنة والارهاب الرسمي» تساءلت جريدة الاحرار (حزب الاحرار): القرصنة الامريكية الى أين؟، وطالبت بإعادة النظر في علاقاتنا مع الولايات المتحدة، بينما قال خالد محي الدين رئيس حزب التجمع أن العجز الذي تواجهه به الأمة ما يجري لها سببه الاعتماد الكامل على امريكا.. وأعربت صحف الحكومة والصحف المسماة بالقومية عن سخطها وتنديدها بالموقف الامريكي الذي ينذر بأسوأ العواقب تجاه المصالح الامريكية في الشرق الاوسط.

الغضب في الجامعات

أما على المستوى الشعبي، فقد اشتعلت الجامعات المصرية غضباً بعد حادث الغارة الاسرائيلية وكذلك حادث الطائرة، وخرجت المسيرات تطوف بأرجاء الحرم الجامعي. وفي جامعة القاهرة خرج عدد كبير من الطلاب وتجمعوا خارج الجامعة ثم اتجهوا الى مقر سفارة اسرائيل التي تبعد نحو مائتي متر عن الجامعة.. الا أن قوات الشرطة والأمن المركزي منعتهم من الاقتراب، وتم تشديد الحراسة والرقابة على سفارة اسرائيل في القاهرة.. وفي الاسكندرية تجمع الطلاب في مسيرات ضخمة يتزعمها شباب الحركة الاسلامية في الجامعة - كما في بقية الجامعات - وعقدوا مؤتمرا داخل الحرم الجامعي أحرقوا فيه علم اسرائيل والعلم الامريكي. ونددوا بالموقف المتخاذل الذي تقفه الحكومة في مصر، ودعوا الى اعتصام داخل الحرم الجامعي للتعبير عن سخطهم واستيائهم وغضبهم تجاه الموقف العربي المتخاذل.. وكان آلاف الطلاب في مختلف الجامعات قد صلوا صلاة الغائب على ارواح شهداء الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس.. وفي جامعة القاهرة أصدر اتحاد الطلاب بياناً تحت عنوان «الى متى ننتظر» دعا فيه الى اتخاذ الجهاد وتوحيد الصف عدتنا في حربنا العقائدية مع اسرائيل وحلفائها..

لا نريد احتجاجا

وقد طالب الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، باتخاذ موقف حازم ازاء تصرفات امريكا، وندد بموقف تونس وايطاليا من حادث الطائرة المصرية ووصفه بأنه أسوأ آلاف المرات من الموقف الامريكي.. وقال الاستاذ التلمساني انه من الجهالة ان نلوم امريكا على ما فعلت، لأنها دائما تسارع الى تغطية جرائم اسرائيل بكافة الصور، ولعلنا لم ننس انها هددت بعدم احترام محكمة العدل الدولية اذا مست اسرائيل في تصرفاتها، وها هو ريغان يهدد بالانسحاب من هيئة الامم المتحدة، اذا حضر ياسر عرفات احتفالها، وذلك مرضاة لاسرائيل أيضاً. وأضاف الاستاذ عمر التلمساني قائلا: ان للولايات المتحدة هدفاً آثما نحو مصر، فبعد أن عزلتها عن الدول الاسلامية بمعاهدة كامب ديفيد، فانها تريد أن تذهب البقية الباقية في نفوس تلك الشعوب. فأمريكا لا يرضيها ان تكون مصر رائدة الدول الاسلامية في كل مجال، ولا يرضيها هذا الحب الذي تكنه الشعوب المسلمة لمصر.. أمريكا لا تريد ان تبقى مصر زعيمة للعالم الاسلامي كله، انها تريد ان تذهب هذه الزعامة الى الأبد، بالضربات المهينة التي توجهها الينا حينا بعد حين، وأن تقول للعالم الاسلامي ها هي ذي مصر زعيمتكم نعبث بكرامتها فلا تستطيع الدفع عن نفسها.

ودعا الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين الى اتخاذ موقف لا يشتمل على احتجاج، بل على شيء تحس به امريكا وتحس به اسرائيل. وقال ان الشعب في مصر على استعداد للتنازل عن كل شيء عدا كرامته، انه لا يريد الصدام مع المسئولين، ولكنه يطالبهم بترك حريته في التصرف ازاء هذه الاهانات وانه على ذلك بفضل الله لقدير. ودعا التلمساني الى أن تخلي الحكومات بين الشعب وبين من يمتهنون كرامته، وعندئذ سيرى العالم كيف تستطيع مصر الدفاع عن كرامتها.

هذا ولاتزال ردود الفعل تتوالى في مختلف قطاعات الدولة والنقابات والهيئات والجامعات تستنكر العدوان الاسرائيلي، والقرصنة الامريكية، وتدعو الى العمل الجاد والمخلص والمؤثر في الصراع مع العدو الصهيوني والامريكي.. فلعل ردود الفعل تلك تتمخض عن عمل ايجابي بناء، يؤثر في تلك الشعوب المقهورة ويدفعها الى الأمام على طريق العزة والكرامة والاباء.. وحسبنا الله ونعم الوكيل «إلا تنفروا يعذبكم عذابا شديدا ويستبدل قوما غيركم» و «ان ينصركم الله فلا غالب لكم»

التردي العربي من سببه الأنظمة ام الجماهير؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

شهدت المنطقة العربية في الاسبوعين الماضيين عدة أحداث استحوذت على المقام الأول في التغطية الاعلامية لمختلف وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون.. وتضمنت هذه التغطية الاعلامية لقاءات مع من يسمون (نجوم) السياسة والفكر... في الوطن العربي حيث أدلى كل منهم بدلوه في تلك الاحداث معطياً تفسيره لهذا الحدث ورأيه في دوافع الحدث الآخر وموقفه من الحدث الثالث.. وهكذا ولم تنس الوسائل الاعلامية من أن تبرز هذا السياسي وذاك المفكر والثوري!! وتصورهم في أوضاع وتعبيرات تظهر مدى اهتمامهم بتلك الاحداث ومدى أهمية تلك الآراء والتفسيرات التي نقلوها عبر هذه الوسائل الاعلامية الى الجماهير التي كانت تعيش حالة مأساوية لا يعلم مداها الا الله.

المسلسل المأساوي

لقد عاشت هذه الجماهير خلال الاسبوعين الماضيين أحداثاً مأساوية زادت من حجم التردي الذي تعيشه هذه الأمة وزادت من شعور المذلة الذي يحيط بها منذ فترة طويلة.. فمن الغارة الاسرائيلية على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.. الى حادث السفينة الايطالية التي أقامت الدنيا ولم تقعدها.. الى حادث اختطاف الطائرة المصرية من قبل المقاتلات الامريكية.. الى الموقف البريطاني من الوفد الاردني الفلسطيني الذي كان يزور لندن..

الى موقف الأمم المتحدة السلبي مع القضية العربية.. الى.. الى...

هذا المسلسل المأساوي الذي عاشته الجماهير العربية خلال الاسبوعين الماضيين لم يكن سبباً لحالة التردي الذي تعيشه الأمة العربية لكون هذا المسلسل لا يشكل سوى حيزاً بسيطاً جداً في حجم المسلسلات العربية التي اسقطت هذه الأمة في هوة عميقة من الذل المأساوي الذي ما نظن أنها عاشته في أية مرحلة من مراحل تاريخها..

فمن خلال استعراض سريع لهذه المسلسلات يتبين لنا حجم التردي والمذلة اللتين خلفتهم هذه المسلسلات..

- مسلسل الانقلابات العسكرية التي كانت في معظمها تخدم القوى المتآمرة على هذه الأمة.. حيث كانت الحرية السياسية تصادر مع أول بيان يصدره الانقلابيون.
- الحرب المشبوهة في فلسطين عام ١٩٤٨ والتي كانت تسير حسب رغبة القوى الدولية للوصول الى اقامة الكيان اليهودي على أرض فلسطين.
- زرع الاحزاب العلمانية والاشتراكية.. المتناقضة مع عقيدة الأمة في محاولة لخلخلة صفوفها لصالح القوى الدولية المتآمرة على الأمة شرقية كانت أم غربية..
- انقلاب عبدالناصر عام ١٩٥٢ واحتواء الحركة الجماهيرية في مصر والتي كانت تهدد باقتلاع جذور الفساد الذي كان يحيط بالحياة السياسية والاجتماعية في مصر.
- ظهور الدكتاتوريات الفردية التي أسهمت



- حكم الفرد الذي ورثه الثوريون سبب اساسي في المأساة

في تعطيل دور الجماهير وأبرزت نظرية الزعيم الاوحد التي لم تكن تألفها الجماهير.. وكانت دكتاتورية عبدالناصر المغلفة بهذه النظرية بداية لظهور الدكتاتوريات العربية الأخرى التي اعتمدت نفس المنهج الناصري.. وهذا ما كان واضحاً في كثير من البلدان العربية كعراق قاسم وجزائر بومدين وسودان النميري وفي سوريا والصومال وليبيا ... الخ..

● الهجمة الارهابية التي رافقت ظهور هذه الدكتاتوريات ومعاناة الجماهير من تعسف الانظمة الدكتاتورية التي عمدت الى تشكيل التنظيمات الأمنية المتعددة التي كانت تهدف في مجموعها الى تأمين حماية النظام الفردي وتسخير أجهزة الدولة لخدمة آراء وطموحات الزعيم الاوحد.

● الانقسام العربي الذي رافق ظهور الزعامات الدكتاتورية التي كانت تبحث عن امتدادات خارج نظامها في محاولة لارضاء تطلعاتها الشخصية كما حدث مع عبدالناصر الذي ورط قواته بحرب خاسرة لا مبرر لها على أرض اليمن امتدت لعدة سنوات.

● حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ والهزيمة العسكرية العربية الثورية والتي استمرت لسنوات طويلة وهي تصرخ ليلا ونهاراً متباهية بقوتها وامكاناتها ومخططاتها التحريرية.. وفي ساعات قليلة فقط سقط كل شيء.

● النتائج المأساوية المترتبة على حرب الأيام الستة وبخاصة تلك التي تتعلق بسقوط الضفة الغربية وسيناء والجولان بيد العدو الصهيوني وما ترتب على سقوط الضفة من مآس انسانية نتيجة التهجير والنزوح...

● قبول الثورية العربية لمبدأ الحلول السلمية من خلال ما سمي بمبادرة روجرز التي وافق عليها عبدالناصر والتي لا تختلف من حيث المبادىء الأساسية مع اتفاقيات كمب ديفيد التي وقعها انور السادات.

● حرب التحريك في اكتوبر عام ١٩٧٣ وما تبعها من اتفاقات عبر اليهودي الامريكي هنري كيسنجر..

● التآمر على تصفية العمل الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل وكانت بداياته عام ١٩٧٠ من خلال ما سمي بمجزرة أيلول.

● المحاولات المستمرة من جانب الانظمة الثورية لاحتواء العمل الفلسطيني وبخاصة المسلح منه لمنعه من تأدية دوره على الساحة الفلسطينية.

● حالة التردي التي تعيشها الأمة تعود معظم اسبابها للأنظمة الثورية

● الانظمة العربية الثورية عطلت دور الجماهير ومؤسساتها التعبيرية

● المؤسسات العسكرية تحولت في ظل الانظمة الثورية من حماية الوطن الى حماية النظام

● الجماهير تتحمل جزءاً من المسؤولية في عدم تصديها لممارسات الانظمة الثورية

● محاصرة العمل الفدائي الفلسطيني في لبنان ومجابهته من خلال الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ وضرب هذا التواجد عام ١٩٧٦ على يد قوات الردع السورية.

● الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ لضرب القوى الفلسطينية المسلحة والمتحالفة مع الشارع اللبناني المسلم..

● ضرب بقايا التواجد الفلسطيني المسلح في المخيمات الفلسطينية صبرا وشاتيلا والبداوي وبرج البراجنة، على يد التحالف الصليبي الباطني المتمثل بحركة أمل والقوات المسيحية، والمشاركة المباشرة للقوات النصيرية الحاقدة.

● قيام الانظمة الثورية بضرب المعارضة الوطنية لتصفيتها وقطع الطريق على أية معارضة منظمة أو غير منظمة لتلك الانظمة الثورية القائمة على الدكتاتورية الفردية ولو أدى ذلك الى تهديم مدن بأكملها.

ما ذكرناه هو استعراض سريع وموجز للمسلسلات المأساوية التي عاشتها المنطقة العربية منذ أكثر من ثلاثين عاماً وحتى الآن، كان من نتيجتها ظهور حالة التردي المشبع بالذل والتي نلمسها بكل وضوح.

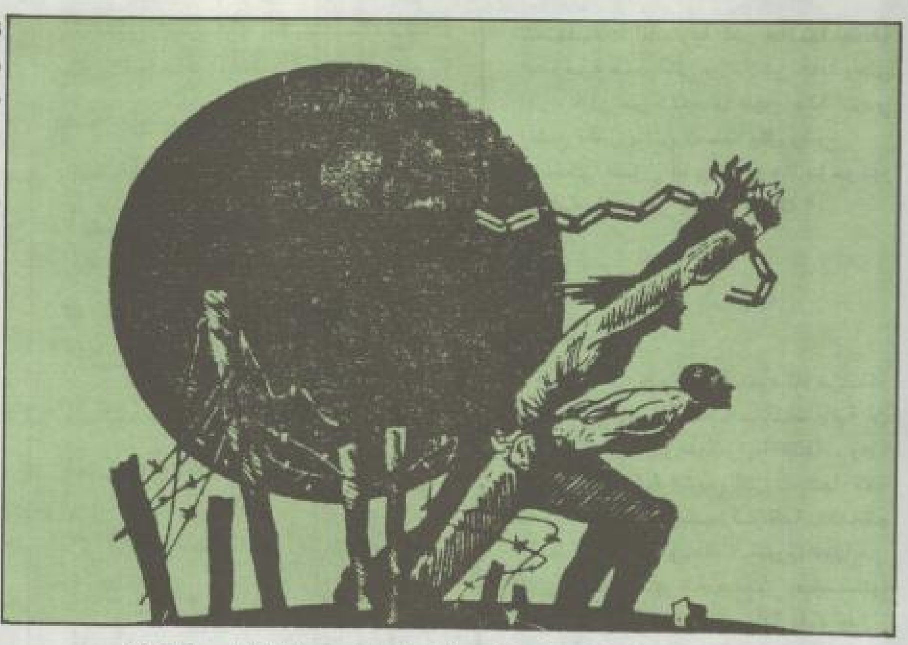
ولكن السؤال الذي يطرح هنا ما هو دور الانظمة والجماهير في هذه الحالة؟

دور الانظمة

نلاحظ من خلال ما استعرضناه من نقاط سابقة حول المسلسلات المأساوية أن معظمها يتعلق مباشرة بالانظمة.. وهذا يعني أن حالة التردي التي تعيشها الامة تعود معظم أسبابها للأنظمة.. فمعظم الأنظمة العربية وبخاصة الثورية منها هي التي عطلت دور الجماهير ومؤسساتها التعبيرية من برلمان وصحافة وفكر وفن.. وجعلت هذه المؤسسات تدور ضمن الهالة التي أحاطت بها الزعامة الثورية نفسها، فتحول البرلمان الى مجرد قاعة للتصفيق ومكان يبصم فيه على قرارات الزعيم، ولهذا فقدت الانتخابات النيابية أي معنى لها ولم تعد تقابل من قبل الجماهير بأدنى اهتمام.. وأحجمت الشخصيات الوطنية عنها أو تم ابعادها بقرارات العزل السياسي التي كان يصدرها النظام. وتقدمت الى عضوية المجلس بعض من حثالة الأمة وأراذلها ليتصدرون مراكز العمل السياسي فيها.

ومن هنا فان قرارات هذه المجالس كانت في معظمها وبخاصة السياسية منها تتناقض تماماً مع تطلعات الامة وأهدافها.. وكانت في قراراتها تبحث في منهج الزعيم واطروحاته واهتماماته، أما اهتمامات الأمة ومشاكلها ومنهجها فلا مكان له في البرلمانات الثورية التي تنافست في اضفاء الطابع الشرعي على هذه الزعامة وتجديد مدة زعامتها لمدى الحياة، وكأن الأمة اصبحت بعده عاقراً لا تنجب. ومن مهازل هذه البرلمانات أنها كانت تصادق على قرارات الزعيم ولو كانت تتعلق بوأد الحريات، والحكم بالاعدام على من ينتسب لهذا التنظيم المعارض أو ذاك بشكل لم نسمع به من قبل باستثناء العهد الستاليني الدموي في روسيا.

ولم يكن حظ الصحافة والنشر والفكر والفنون الانسانية المختلفة أفضل من حظ البرلمانات فقد شهدت المجتمعات العربية (باستثناء البعض منها) حظراً يكاد يكون



• إرهاب الأنظمة الثورية تصاعد في نموذج حماة من اجل أن ينسى المواطن العربي كلمة (لا)

كاملا على الابداع الفكري بمختلف أنواعه، فالصحافة على سبيل المثال اصبحت تعبر فقط عن وجهة نظر النظام وتبني له مجداً زائفاً عبر مئات المقالات التي تدور حول انجازات النظام وزعيمه الأوحد، وتصوره بأنه القائد الملهم وأمل الأمة.. واغفلت كل السلبيات التي كانت تنتشر في طول المجتمع وعرضه، وكان رجال الصحافة وكتابها في ذلك خير معين لهذا النظام وزعيمه في استمرار التدهور الذي كان يلاحظ في جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. وموقف الصحافة هذا جعل الأمة تقف منها موقفاً سلبياً لا حد له وما يقال عن اهتمام ابناء الأمة بقراءة صفحات الرياضة والوفيات والعزوف عن الصفحات الاخرى كان حقيقة أكيدة يعرفها رجال الصحافة قبل غيرهم.

ولا ننسى هنا دور المؤسسة العسكرية في هذه الأنظمة فقد عمدت الانظمة الثورية الى تحويل دور هذه المؤسسة من حماية الوطن الى حماية النظام، ورفعت بعض هذه الأنظمة شعار «النظام أولا» وربطت ضياع الوطن بضياع النظام، وهذا ما ظهر واضحاً عقب هزيمة حزيران ٦٧ حين صرخ زعماء بعض هذه الأنظمة الثورية قائلين انهم انتصروا على اسرائيل لانها لم تتمكن من ضرب النظام.. وكانت القوات الاسرائيلية في ذلك الوقت تمرح داخل الوطن عشرات الكيلومترات وتستولي على أهم النقاط الاستراتيجية فيه، بل وتضع مدافعها على بعد ٤٠ كيلومترا فقط من عاصمة النظام.. ولحماية النظام تحولت المؤسسة العسكرية الى مليشيات متنوعة الاهداف ومتعددة الأسلحة فمن السرايا الى الكتائب الى القوات الخاصة الى وحدات الصراع.. وأصبح الهدف الوحيد لهذه المليشيات هي رصد القوى المعادية للنظام وحمايته من أي تحرك يستهدفه.. ولهذا فقد عمدت هذه الانظمة الى بناء عشرات التنظيمات الامنية لتتمكن من الانتشار على مجمل الرقعة الجغرافية للوطن. فالأمن السياسي ــ المخابرات العسكرية ــ المباحث العامة ــ الأمن القومي ــ الأمن المركزي.. وهذا التعدد والتوسع في الانظمة الامنية كان بحاجة الى ميزانية كبيرة لتغطية النفقات، وكان هذا يشكل عبئاً كبيراً على الوطن والمواطن.

والحديث عن الانظمة يحتاج الى الكثير الكثير من المساحات الورقية لبيان دورها الكبير في حالة التردي التي تعيشها الأمة.. نكتفي بما ذكرناه كأدلة دامغة تدين هذه الأنظمة وتحملها مسؤولية هذا التردي.

دور الجماهير

مهما كان دور الانظمة واضحاً وكبيراً في حالة التردي العربي فانه لا يمكننا أبداً أن نرفع المسؤولية عن عاتق الجماهير.. فهي تتحمل جزءاً من هذه المسؤولية.. ومسؤوليتها هنا تكمن في توقفها عن ممارسة دورها على مسرح الحياة السياسية وترك النظام يوجه دفة البلاد بما يتفق مع هواه وتطلعاته.. «فحين وقف ذلك الاعرابي مقاطعاً حديث أمير المؤمنين عمر محتجاً على عدم عدالة التوزيع حسب ما كان يظن قائلا لا نسمع لك ولا نطيع» كان بهذا يوضح دوراً هاماً من أدوار الجماهير التي حين رغبت عنها تعطل دورها لتحتويه الأنظمة الحاكمة.. والناظر في هذه القضية يلاحظ انكماش الدور الجماهيري وعدم فاعليته منذ ما يزيد على الربع قرن والملاحظ أيضاً ان هذا الانكماش كان مرافقاً لظهور الانظمة الثورية.

فبينما كانت هذه الجماهير تحرك الحياة السياسية وتفرض تجاهاتها كما كان واضحاً على الساحة السورية والمصرية على سبيل المثال قبل اكثر من ثلاثين عاماً مضت، كانت هذه الجماهير نفسها تقبع منزوية بعيدة عن ممارسة دورها بعد ظهور الانظمة الثورية.. وهذا يعني أن هذه الجماهير فقدت حيويتها وشجاعتها وقدرتها على المواجهة في عهد الانظمة الثورية. ونحن لا ننكر هنا ان هذه الانظمة كانت تلجأ للعنف لتوفير الحماية لها إلا أن هذا لا يبرر توقف الجماهير عن ممارسة دورها حتى ولو كان الطريق الى ذلك هو مواجهة النظام.. وبقدر ما نلوم هنا مجمل الجماهير إلا أننا نوجه اللوم الأكبر لتلك الفئة من الجماهير التي تشتغل بالفكر والثقافة.. لان عليهم تقع مسؤولية تحريك هذه الجماهير وتحسيسها بدورها الحقيقي ولكن للأسف فان هذه الفئة المثقفة لم تمارس دورها، بل وذهب البعض منها الى حد مجاملة الانظمة وتسخير قلمه وفكره في مدحها والتغني بمنجزاتها. وقد أدى هذا الموقف الى توقف حركة الثقافة العربية وتردي الحركة الفكرية والفنية على كافة المستويات..

ان الجماهير العربية كان بمقدورها أن تقف في وجه كل اشكال التسلط الذي مارسته تلك الانظمة لو كانت تستند في حركتها الى عقيدتها وتاريخها وتراثها، فحين تخلت عن هذا كله تمكنت الانظمة من احتواء دورها وتجميده طوال هذه العشرات من السنين، والتجارب التي عاشتها بعض المجتمعات العربية حين تحركت بعض جماهيرها ضد تلك الانظمة خير دليل على أن دور الجماهير هو الأساس في توجيه الأمور ضمن خطها السليم.

الشباب المسلم دمٌ متجدّد لتغذية السجون المصرية



القاهرة ـ خاص:

حفل نشاط جهاز مباحث أمن الدولة بمصر في الفترة الاخيرة بتطور ملحوظ تجاه أفراد الشباب المسلم بمختلف انحاء الجمهورية، والغريب ان التهمة الموجهة دائماً تحمل صيغة واحدة هي محاولة قلب نظام الحكم دون اعتبار للمكان او الزمان او الحالة التي يتم القبض فيها على كل شاب. حتى لفت ذلك انظار عامة الناس في أحاديثهم داخل المركبات العامة ومكاتب العمل الذين يراقبون باهتمام أي خبر بالافراج عن واحد أو اكثر، أو جماعة ممن تأتي أخبار الافراج عنهم دون التنبيه الى يوم أو سبب أو مكان القبض عليه.

اما آخر هذه الحالات التي لا يعلم أحد عنها، يصرح بها الاستاذ يوسف صقر المحامي قائلا:

يمكن ان نبدأ بأشهر هذه الحالات التي لم يكن هناك بد من اعلانها أمام الاهتمام البالغ بمسيرة الشيخ حافظ سلامة، هي القضية رقم ٨٥/٣٥١ حصر أمن دولة عليا، التي قبض فيها على فضيلة الدكتور عمر عبدالرحمن وعدد غير قليل من شباب الفيوم والقاهرة في ١٣ يوليو ١٩٨٥ بتهمة التظاهر والهتاف «اسلامية اسلامية.. لا شرقية ولا غربية» كما هو مثبت بمحضر القبض، عدا فضيلة الدكتور الذي وجهت اليه تهمة «تكوين تنظيم سري عن طريق الخطب والدروس الجهرية»، وسئل عن كتابه «كلمتي» الذي ضمن شهادته أمام المحكمة في دفاعه عن الشباب الذي زج به في السجون وأعدم منهم من أعدم فيما سمي بقضية «الجهاد».

ويصرح الأستاذ يوسف صقر المحامي، ان الذين ضمنتهم القضية ٨٥/٣٥١ أفرج عنهم دون مساءلة أو تحقيق عدا الآتية اسماؤهم:

- د. عمر عبدالرحمن ـ حبس انفرادي بسجن الاستئناف لم تجد أي تظلمات قدمناها بشأنه، وقد منحوه جردلين (دلوين) أحدهما للماء والآخر للبول. كثيراً ما يخلط بينهما لكونه ضريرا.
- علاء الدين سيد عرابي ـ تم ايداعه في ليمان طره ـ تأديب ـ.
- ماجد السيد عبد ربه ـ تم ايداعه في ليمان طره ـ تأديب ـ.
- كمال عبدالله سعد سلامه ـ تم ايداعه في سجن مزرعة طره.
- سيد جابر صميده علي ـ تم ايداعه في سجن مزرعة طره.

القضية ٨٥/٣٦٢

وفي مدينة الزقازيق ألقت مباحث أمن الدولة العليا القبض على اثني عشر شاباً بتهمة تكوين تنظيم سري لقلب نظام الحكم بالقوة في ١٧ يوليو ١٩٨٥ على ذمة القضية رقم ٨٥/٣٦٢ رغم اختلاف تجاهاتهم الفكرية وعدم ثبوت أي رباط بينهم وهم:

- ابراهيم علي احمد الغمري
- محمد علي احمد الغمري
- عبدالمتعال عبدالستار عبدالمتعال
- احمد محمد الهادي كرم
- صبري محمد علي مصطفى
- عبدالرحمن حسن أبو الخير
- رجب مختار مدكور
- منصور عراقي منصور سيد احمد
- محمد نبيل محمد سالم أبو زيد
- جمال الدين محمود حسن
- جمال فؤاد متولي سلطان
- شوقي احمد محمد عبدالكريم ـ لم يقبض عليه حتى اليوم ـ.

وتم ايداعهم جميعاً بسجن الاستئناف بالقاهرة دون أي محاكمة حتى الآن.

ثم أضيف اليهم تحت ذمة نفس القضية احمد طارق طلعت محب حيث تلقفته المباحث فور خروجه من سرايا نيابة أمن الدولة بالاسكندرية مفرجاً عنه لبراءته من احدى القضايا المشابهة، وقبل أن يعود الى أسرته، ليودع في السجن مرة ثانية امعاناً في تحدي أوامر القضاء.

قضية خاصة

وبعد ظهر يوم ٢٠ يوليو ١٩٨٥م تم القبض على الشاب احمد عبده سليم الذي كان قد أفرج عنه لبراءته من التهم التي نسبت اليه ظلماً في القضية المسماه «بالجهاد».. أما التهمة الجديدة فقد وجهت اليه بسبب القاء خطبة الجمعة بأحد المساجد الاهلية، ونصت على أنه يعمل على تكوين نظام سري لقلب نظام الحكم، ومازال مودعاً بسجن الاستئناف.

القضية ١٩٨٥/٣٨٣م

وفي مسجد «العزيز بالله» بحي الزيتون بالقاهرة يوم ٢٣ اغسطس ١٩٨٥م بعد صلاة الجمعة مباشرة، تم القبض على كل من:

- حسام السيد عزب السيد
- عبدالمنعم محمد عبدالحليم
- كمال الدين الشافعي (هارب)

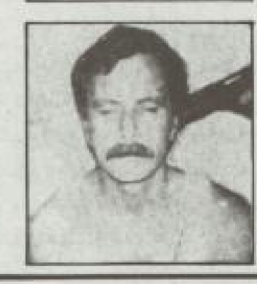
على ذمة القضية ٨٥/٣٨٣ ومودعين الآن بسجن الاستئناف.

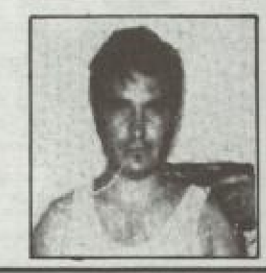
كما تم القبض على مجموعة اخرى من الشباب المسلم بمدينة «المنيا» تبلغ (٢٠) شاباً بسبب اشتراكهم في المعسكر الاسلامي الذي استمر اسبوعاً كاملا تحت رعاية ورقابة الاجهزة الشبابية والامنية وحتى اليوم فالمجموعة كلها بايداع سجن عام المنيا.

خطف الدبلوماسيين السوفيات في بيروت

لماذا... ولمصلحة من؟







عملية الخطف التي تعرض لها أربعة من الدبلوماسيين السوفيات في بيروت لاتزال لغزاً غامضاً تحيك حوله وسائل الاعلام روايات وقصصاً لا علاقة لها بالعملية ولا تمت اليها بصلة.

فالحادث وقع صباح يوم السبت (١٩٨٥/٩/٣٠) خلال احتدام الصراع في طرابلس بين سوريا والأحزاب اليسارية التي شاركت في الهجوم البربري على طرابلس من جهة، والتيار الاسلامي المتمثل بحركة التوحيد الاسلامية وأطراف اللقاء الاسلامي الذي يضم المجموعات الاسلامية. وقد جرى الاختطاف لكل من اثنين من الدبلوماسيين على حدة، وفي مناطق قريبة من المخيمات الفلسطينية والتي يتمتع الاسلاميون فيها بنفوذ واضح. وكانت سلسلة من العمليات العسكرية قد شنت على المراكز الحزبية للقوى التي شاركت في غزو طرابلس ولا سيما الحزب الشيوعي والقومي السوري وحزب البعث السوري. وكل العمليات كانت تنسب الى ما سمي «جبهة التحرير الاسلامية»، بل كانت وكالات الأنباء تتلقى سيلا من المكالمات وكلها تدعي التحدث باسم هذه الجبهة. فلما وقع حادث الخطف أسند اليها كذلك، خاصة وأن شرط الافراج عن المختطفين كان هو وقف الهجوم على طرابلس.

وبعد يومين من هذا التاريخ عثر رجال الامن على جثة أحد الدبلوماسيين الأربعة ملقاة في منطقة المدينة الرياضية، قريباً من المخيمات الفلسطينية. وهنا أدرك الجميع بأن الامر جد.. فبدأ القائم بالأعمال السوفياتي سلسلة زيارات لرئيس الجمهورية أمين الجميل، مع أن الجميع يدركون بأن رئيس الجمهورية لا يستطيع ممارسة أي دور في الافراج عن المخطوفين لأنه لا يستطيع الضغط على الفئات الاسلامية (المتطرفة) التي أسندت اليها عملية الخطف، أو على المنظمات الفلسطينية التي اتجه الظن الى أن احدها نفذت العملية من أجل ارباك الموقف السوري ومساندة موقف حركة التوحيد التي سبق أن وقفت الى جانب الفلسطينيين خلال حصار ياسر عرفات في طرابلس خريف عام ١٩٨٣.

ومرت أيام، توقفت خلالها مداهمات الاحزاب المتعاطفة مع سوريا والاتحاد السوفياتي لبعض المنازل أو المناطق التي يظن أن الدبلوماسيين قد أودعوا فيها. وتعاقبت زيارات القائم بالأعمال السوفياتي لقصر الرئاسة الصيفي في بكفيا، وفي احدى المرات حضر سوسليكوف في قصر الرئاسة اجتماعاً ضم كبار المسؤولين الأمنيين كمدير الامن العام ومدير قوى الامن الداخلي، وسيمون قسيس مدير المخابرات العسكرية وغيرهم، ومعنى هذا أن عملية الخطف ليست خارج نطاق الأمن الرسمي اللبناني. يضاف الى ذلك قول دبلوماسي سوفياتي: «بأن موسكو مقتنعة بأن الذين اختطفوا الدبلوماسيين السوفيات الأربعة ليسوا جبهة التحرير الاسلامية ولا المجموعات الدينية ...» يتزامن ذلك مع تصريح نائب الرئيس الاميركي جورج بوش الذي عرض على الحكومة السوفياتية استعداد الادارة الاميركية لمساعدة الاتحاد السوفياتي في التوصل الى الافراج عن دبلوماسييه المخطوفين. اضافة الى أن الرعب الذي يعيشه السوفيات في بيروت تجاوز كل حد، فقد رحلوا عائلاتهم وعدداً من الدبلوماسيين، و يقيمون سواتر ترابية عالية حول سفارتهم و يحيطونها بعدد من دبابات الجيش اللبناني وعناصر من الاحزاب المسلحة المتعاطفة معهم.. كل ذلك يوحي بأنهم يدركون ان العملية تتجاوز الضغط في موضوع طرابلس.

وقد توفرت معلومات واضحة لدى مصدر أسر بها الى «المجتمع» تفيد بأن منفذي العملية مجموعة من فلول تنظيم لبناني في بيروت سبق أن جرت تصفية وجوده في بيروت عن طريق التنظيمات المؤيدة لسوريا، وان عناصر هذا التنظيم كانت تتولى قبل الغزو الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ حراسة السفارة السوفياتية، ولذلك فان لديهم معلومات دقيقة عن الدبلوماسيين ومنازلهم واسلوب تحركهم.. وان جهاز مخابرات الجيش اللبناني (المكتب الثاني) التابع لرئيس الجمهورية قد زرع عناصر في هذه المجموعة، وأنه هو الذي أوحي اليها بتنفيذ العملية وصنع لها غطاءها الاسلامي وصاغ بياناتها المعنونة بآيات من القرآن الكريم، ثم القى جثة الدبلوماسي المقتول اركادي كاتكوف قريباً من منطقة اسلامية سنية لتأكيد التهمة على المتعاطفين مع حركة

التوحيد بطرابلس .. وأن جهاز المخابرات هذا قد نفذ العملية خدمة لأغراض المخابرات الامريكية، لأن الولايات المتحدة لا تريد أن تكون وحدها في معاناتها لمشكلة الدبلوماسيين المخطوفين في لبنان، فهناك ستة أمريكيين وفرنسيان، والآن أصبح الاتحاد السوفياتي متورطاً في المأزق ومن واجبه المساعدة في جهد جماعي لاطلاق الرهائن المخطوفين.. وعلى هذا فان الأزمة تجاوزت الساحة اللبنانية الى صراع حقيقي بين أجهزة المخابرات الدولية، ولذلك فقد فهم السوفيات الرسالة، وهم يتصرفون في بيروت على ضوء هذه القناعة التي بدأ النقاب ينكشف عنها يوماً بعد يوم.

علامة استفهام حول جبهة التحرير الإسلاميّة في لبنان

كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن جبهة التحرير الاسلامية التي أعلنت عن وجودها بعد سلسلة العمليات التي تعرضت لها المراكز الحزبية في بيروت، بعد تعرض طرابلس لحصار الأحزاب اليسارية، خاصة وأن هذه العمليات توجت بحادث خطف الدبلوماسيين السوفيات في بيروت.

وغالباً ما يطلق مراسلو الصحف ومدبجو المقالات لخيالهم العنان حول هذه الحركة وتكوينها واطار عملها، بل وصل الأمر باحدى الصحف اليومية الى أنها نشرت معلومات عن علاقة هذه الجبهة بايران، وبأنها تشكلت من ستين شخصية شيعية ومثل ذلك من السنة، وأن قرار تشكيلها صدر عن جماعات اسلامية معروفة، ثم حددت أسماء العناصر المؤسسة ومدى اسهامها في ذلك.

ولو كلف المراسلون انفسهم مشقة استعراض العمليات التي نفذتها الجبهة والمناطق التي نفذت فيها العمليات والظروف التي أحاطت بها لأدركوا أنها ـ عدا اختطاف الدبلوماسيين السوفيات ـ كانت ردة فعل طبيعية على الغزوة البربرية التي تعرضت لها طرابلس، وأنها من صنع شباب مؤمن لم تنتظمه أطر ولا كوادر، وانما دفعه الظلم الذي تعرض له المسلمون في طرابلس لأن يقوم بهذه العمليات تخفيفاً عن اخوانه المحاصرين وتخذيلا للأحزاب التي ارتضت أن تكون أدوات في مخطط قذر لم تجن من ورائه الأحزاب الا الخيبة والخسارة والهزيمة.

واذا كان المقصود بتركيب الروايات المعلنة واسناد المسؤولية الى رموز اسلامية معروفة يقصد به الصاق تهمة الارهاب بالاسلاميين، فان الكل يعرف ان الاسلاميين في لبنان ـ سواء في اطار حركة التوحيد أو الجماعة الاسلامية أو تجمع العلماء المسلمين ـ هم مجاهدون أبطال ومقاتلون في ميدان المواجهة، وأن الغدر والوقيعة ومحاولة التسرب الى طرابلس خلف دبابات الآخرين وتحت مظلة قصفهم المدفعي والصاروخي.. كل ذلك فعله تجار العقائديات وسماسرة الولاءات المتقلبة وأتباع الانظمة الطاغوتية العميلة في كل مكان، واحداث طرابلس خير شاهد على ما نقول.. فقليلا من الحياء.. أو الموضوعية.



قــوّة عدوّن

قامت اسرائيل بضرب مقر منظمة التحرير في تونس وسواء كانت طائراتها التي اشتركت في ضرب مقر المنظمة قامت من فلسطين او من احدى القواعد الامريكية المنتشرة في البحر والبر لا فرق فان امريكا معلنة تاييدها لاسرائيل وواقفة الى جانبها في كل اعتداءاتها. وقد سبق وان قامت اسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي، وقامت بغزو لبنان واحتلال اجزاء من البلاد العربية كل ذلك بمساعدة امريكا وتاييدها وتريد اسرائيل ومن هم معها ان يثبتوا ان جيش اسرائيل قوة لا تقهر وان يدها تطال اي منطقة عربية ولا يبعد أن تقوم غدا بضرب اي بلد عربي قريبا او بعيدا فمسالة ضرب اي منطقة في اي دولة من اي جيش معاد امر متوقع وغير مدهش ولا يدل على قوة ذاتية خارقة والذين كانوا يلقون في روعنا ان اسرائيل تتفوق على العرب بسبب تميزها وتقدمها في التكنولوجيا والسيطرة على الاسلحة المعقدة وانه لا مجال للعرب ان يصلوا الى مستوى قوة اسرائيل بعد ان هزمتهم في ثلاث حروب وان عليهم ان يسالموها و يقبلوا بها كدولة متحضرة في المنطقة بامكانها أن تقود شعوب المنطقة الى التقدم والتحضر.

هؤلاء يريدون ان نستسلم للواقع المرير ونمكن أعداءنا من السيطرة على كل مقدراتنا وأن نعيش في هذه المنطقة كمواطنين من الدرجة الثانية مسخرين للجنس الأبيض في امريكا واوروبا

والواقع الصحيح ان العرب لا تنقصهم الأسلحة فهم يملكون ما تملكه اسرائيل من طائرات واسلحة وقد استطاع الشباب العربي ان يتعامل مع الاسلحة المعقدة التي تستعمل في القتال. واذا كان اليهود الذين جاؤوا من اوروبا وأمريكا وروسيا عندهم الخبرة و يتفوقون في العلم والتكنولوجيا، فان الشباب العربي عندهم الاستعداد الكامل لكسب الخبرة والتفوق في مجالات العلوم والتكنولوجيا، ولكن الخلل في القيادات التي تتصارع حتى وجهت مخابراتها وأجهزتها الى القمع الداخلي وكبت الحريات وتعطيل الكفاءات وأصبحت الصولة للنفاق والدجل والتهريج وساد الكسل والتراخي وعدم الشعور بالمسؤولية، وانفردت كل دولة بشعبها واختلفت سياسات الدول وتوزعت ولاءاتها وتحكمت الاهواء والانانية وأصبح الصراع بين الدول العربية اشد من الصراع بين العرب وعدوهم الذي يعمل بجد ونشاط في اذكاء هذا الصراع وتوسيعه. واصبحت كراسي الحكم عندهم أهم من الوطن ومستقبله، فالرئيس يريد أن يكون رئيسا الى الأبد والوزير يريد أن يتصل بكرسي الوزارة حتى لو يتحطم معه. وقد راينا تشرشل وديغول تخليا عن الحكم وهما في قمة البطولة، وتركا الشعب يختار من يخلفهما ورأينا كل وزير مسئول في اوروبا وامريكا واسرائيل أيضا يتنحى عن الحكم اذا حامت حوله شبهات الفساد أو التقصير في عمله، ورأينا دول الكتلة الغربية يعملون بتضامن وتنسيق وتعاون فيما بينهم في شتى المجالات ودول الكتلة الشرقية يعملون بتلاحم وتعاضد، وكل ذلك من أجل مصالح شعوبهم وأوطانهم ومن اجل أن يكونوا أقوياء باستمرار ورأينا دول السوق الاوروبية المشتركة تعمل على تقوية اقتصادها وحمايته واذا اختلفت هذه الدول فلا يتعدى اختلافها المناقشات والحوارات من أجل الوصول الى الحل المناسب الذي يحقق المصلحة العامة.

ونحن لا نعرف غير الخلاف والصراع والاقتتال فيما بيننا فاهدرنا طاقاتنا فيما لا طائل تحته وأصبح المهم عندنا ان يكيد بعضنا لبعض، وان يضعف بعضنا بعضا، بل وأن يهلك بعضنا بعضا وتناسى ان في وحدتنا قوة وفي تضامننا ضمانا لسلامتنا (وانما ياكل الذئب من الغنم القاصية).

نحن لم نتعظ بعبر التاريخ ونسينا انه لم يهلك العرب في الاندلس الا الفرقة والاختلاف والحرص على أن تعيش كل امارة بمفردها مكتفية بحياة البذخ واللهو والقاب العظمة والفخفخة حتى قال الشاعر فيهم:

مما يزهدني في أرض اندلس ... القاب معتضد فيها ومعتمد
القاب مملكة في غير موضعها ... كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

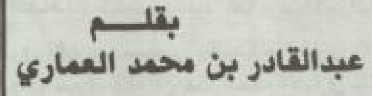
وقد ضاعت الاندلس وقتل فيها العرب عن آخرهم، وضاعت الآن فلسطين وشرد منها العرب وقامت دولة يهودية فيها واحتلت مناطق من أرض العرب غير فلسطين وهي في طريقها الآن الى التوسع بمساعدة من الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

وان مما يجب أن نذكر به انه قد زحفت الجيوش الصليبية من اوروبا واحتلوا أرض فلسطين وبيت المقدس، ومكثوا فيها قرابة القرن من الزمان، ولما توحد المسلمون تحت راية واحدة بقيادة صلاح الدين الايوبي استطاعوا أن يستعيدوا وطنهم وأن يعيدوا الصليبيين من حيث أتوا. فالخيار الآن بيدنا اذا أردنا أن ندحر العدو ونستعيد فلسطين اليوم او غدا، فنحن اصحاب حق ولكن السبيل لنيل الحقوق ليس مفروشا بالورود والاسلام قد رسم لنا الطريق فقال تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فالقوة والاتحاد أمران متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر، فالقوة بدون وحدة ارهاق، والوحدة بدون اعداد قوة لا تزيد عن كونها جمع اصفار والقوة التي تحتاج اليها تتمثل أولا في اقتصادنا فهل استطعنا ان نقوي اقتصادنا لنوفر لنا اسلحة بدون شروط؟ وهل استطعنا ان نكتفي ذاتيا في الغذاء ونستغني عن القمح الامريكي؟

لقد كانت البلاد العربية والاسلامية في غنى عن القمح الامريكي اذ اكثر أراضيها زراعية فاصبحنا بانقلاباتنا المتعاقبة ومشروعاتنا الفاشلة وقوانيننا العقيمة، لا نملك رغيف الخبز فامريكا لن تكف عن



ى سلبياتنا



بقلم
عبدالقادر بن محمد العماري



تأييد اسرائيل الا اذا رات اننا في غنى عنها، واننا نستطيع ان نستغني عن اسواقها في تصريف منتجاتنا البترولية واننا لسنا في حاجة الى بنوكها وشركاتها واستيراد منتوجاتها، ويخطىء من يظن ان الحل هو في انحيازنا الى الكتلة الاخرى، فان تلك الكتلة توجهها مصالح الاتحاد السوفيتي وليس من مصالحه هو الاخر ان تكون الأمة العربية والاسلامية قوة لها شان في العالم والدول الكبرى تتفق على ترتيب مصالحها وتوسيع مناطق النفوذ بينها. ويجب الا ننسى دور هذه الكتلة في انشاء اسرائيل فان مد تشيكوسلوفاكيا ورومانيا للصهيونيين بالسلاح سنة ١٩٤٨م من اهم الأسباب التي ساعدت على فرض الهدنة المخزية على العرب، وكذلك وقوف الاتحاد السوفيتي في هيئة الأمم الى جانب انشاء دولة اسرائيل، ولا يعني هذا ان علينا أن نعادي دول الكتلة الشرقية بل يجب أن نلتزم بالحياد بين الشرق والغرب، ونحافظ على استقلالنا وان نستثمر الخلاف بين الكتلتين من اجل قضايانا لا من أجل قضاياهم.

ان الاستقلال السياسي والفكري والاقتصادي هو الضمان الوحيد للمحافظة على كياننا فعلينا أن نرفض التبعية السياسية والاقتصادية والفكرية لأي من الكتلتين وليكن في علمنا ان قوة عدونا هي في سلبياتنا، فلننقض على السلبيات أولا (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم). فلنغير ما بانفسنا وليكن التغيير في تجاه الصواب لا في تجاه الخطأ، وفي الرجوع الى الحق لا في التمادي في الباطل، فلا يحق لنا أن نستنكر ما حل بنا من مصائب ونحن الذين جلبنا على انفسنا بايدينا (أو لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) آل عمران/١٦٥.

واننا مع الأسف نتصارع ونتخالف ويهاجم بعضنا بعضا، الا اننا نسكت على الظلم فاذا قامت دولة عربية باضطهاد شعبها فاننا نلزم الصمت بحجة عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى وكان الامر لا يعنينا، بينما نرى الأعداء يحتجون ويدافعون عن حقوق الانسان فكثيراً ما تحتج منظمة العفو الدولية على ما يجري من اهدار لحقوق الانسان في بعض البلاد العربية، ونحن هنا نرى باعيننا ونسكت واتحاد المحامين العرب لا يحتج الا في حالات نادرة، ولا يناصر الا تجاها معينا يرضى عنه المهيمنون على الاتحاد.

واذا كنا هنا قد اشدنا بمواقف لجنة العفو الدولية وهم من جنسيات اخرى ليسوا عربا ولا مسلمين فان الاسلام قد اشاد بالروم في مناصرتهم للضعيف ومنعهم لظلم الملوك كما جاء في صحيح مسلم عن المستورد القرشي وعمرو بن العاص رضي الله عنهما، فالعدل هو اساس نهضتنا واساس انتصارنا وان الله ينصر الدولة الكافرة اذا كانت عادلة ولا ينصر الدولة المسلمة اذا كانت ظالمة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فلا حياة لنا الا بالعدل ولا انتصار لنا الا بالعدل (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى).

لقد اثبتت الاحداث ان التاريخ يعيد نفسه، فاذا كانت الاحزاب غير الاسلامية قد زحفت اليوم على طرابلس لاقتحامها من اجل القضاء على حركة التوحيد الاسلامي وحاصرتها، فقد سبق أن زحفت عليها احزاب الصليبيين بمساعدة عناصر الطوائف التي تدعى الاسلام وسبق أن حاصرت احزاب الجاهلية الاولى، واحاطت بالمدينة المنورة لاقتحامها من أجل القضاء على رسالة التوحيد التي كان يقودها محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام فرد الله كيدهم في نحورهم وكشف دور المنافقين واليهود في المؤامرة على الاسلام والمسلمين. قال تعالى في سورة الاحزاب (يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا، اذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم، واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا، واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا، واذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا، ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا. ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا. قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذا لا تمتعون الا قليلا. قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا أو اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا. اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد أشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا. يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما. ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويا عزيزا. وانزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتاسرون فريقا. واورثكم أرضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا).

بقلم : جمال الراشد

احتفظوا بأغـ
ليصنع بهـ
أكاليـ

قلناها ، ومازلنا نقولها، وسنظل نقولها حتى يصحو اولئك الذين اعتقدوا بامكانية قيام سلام عادل وشامل بيننا وبين اليهود.. قلنا ان إقامة سلام بين مغتصبي فلسطين وبين اصحاب فلسطين أمر مستحيل. واذا كانت ظروف القهر العربية والدولية قد ساقت الفلسطينيين الى متاهات ما يسمى بالحل السلمي فهذه هي الحقائق تبدو ماثلة للعيان، ومن يصر على تجاهلها يكون كمن وضع رأسه في التراب حتى لا يرى حقيقة الخطر الماثل أمامه.

ولا نعتقد أن شبلا من أشبال فلسطين تخفى عليه حقيقة العداء الامريكي السافر لفلسطين، ولا حقيقة العداء البريطاني (العريق) لفلسطين، ولا حقيقة الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين. واذا كانت البندقية الفلسطينية قد كسرتها الأيدي العربية الرسمية فان الفلسطينيين قادرون على حمل البندقية من جديد واستخدامها بمهارة تفوق مهارة اليهود، ومن والاهم. وليس هناك داع لاشغال البال في وصف الفلسطيني بالارهاب او الثورية ما دامت البندقية تحقق الغرض الذي من أجله صنعت وهو كسر شوكة العدو واحداث اكبر الخسائر الممكنة في افراده ومنشآته العسكرية والاقتصادية والاجتماعية الى أن ينهار وتعود فلسطين عربية مسلمة.

وليس مهماً ان يحقق هذا الجيل أهدافه أو لا يحقق، مادام يسير على الطريق الصحيح، طريق الآباء والأجداد الذين فتحوا فلسطين وحرروها من الغزاة والمستعمرين الكفرة أعداء الله.

كنا نعلم ان العجوز المتصابية «تاتشر» ارادت بزيارتها لبعض الدول العربية ان تحقق مهمة مزدوجة:

● ان تعقد صفقات تجارية مع بعض البلدان العربية تنقذ بها اقتصادها المنهار، وتمهد الطريق لاستمرارية حكم حزبها (حزب المحافظين) الذي يواجه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تكاد تقذف به بعيداً عن كراسي الحكم الوثيرة.

● ان تحقق ما عجزت الولايات المتحدة عن تحقيقه حتى الآن من استدراج الفلسطينيين للاعتراف بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ أي الاعتراف المسبق بالكيان اليهودي في فلسطين كيانا شرعيا واعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين عرب يمكن استيعابهم في أي مكان اخر من ديار العرب باستثناء فلسطين.

حتى ولو توارت هذه المهمة تحت ستار الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، ذلك ان هذا الحق يفقد معناه حين يكون خارج فلسطين، ويفقد معناه أيضا حين يكون ضمن اتفاقات كامب ديفيد كما يريد الاسرائيليون،

وفي اطار ما يسمى بالحكم الذاتي الاداري (الواسع). ذلك ان هذا الحكم الاداري بالمفهوم الاسرائيلي لا يشمل الأرض التي هي في نظرهم جزء لا يتجزأ من «أرض اسرائيل»، كما انه حكم مؤقت ينتهي بطرد هؤلاء الفلسطينيين من وطنهم الى شرق الاردن باعتبارهم من رعايا المملكة الاردنية الهاشمية، حتى ولو تغير اسمها الى «المملكة الاردنية المتحدة» أو الاتحاد الاردني الفلسطيني الكونفدرالي أو الفدرالي، فالنتيجة واحدة وهي تصفية القضية الفلسطينية لصالح سيادة اليهود على فلسطين وحرمان الفلسطينيين من وطنهم ومن حق السيادة على أرضهم، أو حتى على ارض غيرهم ان قبلوا هم بذلك، وهم بالطبع لا يقبلون بغير فلسطين بديلا.

ولنقرأ ما يقوله شمعون بيريز في مقالة له بعنوان «يوم قريب ويوم بعيد» في مجلة الأزمنة الحديثة العدد ٢٥٣: «.. في الاردن أراض واسعة، مازالت بورا، يمكن الاستفادة منها، وبوسع الملك حسين ان يحكم بلداً اكثر سكانا، ويستوعب اللاجئين الفلسطينيين داخل مملكته».

هذا هو بيريز (المعتدل) وهذه هي نظرته لحل المشكلة الفلسطينية فهل تراها تختلف عن نظرة شامير وشارون الذي يطالب باقامة دولة فلسطينية في شرق الاردن؟ النتيجة واحدة، وهي ابعاد الفلسطينيين عن فلسطين. وسواء كانت السلطة لهم أم السلطة لغيرهم أم السلطة مشتركة، فالمهم ان تحل مشكلتهم مؤقتا بعيداً عن أرض فلسطين. ونقول مؤقتاً، لأن حدود «أرض اسرائيل» لم تتحدد بعد فيما يسمى اليوم «بدولة اسرائيل» ولكنها محددة في اذهان قادة اليهود ووثائقهم انها من النيل الى الفرات، وحين يتم استيعاب كل فلسطين بلا فلسطينيين تكون القفزة الثانية لاحتلال شرق الاردن وهكذا.

ولعل هذه المخاوف هي التي تدفع بعض قادة العرب الى السعي للصلح معهم بضمانة امريكية أو بضمانة دولية حتى يأمنوا شر احتلال اليهود لأرضهم او على الاقل شر تسليم السلطة للفلسطينيين بدلا منهم.

وزار مورفي دمشق، وقامت دمشق بدورها على اكمل وجه، فهاجمت مخيمات الفلسطينيين باسم الفلسطينيين وطردت عرفات باسم الخلاص من نهج الاستسلام. ولجأ عرفات الى الاردن فحضر مورفي الى عمان وقال للاردنيين ما قال، فشعر الفلسطينيون بالخطر، واجتمعوا في بغداد لتدارك الامر، وخرجوا بصيغة لحل مشكلة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك يقبل بها الاردنيون ولكن الامريكان لم يقبلوها وغضبت الادارة الاردنية واقتنعت بعدم جدية الادارة الامريكية.

وهنا جاء دور بريطانيا (لتكمل المشوار)



...ان الزيتون
...جاهدون
...نصر



فوافقت على استقبال الوفد المشترك شريطة ان يوقع على وثيقة الاعتراف بحق «اسرائيل» في الوجود، ونبذ «العنف» وتظاهرت تاتشر في اجتماعاتها مع الجانب الاردني بأنها مستاءة من الموقف الامريكي واخذت تشكو من التعنت الامريكي، ثم قالت: كنت اود من امريكا لقاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.. ولذلك قررت استقبال الوفد وسأقوم بدوري في تحقيق السلام وأنا (أمون) على امريكا ثم طلبت من الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك الاعلان عن حق «اسرائيل» في الوجود، وعن نبذ العنف، مقابل اجتماعها معهم. فقالوا كيف نعلن عن ذلك قبل الاجتماع؟ قالت: أنا أعلن انكم توافقون على ذلك وسيستقبلكم وزير الخارجية على هذا الاساس.

ولقد كانت قيادة المنظمة تعتبر الاجتماع مع الامريكيين أو حتى مع البريطانيين هدفاً في حد ذاته بغض النظر عن الاتفاق أو عدم الاتفاق، على اعتبار ان الاجتماع في حد ذاته اعتراف مبدئي بمنظمة التحرير.

ولقد كان الامريكيون والبريطانيون يريدون ان يجعلوا من موضوع الاجتماع وسيلة لانتزاع اعتراف الفلسطينيين باسرائيل وادانتهم لانفسهم باعتبار ان الكفاح الفلسطيني المسلح عمل ارهابي.

وذهب الوفد المشترك الى لندن وعلى رأي المثل الفلسطيني (قال: متخبيلك، قال: شايفك)، طرح وزير الخارجية البريطاني امام الوفد المشترك وثيقة الاعتراف «باسرائيل» ونبذ العنف وطلب من الفلسطينيين ان يوقعوا عليها قبل الاجتماع فرفض الفلسطينيون ذلك باعتبار ان التوقيع يكون بعد الاجتماع وليس قبله، فرفض الوزير البريطاني الاجتماع.

ولما كان الجانب الاردني في الوفد يعترف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ فلم يجد في الوثيقة المطلوب التوقيع عليها شيئاً جديداً فقد اجتمع بهم جيفري هاو لمدة نصف ساعة قيل انها اجتماع مجاملة.

والفلسطينيون الذين طردوا من سوريا ولبنان وضربوا على رأسهم في تونس لا يريدون ان يفقدوا موقعهم الاخير في الاردن، سيما وانهم استطاعوا عبر تواجدهم في الاردن الاتصال بالاهل في الارض المحتلة وتصعيد الكفاح المسلح ضد المحتل الصهيوني الى درجة مؤثرة ومزعجة، ولقد ادرك هذه الحقيقة قادة الصهاينة حين اعلن حاييم بارليف ان ٥٠٪ من عمليات المقاومة في الارض المحتلة يقوم بها عرفات ورجاله و ٥٠٪ تقوم بها فئات محلية ليس لها ارتباط بالقيادة الفلسطينية.

ومعنى ذلك ان اقتلاع منظمة التحرير من الاردن باحداث الخلاف بينها وبين الادارة الاردنية امر ضروري، واذا كانت القيادة الفلسطينية قد أفلتت من الاغتيال في تونس رغم الخسائر الفادحة في الافراد والكوادر العسكرية فالمطلوب الآن طردها من عمان باعتبارها عقبة في طريق السلام ليتسنى بعد ذلك تحقيق السلام مع الاردن دون منظمة التحرير.

ولقد تبرع أبو موسى باستدعاء رجال عرفات من تونس الى دمشق (حيث الأمان من الغارات الاسرائيلية!) كما تبرعت دمشق بالعثور على جثة على شاطىء طرطوس ربما تكون جثة اليهودي المقعد الذي مات من الخوف حين استولى الفدائيون على السفينة الايطالية، قدموا الجثة الى امريكا لعلها تجد فيها دليلا على ادانة ياسر عرفات ومحمد عباس ثم اعتذرت «لاسرائيل» عن حادث اطلاق صاروخ من ضابط سوري (صغير) ضد طائرات اسرائيلية حاولت الاقتراب من الاراضي السورية.

وبعد، فان قيادة المنظمة في الوقت الحاضر تحاول الخلاص من المأزق الجديد بما يلي:

● تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة.

● تلافي الصدام مع الأردن.

● توثيق العلاقة مع مصر.

● الاصرار على التمسك بمسيرة السلام والمشاركة فيها.

ونحن بدورنا نقدم نصيحتنا المتواضعة من منطلق الحرص على قضية فلسطين وشعبها وثورتها فنقول:

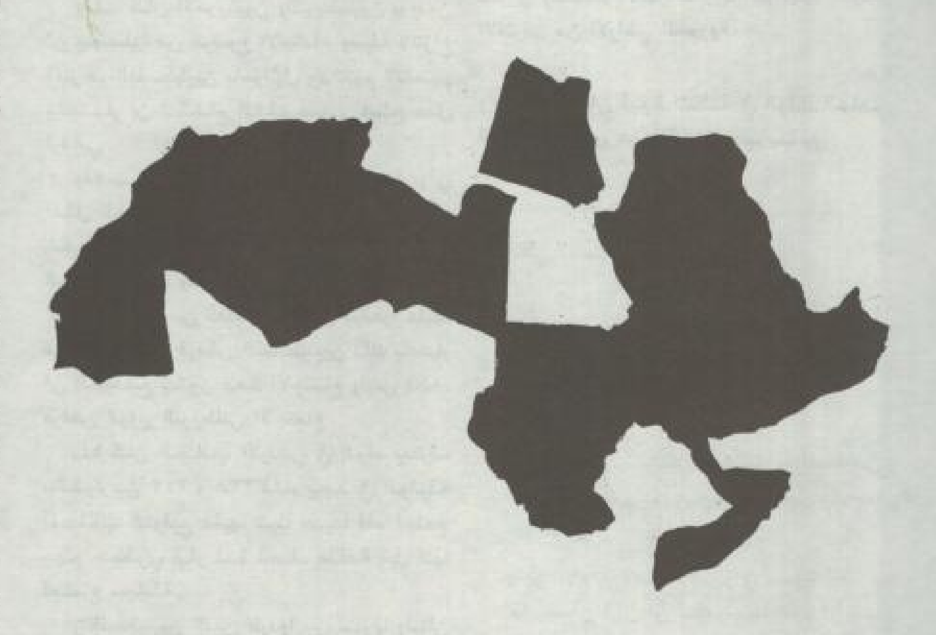
● أن الأوان لاعادة النظر في مسيرة السلام برمتها بعد أن تبين ان استدراج المنظمة الى هذا الطريق كان المقصود به القضاء عليها وان السلام المطلوب هو استسلام لارادة «اسرائيل» واقرار بشرعية وجودها واسقاط البندقية، وركوب قطار السياسة العربية الرسمية التي ما قامت ثورة فلسطين اصلا لو أن هذه السياسة حافظت على فلسطين أو اعادتها الى أهلها.

● أن الأوان للتركيز أولا وأخيرا على تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة وتوثيق العلاقة مع الجماهير الاسلامية في ديار العرب وغير العرب، ورفع راية الجهاد من اجل تحرير فلسطين، كامل فلسطين، مهما طال الزمن وكثرت التضحيات واذكروا قوله تعالى:

«ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله مالا يرجون، وكان الله عليماً حكيماً» (النساء /١٠٣).

عودة مصر وفراقها

وجهان لعملة واحدة



بقلم : عبدالله الصالح

من بين المواضيع السياسية التي تطفو على سطح أحداث الشرق الاوسط هذه الأيام موضوع ما يسمى بعودة مصر للحظيرة العربية. والموضوع مطروح سياسياً واعلامياً و يتخذ صفة الجدية والرسمية خاصة بعد دعوة الجزائر لعقد قمة طارئة لبحث عودة مصر للحظيرة العربية.

وترتفع درجة حرارة طرح هذه الدعوة من خلال موقف مصر الرسمي والشعبي ضد الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الاعلامي الذي تمثل بوقف المحادثات حول مشكلة طابا واصدار بيان من الخارجية المصرية يدين الغارة، والسماح للقوى السياسية المختلفة بتنظيم مظاهرات صاخبة طالبت بالغاء اتفاقيات كمب ديفيد، وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة.

وقد عبر عن الحماس العربي الرسمي لهذا الموضوع رئيس وزراء في دولة عربية عندما أعرب عن دهشته ممن يهاجمون مصر التي سمحت بخروج مظاهرات تندد بالغارة الاسرائيلية بينما هم لم يسمحوا بذلك!

وتتكثف اللقاءات العربية المصرية الرسمية فيزور مسؤولون مدنيون وعسكريون اردنيون وعراقيون القاهرة و يلتقي مبارك ومستشار عرفات هاني الحسن الذي قال: جئنا لنشد على يد حسني مبارك، كما يلتقي مستشار حسني مبارك دكتور أسامه الباز رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات.

وعودة مصر للحظيرة العربية بعد عودة العلاقات الاردنية ـ المصرية رسمياً وتوثق العلاقات المصرية ـ العراقية والمصرية ـ الجزائرية والمصرية ـ الفلسطينية، أصبحت مسألة وقت و يبدو أن المسرح العربي الآن بات مهياً لهذه الخطوة.

والسؤال الاساسي الذي يطرح نفسه هنا لماذا عودة مصر في هذا الوقت بالذات؟ ونعتقد أن احد أهم اركان الاجابة على هذا التساؤل تكمن في الاجابة على سؤال ولماذا اتخذت قمة بغداد قرار مقاطعة مصر عام ١٩٧٨؟

الذين دعوا لمقاطعة مصر عام ١٩٧٨ هم انفسهم الذين يدعون لعودتها عام ١٩٨٥، وهم يقولون ان مقاطعة مصر تمت من أجل القضية الفلسطينية، وانه ثبت لهم أن قرار المقاطعة كان خاطئاً لأنه جاء في مصلحة العدو الاسرائيلي، حيث كانت أهم أهداف كامب ديفيد عزل مصر وتعطيل دورها السياسي والعسكري لتستفرد اسرائيل بالجبهات الاخرى. فقد استفردت بلبنان وهي تستعد الآن للاستفراد بالاردن.

وما يقوله دعاة عودة مصر صحيح تماماً لأن عودة مصر ليست مطلوبة لاعداد كتائب الجهاد ورفع رايات التحرير، فهذا ما أسقطته الانظمة العربية قاطبة وبلا استثناء منذ عام ١٩٦٧. لكن المطلوب هو تحقيق مطلب وحدة الموقف العربي ازاء مشاريع الحلول السياسية المطروحة في الوقت الحاضر والتي تلتقي في مشروع التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك. وقد سمع هذا المطلب من الرئيس الامريكي رونالد ريغان كل الزعماء العرب الذين زاروا واشنطن هذا العام، كما سمعوه على ألسنة مبعوثي ريغان، والمبعوثين الاوروبيين الذين زاروا المنطقة كذلك.

فالرئيس المصري وفي قمة الانفعال بحادث الغارة الاسرائيلية وحادث اختطاف السفينة الايطالية شاء أن يركز في اجاباته على اسئلة الصحفيين انه يريد السلام وأنه لا يعمل الا من أجل السلام.

ومع ذلك يعمد مسؤولون عرب وفلسطينيون بشكل خاص الى الدعوة للشد على يد مبارك والدعوة لمؤتمر قمة عربي تحضره مصر، ولازالة الحرج ينعقد المؤتمر في الجزائر التي طالبت بذلك.

و يشيع بعض المسؤولين العرب، وبعض وسائل الاعلام العربية أن مصر باتت قاب قوسين أو أدنى من الغاء اتفاقيات كامب ديفيد، والطرف الاسرائيلي من جهته لا ندري ـ بقصد أو بغير قصد ـ بات يؤكد مثل هذا الانطباع بسبب تصعيده للعلاقات

مع مصر باتجاه التوتر بسبب قرار مصر وقف محادثات طابا، ومقتل السياح الاسرائيليين على يد جندي مصري.

والنظام المصري من طرفه بات يصعد العلاقة كذلك من خلال التهديد بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد ان قامت اسرائيل بالهجوم على الاردن.

ان التساؤل الذي أثاره ممثل المنظمة في القاهرة سعيد كمال صحيح تماماً.

تساءل السيد كمال قائلا: اذن ما الهدف من وراء القطيعة العربية التي اتخذت في قمة بغداد ضد مصر؟ أليست القضية الفلسطينية هي الهدف؟

نعم ان القضية الفلسطينية هي الهدف ولكنه هدف ليس لصالحها بل ضدها في الحالتين: ففي الحالة الاولى أي المقاطعة كان الهدف هو فرض مشاريع التسوية الاستسلامية ولم يكن ذلك ممكناً الا بتوقيع اتفاقيات جزئية ومع أكبر دولة مواجهة عربية، وفي حالة العودة كان الهدف هو اقرار هذه المشاريع وتعميمها على الساحة العربية، ولم يعد ذلك ممكناً الا بوحدة الموقف العربي وهذا لا يتأتى الا بعودة مصر للحظيرة العربية!

واذا كان هذا الكلام غير صحيح فليعلن القادة العرب، ليس الحرب على اسرائيل انما فقط مساندة الفلسطينيين ودعم كفاحهم المسلح في الداخل والخارج.

على أن هذه الحقيقة لا تتعارض مع وجود دولة عربية أو اثنتين تعارض عودة مصر رسمياً، فيما تمارسها عملياً. لأن المسرح يتطلب وجود المعارض ليمارس دور المخلص أمام الجماهير المستغفلة أو اليائسة من كل شيء. وهذا ما لعبه النظام السوري باتقان وسيأتي يوم ربما يكون قريباً تعود فيها المياه الى مجاريها فتكون العلاقات السورية ــ المصرية على أحسن ما يرام، وها هي البداية قد أخذت تظهر على جبهة العلاقات السورية ــ الاردنية بفعل ماكينة دعاة التضامن العربي.

الشيء الذي يبعث على الأسى في منطقتنا العربية أن المعاني السامية أصبحت تعني ضدها ومن هذه المعاني السامية عودة مصر والتضامن العربي، ويكاد يدعو كل عربي ومسلم مخلص في سره الا يجتمع الحكام على شيء، لأنهم وهذا خلاف لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لا يجتمعون هذه الأيام الا على خدمة الأعداء والتنكيل بالجماهير.

فحسبنا الله ونعم الوكيل.

بيان الجماعة الإسلامية في باكستان

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٧م اصدر الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان ما يلي

«منذ شهور ظلت القوات السوفيتية ترتكب الجرائم الفظيعة والاجراءات الغاشمة داخل افغانستان في المناطق القريبة من حدود باكستان حيث انها تقصف القرى بالقنابل وتدمرها بأسرها، وتحرق الزروع والغابات بالقنابل التي تشعل النيران. وهكذا تمارس تلك القوات ابشع انواع الظلم والفتك مع الشيوخ المسنين والاطفال والنساء. ولأجل الخلاص من هذا الظلم والهمجية بدأ سيل عارم من المهاجرين الافغان يدخل باكستان وقد تجاوز عدد المهاجرين ثلاثة ملايين ونصف مليون مهاجر. بل ان بعض المناطق الشمالية في باكستان مثل (سوات) و (باجور) و (كرم) اصبح عدد المهاجرين فيها يفوق عدد السكان الاصليين. وبموجب احصائيات حكومة باكستان ان المعونة التي تأتي للمهاجرين من باكستان ومن سائر المؤسسات الدولية لا تغطي الا ضرورة مليونين مهاجر فقط. اما الباقون وهم لا يقلون عن مليون ونصف مليون مهاجر لا يملكون خيمة ينزلون فيها أو أكلا يطفئون به نار الجوع.

وان سكان اقليم الشمال واقليم بلوجستان وان حاولوا كثيرا أن يؤدوا واجبهم تجاه اخوانهم المهاجرين ولكنهم كذلك لا يستطيعون رعاية هذا العدد الهائل من المظلومين رعاية كافية. ولهذا يحتاج هؤلاء المهاجرون الى المزيد من المستشفيات والادوية والخيام والمواد الغذائية وما الى ذلك. وفي هذه الظروف القائمة يجب على كل شخص مهذب يملك قلبا نابضا سواء أكان في باكستان أو في بقعة من العالم الاسلامي أو في اي مكان في العالم ان يتبادر الى انقاذ الشعب المظلوم ويقدم له دعما ماديا لأن الحرب التي يخوضها الافغان لا تقتصر على دفاعهم عن حقهم في تقرير المصير فقط بل انهم يحاولون ان يبنوا سدا منيعا في وجه الاستعمار الروسي يحول بينه وبين سائر العالم.

ويجب علينا جميعا ان نطمئن اخواننا الافغان المظلومين، من خلال سلوكنا وحماسنا لقضيتهم، بأنهم ليسوا وحدهم في هذه المحنة العنيفة بل ان الامة الاسلامية بأسرها وكل شخص محب للعدل والكرامة ومقدر للقيم الانسانية معهم في هذه الحرب.

وان الجماعة الاسلامية في باكستان تبذل مساعيها في العناية بالجرحى والمرضى من الافغان، والقيام بتعليم اولادهم، وتوفير الضرورات الاخرى لهم بقدر المستطاع من خلال مراكز الاغاثة في كل من بشاور وكويتة. وانها تود ان تستلفت انظار رؤساء العالم الاسلامي وحكوماته ايضا ان يكثفوا جهودهم في هذا المجال ويجعلون مراكزهم ووكالاتهم للاغاثة اوسع نشاطا واكثر اهتماما بالمهاجرين الافغان وألا يتركوهم واولادهم وعوائلهم يضيعون بالجوع والمرض ويصبحون لقمة سائغة للمؤسسات التنصيرية». انتهى.



لقطات

● اعلن رئيس دولة ساحل العاج الافريقية بان بلاده مستعدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اذا ما تقدمت الدولتان بطلب اعادة هذه العلاقات، وهاجم الرئيس العاجي الدول العربية لزعمه انها تحاول ان تملي على الدول الافريقية موقفها تجاه اسرائيل.

● انهى الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم مؤتمره السنوي باحتواء الخلافات التي كادت تعصف به، وقد تم احتواء الخلاف لمواجهة الحملة الانتخابية التي تسبق تجديد البرلمان في الربيع المقبل، وقد اعتبر اختتام المؤتمر على هذا النحو انتصاراً لسياسة الرئيس الفرنسي ميتران ورئيس وزرائه لوران فابيوس.

● قام وزير خارجية سويسرا بزيارة الكيان الصهيوني في الاسبوع الماضي حيث التقى رئيس الكيان حاييم هيرتزوغ وشمعون بيريز وغيرهما، وقد ابدى الوزير السويسري استعداد بلاده لاستضافة اي اجتماع يساهم في دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط، وكان الوزير السويسري قد زار سوريا ومصر والاردن.

● ذكر في واشنطن ان الرئيس الامريكي ريغان بعث برسالة تحذير للرئيس الفلبيني فيرديناند ماركوس هي الأشد لهجة في مثل هذه الرسائل، وقد حذر ريغان ماركوس من أن نظام حكمه اصبح معرضاً لخطر الانهيار بعد تزايد نشاط المعارضة الفلبينية، وتضمن التحذير تذكير ماركوس بمصير شاه ايران.

● غاندي في لندن



في أول زيارة له الى بريطانيا منذ توليه السلطة قام رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي باجراء محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر في لندن في الاسبوع الماضي حول القضايا التي تهم البلدين، وقد تحدثت أنباء صحفية في العاصمة البريطانية عن أن السلطات البوليسية في لندن أحبطت محاولة لاغتيال غاندي قبل وصوله الى لندن.

وقد تناولت محادثات غاندي مع تاتشر قضيتين شائكتين بالنسبة للهند هما قضية النشاطات المتزايدة لطائفة السيخ في بريطانيا وقضية الجماعات الكشميرية التي تطالب باستقلال كشمير عن الهند.. وتسبب هاتان القضيتان قلقا مستمراً لحكومة راجيف غاندي بحيث لم تتمكن من ايجاد الحلول المناسبة لهما، وهذا يعني أن اصحاب القضيتين مستمران في مطالبهما الخاصة بانفصال البنجاب حيث يتمركز السيخ وكشمير التي تعتبر منطقة اسلامية كاملة، وكانت الهند قد استولت على هذه المنطقة رغم رغبة ابنائها في الانضمام الى اخوانهم في باكستان.

● دولة للتاميل

دعت حكومة سيريلانكا الى تشكيل حكومة ائتلاف وطني في البلاد اثر تقارير ذكرت ان ثوار التاميل يعتزمون تشكيل حكومة في المنفى باسم دولة التاميل، الا أن احزاب المعارضة في سيريلانكا رفضت الدخول في حكومة ائتلافية، فقد أعلنت باندرانيكه وهي رئيسة وزراء سابقة وترأس اكبر احزاب المعارضة عن رفضها القاطع لاقتراح تشكيل الحكومة الائتلافية ودعت الى اجراء انتخابات عامة للحصول على حل لمشكلة التاميل من خلالها.

ونسبت وكالة الأنباء الهندية الى رئيس احدى مجموعات الثوار قوله ان حكومة المنفى للثوار التاميل ستسعى للحصول على اعتراف الدول التي تتعاطف مع ثوار التاميل، وكذلك على الاسلحة والذخائر، وأكد على استمرار الثورة ورفض طائفة التاميل اتفاقيات وقف اطلاق النار مؤكداً ان تزويد الهند للثوار بالاسلحة والذخائر سيكون له تأثير كبير على قضية التاميل، وأضاف ان دولة التاميل ستعمل من أجل الحصول على اسلحة من دول أخرى أظهرت تعاطفاً مع قضية التاميل ولكنه رفض تسمية هذه الدول..

ويعتقد أن الهند ضالعة في مساندة طائفة التاميل رغم ادعائها أنها تسعى لتحقيق السلام في سيريلانكا، وهذا يتضح من تزويدهم بالسلاح والذخائر والقواعد.

● بوش في الصين

زار العاصمة الصينية في الاسبوع الماضي جورج بوش نائب الرئيس الامريكي واجرى محادثات مع المسؤولين الصينيين حول العلاقات الامريكية الصينية التي وصفها الزعيم الصيني زهاو زيانغ بأنها غير مرضية.

وقال دبلوماسيون غربيون في بكين أن زهاو كان يشير بذلك الى معارضة الصين لصفقات الاسلحة الامريكية لتايوان، اضافة الى قانون الحد من واردات المنسوجات الذي وافق عليه الكونغرس الامريكي قبل زيارة بوش الى الصين بأسبوع من حيث ان هذا القانون سيؤدي الى خفض واردات المنسوجات من الصين.

ومن بين الموضوعات الاخرى التي بحثها نائب الرئيس الامريكي في الصين تأخر الولايات المتحدة في الموافقة على الصادرات التكنولوجية الى الصين.. وجهود بعض اعضاء الكونغرس الامريكي لالغاء اتفاق نووي امريكي - صيني، كانت الصين قد وقعته اثناء زيارة الزعيم الصيني الى الولايات المتحدة مؤخراً.

ولكن تبقى قضية تايوان هي القضية الاكثر تعقيداً في العلاقات الصينية - الامريكية حيث تدعم امريكا نظام الحكم في تايوان في نفس الوقت الذي تبني فيه جسور الصداقة مع الصين الشعبية.

● برنامج غير واقعي

ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عقدت في الاسبوع الماضي اجتماعاً موسعاً نوقشت فيه الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الذي سيعمل به بدلا من البرنامج الذي قدمه نيكيتا خروتشوف في عام ١٩٦١ والذي أصبح غير واقعي كما تقول الوكالة. وسيعتمد أعضاء



رأي دولي

هل تتم التسوية بدون الفلسطينيين

الزيارة التي قام بها شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الى الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي تأتي اثر احداث ساخنة ظهرت على مسرح الشرق الاوسط خلال الأسبوعين الماضيين، والتي في مجملها تتعلق بالقضية الفلسطينية بصورة أو بأخرى كالغارة الاسرائيلية على تونس واختطاف الباخرة الايطالية واعتراض الطائرة المصرية.. وتحاول اسرائيل توظيف هذه الأحداث لصالح خططها الرامية الى ابعاد العنصر الفلسطيني عن مسرح السياسة الدولية الخاصة بالشرق الاوسط، وخاصة ان حكومة الرئيس الامريكي ريغان باتت تعيش في ذروة تجاهاتها العدائية نحو المنظمة الفلسطينية.. وهذا ما بدا واضحا للغاية في تصريحات ريغان ومساعديه، ابان حادث اختطاف السفينة الايطالية.. وبالاضافة الى ذلك فان اسرائيل تستفيد ايضا من فشل اجتماع لندن الذي كان متوقعا عقده قبل أيام بين الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وبين وزير الخارجية البريطانية جيفري هاو حيث كان السبب المباشر لهذا الفشل رفض الوفد الفلسطيني اعلان اعترافه باسرائيل قبل اجراء المحادثات.. إضافة الى اننا نعتقد أن ثمة ضغوطا مباشرة من جانب الولايات المتحدة لمنع حدوث هذا الاجتماع.. وبالتالي تشويه صورة العنصر الفلسطيني أمام الرأي العام العالمي من خلال اظهاره بأنه رافض للسلام الذي لا يتم حسب زعمهم الا من خلال الاعتراف المسبق باسرائيل.. وهذا ما كان واضحا من خلال الموقف السلبي للأمم المتحدة ومنع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من التحدث في الأمم المتحدة لشرح وجهة النظر الفلسطينية أمام ممثلي دول العالم.

وأمام هذا كله فان الفلسطينيين مطالبون وبإلحاح أن ينتبهوا لحجم المؤامرة الموجهة للقضية وأن تستجيب قيادات العمل الفلسطيني لرغبة الجماهير الملحة في التوقف عن المساعي والحلول السلمية واعتماد الأسلوب الجهادي لتحرير كامل التراب الفلسطيني، فالقضية لا تتعلق بالضفة الغربية فقط، انما القضية الحقيقية تتعلق بعودة فلسطين كلها الى عقيدتها وشعبها وتاريخها.. فهل يستجيب القادة؟

اللجنة المركزية التي يقدر عدد اعضائها حوالي ٣٠٠ عضو صيغة جديدة لقوانين الحزب الشيوعي والاستماع الى تقرير تمهيدي بشأن الاهداف الاقتصادية خلال الخطة الخمسية القادمة وحتى نهاية القرن الحالي.. وذكرت الوكالة السوفياتية أن زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف استعرض البرنامج الجديد مع اعضاء اللجنة المركزية.

ومن جهة ثانية ذكرت الوكالة السوفياتية ان نيقولاي تيخونوف رئيس الوزراء السوفياتي الذي أعفي من منصبه في الشهر الماضي، قد تم اعفاؤه أيضاً في الاسبوع الماضي من مهامه الاخرى كعضو في المكتب السياسي للحزب، كما أعفي رئيس الوزراء الجديد ريجكوف من منصبه كسكرتير للجنة المركزية.

وتأتي هذه التطورات الحزبية في الاتحاد السوفياتي ضمن الاجراءات التي يخطط لها غورباتشوف بهدف جمع كل الخيوط في يده سواء في السياسة الخارجية أو الداخلية وحتى القوات المسلحة.. وبشكل يضفي الطابع الغورباتشوفي على الساحة السوفياتية كما فعل قبله ستالين.

• يهود جنوب افريقيا

تبدي الحكومة الاسرائيلية قلقاً ملحوظاً حول مستقبل الجالية اليهودية المقيمة في جنوب افريقيا نظراً للأحداث الدامية التي تشهدها تلك البلاد نتيجة السياسة العنصرية، ويقول أحد الشخصيات الفرنسية التي كانت في زيارة لتل أبيب ان اسرائيل بدأت تفكر جدياً في وضع خطة لاستقبال أفراد الجالية اليهودية في حال ازدياد الحالة الداخلية سوءاً.



وجدير بالذكر أن الجالية اليهودية تعد حوالي ١٥٠ ألف يهودي في جنوب افريقيا هاجر منهم الى اسرائيل حوالي ١٢ ألف شخص.

وعلى عكس يهود الفلاشا الفقراء فان يهود جنوب افريقيا هم في غالبيتهم ميسورو الحال ومعظمهم من البيض ومن هنا فان عملية انخراطهم في المجتمع الاسرائيلي ستكون سهلة خصوصاً ان هجرة هؤلاء سترافقها هجرة رؤوس أموال جديدة.

وهذا الاهتمام من جانب الحكومة الاسرائيلية يدل على مدى الارتباط بين الكيان اليهودي واليهود في جميع أنحاء العالم.. وهذا الاهتمام الملحوظ بين اليهود يقابله للأسف اهمال مفرط في الجانب العربي.

• بريطانيا على حق

قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في معرض تعليقه على رفض بريطانيا استقبال الوفد الفلسطيني الاردني المشترك أن «بريطانيا كانت على حق تماماً» في رفضها الاجتماع مع مسؤولين فلسطينيين رفضا نبذ العنف !! وكان شولتز يجيب على اسئلة الصحفيين في مؤتمر صحفي لحلف شمال الاطلسي عقد في العاصمة البلجيكية الأسبوع الماضي.

وقال شولتز يجب علينا ان نتمسك بشدة بأنه لا يمكن لمن يؤيدون العنف الجلوس على مائدة المفاوضات.

وكانت الحكومة الامريكية قد أعربت من قبل وصول الوفد المشترك عن اسفها لقرار بريطانيا دعوة عضوي المنظمة الى لندن لاجراء المحادثات، ومع ذلك فقد قال شولتز انه على الأرجح تطور طيب أن ظهر رفض ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية قبول قرارات الأمم المتحدة ونبذ العنف !!

عنصر المشاركة والمشاورة فيها.

تشخيص الاشكالية

في نظر دعاة واتباع المدارس الاقتصادية الغربية تعتبر مشكلة الديون نابعة من الامكانية المتوفرة للدول المتقدمة في تصدير مشكلاتها الاقتصادية للدول النامية، تبعاً لوضعية الاقتصاد الدولي السائد. فنجد قضايا التضخم وغلاء الاسعار ونقص السيولة تلقي بظلالها الثقيلة على هذه الدول معا يتسبب في تفاقم تراكم الديون. وقد يرى بعض هؤلاء ان جوهر الاشكالية يتلخص في شروط التبادل غير المعادل في التجارة الدولية بين المواد الاولية المنتجة من قبل الدول النامية والمواد المصنعة الغربية، وحصيلة هذا الاستنتاج والمرتبط عضوياً بآلية النظام الاقتصادي للدول المتقدمة لا يعدو اطار الازمة الى مجال الحول فهو جزء من ادارة اسباب الشقاء وتأجيل للأزمة، وليس حلا حقيقياً لها. وقد يرى البعض بناء على التشخيص المتقدم ان الحل يكمن في توفر الآتي:

١ ـ التباطؤ في تقديم قروض جديدة تساعد في توفر سيولة لاكمال مشاريع التنمية.

٢ ـ اعادة الجدولة للديون والتخفيف من خدماتها والفوائد عليها.

٣ ـ معالجة نقص السيولة الدولية وتحسين الاوضاع المالية العالمية حتى تتمكن الدول النامية التخلص من آثار ارتفاع الدولار.

وبالطبع تنطلق هذه الحلول ضمن اطار التأجيل للمسألة بدلا من الشروع في تجاوزها، وفي اعتقادنا ان القضية مشكلة النظام الاقتصادي السائد في الدول النامية وليست مشكلة جزئية تتصل بالديون أو النظام النقدي الدولي أو نظام التبادل التجاري.

مشكلة ديون ام مشكلة نظام

ان مديونية العالم الثالث او (الدول النامية) تتراكم بشكل دوري نظراً لانه لا يستطيع بجانب الضغط المتولد من النمو الاقتصادي للدول المتقدمة والمتزامن مع التحطيم الداخلي لعناصر نموه الذاتية، مما تتسع معه الهوة بين ما يوفره من مدخلات وما يصرفه في اوجه الاستهلاك المتعددة، ولذا فان هناك استحالة عملية في حصول العالم الثالث على نقطة بداية تمكنه من الاعتماد النسبي على الذات والخروج من حيز التبعية والاستلاب تجاه الاقتصاديات المتقدمة للدول الصناعية. وتاريخياً فان النظم

الدول النامية أزمة ديون أم مشكلة نظام؟

عبيد الامين الفكي



اختتمت المؤسسات المالية الدولية المنضوية تحت البنك والصندوق الدوليين في مطلع الاسبوع الماضي اعمالها في سيئول بعد اجتماعات استمرت اربعة أيام ناقشت فيها اهم القضايا الاقتصادية الدولية، واذا استثنينا مشروع انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار الهادف لتشجيع تدفق الاستثمارات في الدول الاعضاء باعتباره الوجه الايجابي في الدورة السنوية لهذه المؤسسات، فان الاجتماع يعد مخيباً لأمال الدول النامية على وجه الخصوص.

فقد استطاعت الدول الصناعية المتقدمة احباط الدعوة لاصلاح النظام المالي العالمي، وعلى الرغم من أن مشكلة الديون قد شغلت حيزاً كبيراً من المناقشات الا ان الدول المتقدمة لم تجد فيها ما يستحق عناء التفكير من أجل ايجاد حلول ناجعة. ولقد تبنت الولايات المتحدة من خلال ما قدمه وزير خزانتها جيمس بيكر مشروعاً غامضاً يقضي بأن تعمل الدول المتقدمة لزيادة استثماراتها في الدول النامية، والتي انخفضت من ١٧ مليار دولار عام ١٩٨١م الى ١٢ مليار دولار عام ١٩٨٢، الى ٨ مليارات عام ١٩٨٣م، اضافة الى تقديم الدول والبنوك الدائنة قروضا جديدة تصل الى ٢٠ مليار دولار على ثلاث سنوات، وذكر ان المؤسسات المتعددة الجنسية والبنك الامريكي للتنمية يمكنها ان تقدم نحو ٩ مليارات دولار حتى عام ١٩٨٨م. وبالرغم من ان الاقتراحات الامريكية لا تعد من التوفيق بمكان حتى تقلل من تفاقم المشكلة، الا انها وجدت معارضة وانتقاداً حاداً من قبل الدول المتقدمة باعتبار انها افتقدت

الاقتصادية في الدول النامية كانت وليدة للنظام ومتطلبات الرأسمالية الغربية وليست وليد الامكانيات والظروف الخاصة بالدول النامية، وهذه النشأة غير السوية هي التي بموجبها تم الانتقال الى النمط الانتاجي السائد. فالمواد الاولية التي تتميز هذه البلدان بالانتاجية العالية فيها لم تكن في يوم من الايام على علاقة مباشرة بتلك المجتمعات بل استدخلت وفقاً لمتطلبات واحتياجات الدول المتقدمة، وبذلك قوضت الدول النامية الانماط الانتاجية التقليدية التي كانت تفي باحتياجاتها لمصلحة الاقتصاد الرأسمالي.

ولقد ساهمت طرق التبادل التجارية على حصول البلدان النامية على السلع الغذائية باسعار رخيصة نسبياً على التحول الكامل لانتاج المواد الاولية، بل والتخصص في مادة أولية واحدة رئيسية كالبن في البرازيل والقطن في مصر والسودان والسكر في كوبا، والنفط في دول الاوبك. وتحولت الطاقة الانتاجية الى نحو اقتصاديات الخدمات والسياحة والتي تعد نمطاً استهلاكيا متقدماً وليست انتاجاً، فالمشكلة اذن ليست مشكلة جزئية عابرة وانما هي اكثر تحذيراً وأشد خطراً، فهي قضية النظم الاقتصادية السائدة.. وبناء على هذا فان استقلالية وعدم استقلالية النظام الاقتصادي للبلدان النامية يعتمد على التلبية المباشرة لاحتياجاتها بشكل تتوفر معه الانماط الحرفية والانتاجية القادرة على احداث الاستقلالية.. والا فان التوجيه والتحكم في حركة اقتصادها ستظل في الخارج وبيد الدول الصناعية الكبرى، وواضح هذا في نهج التبادل التجاري في المواد الاولية بلا استثناء بما في ذلك النفط.

وعقب الاجتماع الاخير للبنك الدولي فان كثيراً من البنوك العالمية ابدت عدم الاستجابة لنداء الاستثمار والاقراض الدول النامية. بناء على ان هذه الدول لا تنتفع من وراء الاقراض اذ أنها تسخر هذه القروض من أجل حاجاتها الاستهلاكية. بل ان بعض الدول قد وصلت الى مشارف الانهيار الاقتصادي مما جعلها تضع اراضيها عرضة للايجار لكي تعيش مما تدره عليها من تقديم تلك التسهيلات للدول الكبرى.

وخلاصة المسألة توجز في ان الدول النامية استمرأت النهج الاستهلاكي وتصورت ان في هذا تكمن التنمية في الوقت الذي دمرت فيه الحرفية واسباب الحرفية لمصلحة الاقتصاد المتقدم للدول الصناعية.

وبلجيكا أيضا تطرد المسلمين!



• ملك بلجيكا بودوان

نقلت مصادر موثوقة نبأ مفاده أن بلجيكا بدأت رسميا في شن حملة للتخلص من المهاجرين العاملين في بلجيكا القادمين من بلاد غير دول المجموعة الاوربية. وذلك بمقتضى القانون الصادر في بروكسل بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٥، والمرسومين الملكيين الصادرين في ١٧ يوليو وأول أغسطس الماضيين. والواقع أنه لا يوجد في بلجيكا من يطبق عليه هذا القانون الا المسلمون الاتراك والمغاربة بعد دخول اسبانيا والبرتغال في عضوية المجموعة الاوربية. وقد أصدرت الحكومة البلجيكية قانوناً يقضي بابعاد أي أجنبي لا ينتمي الى دول المجموعة الاوربية اذا تعطل عن العمل لمدة عام كامل.

يأتي هذا الموقف البلجيكي الرسمي ضد المهاجرين المسلمين بعد الحملة العنصرية الشرسة التي تعرض لها العمال المسلمون الاتراك والعرب والافارقة في كل من المانيا الغربية وفرنسا. فالحكومة الألمانية أبدت رفضها تطبيق البند الخاص بحرية التنقل والاقامة والعمل للمواطنين الاتراك في المانيا الغربية اعتبارا من مطلع العام القادم، وهذا البند هو أحد بنود اتفاقية عام ١٩٦٣ المبرمة بين تركيا ودول السوق المشتركة. وفي فرنسا أقدم أحد المصانع الحكومية على فصل عدد كبير من العمال المسلمين القادمين من دول المغرب العربي وافريقيا في اطار سياسة تقشفية تسعى الحكومة الاشتراكية لتطبيقها وتقضي بالغاء ٧ آلاف وظيفة وخدمة في مجال المصانع و ١٠ آلاف في مجال بناء السفن و ٢٠ ألفا في المواصلات و ٢٥ ألفا في مناجم الفحم و ٣٠ ألفا في مجال صناعة الحديد. والعمال الاجانب بلا شك هم ضحايا هذه الاجراءات الحكومية الجديدة في فرنسا.

ان هذه المضايقات التي تشهدها الجاليات المسلمة في البلاد الغربية ان دلت على شيء فانما تدل على رواسب الحقد الذي يملأ قلوب أهل الغرب من أحفاد الصليبيين تجاه المسلمين انتقاماً لأجدادهم. ولكن ما دامت حدود البلاد الاسلامية مغلقة أمام المسلمين بسبب اختلاف الجنسيات وغيرها من تلك الفوارق التي زرعها المستعمرون بين بلدان العالم الاسلامي فان محنة العمال المسلمين في الغرب سوف تستمر فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

إلى مائدة الحوار

بقلم : اياد الشارخ

الحوار هو لغة التفاهم بين البشر، وهو وسيلتهم لأمور كثيرة، كايصال افكارهم وقناعاتهم للآخرين، أو كالعمل للوصول الى الأفضل من خلال هذه الوسيلة، كما انه من الحقوق الشرعية المكتسبة للدفاع عن النفس بما تحمل من مبادىء وأفكار.. وتطلعات.

والعمل الاسلامي ـ وما يبثه من خلق ومبادىء بين انصاره وأعوانه ـ له نصيب كبير في تكييف وسيلة الحوار بين المسلمين، بل أكثر من ذلك فانه قد جعل لها منهجاً محدداً من خلال القرآن الكريم، فعلى سبيل المثال وليس الحصر قال تعالى «وجادلهم بالتي هي أحسن» وقال كذلك «لا خير في كثير من نجواهم، الا من أمر بصدقة أو معروف، أو اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً».

اذاً فالحوار الجاد، وهو المرادف للجدال بالحسنى، والتناجي بالمعروف أمر مشروع لا ريبة فيه، وذلك متى توفرت فيه جوانبه التي لا تخل بأحكام الاسلام العامة وخلقه الفاضلة.

أضف الى ذلك أن الحوار المفتوح في شئون العمل الاسلامي، الرصين بالخلق الرفيع، له ايجابيات كثيرة، فهو استقطاب لآراء عديدة واجتهادات جمة في العملية الاصلاحية، وهو عرض شامل لأنواع التفكير البشري وشكليات الطرح الموضوعي، وأخيراً فهو تربية واقعية متكاملة على حسن الظن بالآخرين، وعلى سلامة الصدر من الاحقاد مصداقاً للقول المأثور «الاختلاف بالرأي لا يفسد للود قضية».

هذا ومن الجدير بالذكر أن النجوى والتي نحن بصدد التحاور معها ليست نوعاً واحداً، وليست صفة مرادفة للصفات القبيحة والتي يستهجن اصحابها عليها، ولكنها تقرن بالخير أو الشر بحسب استخدامها، فلقد قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى، واتقوا الله الذي اليه تحشرون» المجادلة ـ ٩.

فالتناجي بحد ذاته ليس أمراً ممنوعاً، فالقرآن حدد نوعية النجوى المحرمة، وشرعها لأمور أخرى حددها بالبر والتقوى، فبحسب ما تدعو اليه هذه النجوى يتحدد الموقف منها، فما كان اثماً وعدواناً ومعصية للرسول كان الموقف منه النهي والحرمان والمقاطعة، ومن ثم توجيهه الوجهة السليمة، وما كان غير ذلك، كان الموقف منه الاستفادة من ثمراته ونتائجه..

وما أعجبنا اليوم اذ نرى كثيرا من التحامل على من يحاول ان يتحاور في شئون العمل الاسلامي في بعض المنتديات، وأن تهمش محاولاته الاجتهادية دون نقاشها والخوض في ماهيتها بحجة أن هذا الأمر هو نجوى، والنجوى طريق البطالة، وجيباً في العمل الاسلامي، في حين أن استاذنا الفاضل صاحب كتاب «العوائق» قد حدد ملامح تلك النجوى التي لا تفضي على العمل الاسلامي الا مزيداً من التقهقر الى الوراء، حددها فسمى صاحبها «مشرف على ضلالة» ووصفه فقال «فانه يتوارى مع صحب له عن العيون، ويكتم سره عن الجماعة، ويبثه لمن يهواه، فيؤز بعضهم الحمية النفسية في البعض الآخر، فيكون حنق، فتثبيط، فتبرير لا يبرأ من تدليس، فاذا هو افتتان» انتهى (١)

فاذا عرفنا أن من يمارس عملية الحوار والتناجي ليس مشرفاً على ضلالة، كما انه لم يتوار عن الاعين عندما طرح آراءه وأفكاره بل أخذ يصارح تجمعه بها، وكان يطرحها ـ من أجل اثراء العملية الاصلاحية ـ في وسط جمهور ليس كل من فيه ممن يهواهم، بل وأكثر من ذلك، كان مدار الحوار ،سجالا بين آراء متعددة، تختلف في التسبيب والتبرير، وقد خرج أصحابها بنفسية واحدة وهي سلامة الصدر على بعضهم البعض، وبراية واحدة وهي ان الاختلاف أمر طبيعي في الاجتهاد يجب ترشيده، ومن ثم أخذ يتواصى كل منهم بالآخر بالتواصي بالحق وبالصبر على طريق الهادي البشير.

فهنا لا يمكن بعد هذه الشكليات الرفيعة في التعامل مع النجوى، أن يقال أنها طريق البطالة، بل حري بنا بأن نسمي هذا النوع من النجوى انه طريق للاصالة، حيث يؤصل المفاهيم الاسلامية كما يجب أن تكون دون غلو فيها ودون أفق ضيق مكبل بالنظرات الحزبية، مبتعدين في ذلك عن الاجواء المليئة بالحساسية ازاء كل نقاش او حوار بين أفراد العمل الاسلامي متجاوزين في ذلك تلك الضغوط الموبوءة بالكبت النفسي، والذي لا يثمر الا التطرف بشتى أشكاله فكريا أو عقائديا أو سياسيا، محتوين في ذلك كل ما يطرح في أوساط القواعد الاسلامية من أجل توجيهه في كنانة القائد ليكون السهم الصائب فيه، فالى مائدة الحوار بالحسنى والتناجي بالمعروف فان ذلك طريق للاصالة.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

كيف احتوت قوى التغريب الشيخ الباقوري



● الامام الشهيد حسن البنا
منهج واضح وسياسة ذات معالم

مراصد التغريب والغزو الفكري والثقافي لعالمنا الاسلامي لها أساليب كثيرة في احتواء الشخصيات. وفي مقالنا هذا نطرح أساليب قوى التغريب في صنع طريقة ما في التفكير لدى أحد شخصيات مصر. واذا كنا نطرح هذا فلا نستهدف التعرض لشخص آخر.. أما الذي نريده فهو التعرض للمواقف السياسية والسلوك الفكري لهذا النموذج من الشخصيات في عالمنا المسلم. ترى أليس من حق شعوب الأمة أن تطلع على هذا السلوك؟

من أكبر الاخطاء في تقييم الشخصيات وابراز المحاسن ومداراة العيوب والاخطاء، ومحاولة الدفاع بالحق والباطل عن أمور عامة عن طريق التأويل وفي الحديث عن الشيخ الباقوري تأتي القضية الاساسية التي يدور حولها محور حياته كلها هو:

كيف استطاعت مراصد التغريب والغزو الفكري احتواء شخصية اسلامية لامعة؟

هل كان من حق الشيخ الباقوري ان يترك الدعوة الاسلامية ويلقي بنفسه في احضان حركة الجيش؟ وماذا كان أثر ذلك على حياته العامة والخاصة؟ وكيف واجه المواقف المريرة والصعبة نتيجة هذا التصرف الذي قام به بتوجيه من ناصح مخادع كان يأتمنه أو يواليه، ولو انه اعتصم بالقرار الذي اخذته الجماعة لانقذ نفسه من عوائل المتاعب المرهقة التي واجهها والتي صرعته اخيرا وقضت عليه.

والحقيقة ان الشيخ الباقوري كان منذ مطلع حياته يتطلع الى الزعامة والوصول الى المنصب عن طريق لعبة السياسة الحزبية، وكانت اتصالاته بالاحزاب المختلفة خير دليل وشاهد على هذه الوجهة، ولعل اخطر ما فيها تلك الازدواجية الخطيرة بين اتصاله بالحزب السعدي (بقيادة النقراشي) وبين الاخوان المسلمين في مرحلة دقيقة قام فيها الحزب السعدي بسحق الاخوان سحقاً وكان هو خارج اللعبة تماما.

وقد كان صهره الشيخ محمد عبداللطيف دراز من زعماء الحزب السعدي ونائباً عنهم في البرلمان، وبالرغم من ان الشيخ الباقوري كان من المبرزين في جماعة الاخوان فانه قد (استبعد) تماما عن عمليات الاعتقال والمحاكمة وبالرغم من ان الاستاذ البنا أعلن انه (الاخ الاكبر) من بعده، حتى يمكن ان يكون دافعا لرد العدوان عن الاخوان، فان ذلك كله لم يعرضه لأي خطر طوال هذه المعركة الخطيرة، بل كان يرى اسمه في مقابلات رئيس الحكومة بينما كان اخوانه معتقلين وراء الاسوار في الطور وهاكشيب.

ولقد كشفت مذكراته التي تنشرها مجلة (المسلمون) الى أي مدى طحنه الضباط الاحرار وانزلوا به المتاعب وعرضوه لمحن لم يكن يعرف لها دفعا ومن ذلك انهم طلبوه ليشهد في محكمة الثورة ضد اخوانه، ومن كان بوصفه مرشداً لهم، ومن ذلك ان حرضه جمال عبدالناصر ليدعم قراره بالغاء الجنسية المصرية عن بعض الاخوان الذين هاجروا فارين من نار الظلم، كما كشفت كيف انتفع به عبدالناصر في الدعاية لنفسه ولتثبيت ملكه، وكان يقبل منه وجهة نظره على مضض واحيانا يردها ويعارضها ويجزع اذا احس بأن الباقوري باتت له شعبية ما، حتى اذا اشتد ساعده تخلص منه كما تخلص من كل من نصحوه ووجهوه وهو مازال قليل خبرة في مجال السياسة والحكم امثال فتحي رضوان وغيره، فهو سرعان ما تخلص من هذه المجموعة وأوردها مورد النهاية. ولعل هذا الذي يكشف عنه الشيخ الباقوري من ازدراء الضباط له واحتقارهم، وسخريتهم، الى ما لم

يكتب من استغلاله في بعض المباذل توحي بأن شخصية الشيخ الباقوري لم تكن ذات كيان حقيقي أو هدف وطني أو ديني صحيح، وانه كان يسعى وراء الشهرة، ويتصل بكل هيئة لها بريق في سبيل غاية واحدة هي الوصول الى المركز المرموق، ولعل صديقه الحميم والاثير الذي فتح له باب هذه الفتنة وأورده فيها مورد الهلاك هو (مصطفى أمين) الذي كان يساهره الليالي في خلواته وما عرف عن الشيخ من سهرات ينشد فيها من اشعار ابي نواس وغيره من الشعر المكشوف مالا حد له.

ومنذ وقت بعيد نشر مصطفى أمين اسماء وزارة يرشحها لحكم مصر، وقد أورد فيها الباقوري وزيراً، ولقد كانت مهمة مصطفى أمين استقطاب مثل هذه العناصر واحتوائها. وأعتقد أن القصة قد بدأت فعلا منذ تصدر الباقوري حركة الازهر لاعادة المراغي الى المشيخة، وان مراصد الاستعمار والنفوذ الغربي التي ترصد دائما اللامعين قد رصدته واعدت له الشرك الذي يقع فيه عن طريق مصطفى أمين وجماعته، حتى انه قال يوما انهم كانوا يعتبرونه محرراً معهم في دار اخبار اليوم، وانهم هم الذين فتحوا له الطريق ليهاجم جماعة كبار العلماء التي كان الضباط ينظرون اليها على انها عقبة في طريقهم ومن ثم لفت انظارهم اليه.

ومما يرويه الذين يكتبون اليوم عن الشيخ الباقوري بعد وفاته كيف ان (فكري أباظه) عندما سمعه يخطب في حفل تكريم المراغي كتب في المصور يقول: انه يتوقع لهذا الشيخ مستقبلا كبيرا، ولقد كان فكري اباظه والتابعي ومصطفى أمين من مراصد الاستعمار.

ومن ذلك اليوم احيط الشيخ الباقوري بالحصار الذي جعله في خدمة هدف معين، وقد تخلى تماما فيما بعد عن كثير من المبادىء التي آمن بها ازاء اتصاله بدعوة الاخوان وخاصة: الايمان بالاسلام دينا ودولة ونظام مجتمع كان هذه القضية لم تعد ترد على لسانه او كتاباته أبدا.

ومن عجب ان الاستاذ احمد حسين نعى على عبدالناصر موقفه من جريمة اعدام عبدالقادر عوده وصحبه بينما أيد الشيخ الباقوري ذلك وزينه له.

ولقد اهتم الكتاب المسيحيون برثاء الشيخ الباقوري من منطلق واضح، فقد كان دائما مدعوا في كنائسهم وخطيبا على منابرهم وهو صاحب فكرة: (الصلاة والسلام على أنبياء الله موسى وعيسى ومحمد).

وقد عمل عن طريق جمعية الشبان المسلمين على تهيئة الجو مع الاب قنواتي على دعم العلاقة بين الاديان الثلاثة خلال الدعوة التي بدأها السادات. وانشأ الباقوري وقنواتي جمعيتهم لهذا الغرض داخل جمعية الشبان المسلمين.

وقد قيل ان الشيخ الباقوري يرجع في ولائه المسيحي الى (الوالدة المسيحية) التي احتضنته ابان طفولته (السيدة جميانه) والبعض يرى انها كانت والدته ولم تكن مربيته فقط.

ولم يتوقف الشيخ الباقوري عند موقفه من خصوم الاسلام ولو كان يدعي انه لم يكن قد عرف عذرهم، أكان عاجزا عن اعتزال الحياة السياسية بصفة عامة والاعتكاف على كتاب الله، ولكننا فيما نعلم كان في ابان تحديد اقامته (خمس سنوات ونيف) كان يبحث كما هو دائما عن التأويل وعن المبررات التي تسمح بالاوضاع المنحرفة التي يعيشها المجتمع في مختلف مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن نصوص أو شطائر هنا وهناك يزكي

• قوى التغريب تستهدف دعم اوضاع فاسدة وانحرافات خطيرة داخل مجتمعاتنا الاسلامية،



• احمد حسن الباقوري

بها وجهته.

ومن ذلك فتاواه المشهورة التي هزت الدنيا ومنها فتوى رؤية الخطيب لخطيبته عارية، وقبول الزوج لدخول اصدقاء زوجته منزله في غيبته وتبرير تحدد النسل ومسألة زواج المتعة وهناك فيما اعتقد فتاوى اخرى.

وهو في ذلك يتحدث الى الشباب في مجالين ايتح له السيطرة عليهما: جمعية الشبان المسلمين ومعهد الدراسات الاسلامية عن (الرخص) في قبول اوضاع المجتمعات المنحرفة، لا في الدعوة الى (العزائم) وبناء الانسان القادر على التحرر من الانحرافات وخاصة في مجال العلاقات بين الرجل والمرأة. أليس هو القائل ان على مراكز تنظيم النسل ان توزع صورة جيهان السادات حتى تلد النساء اطفالا في جمالها.

وهكذا نرى كيف احتوت قوى التغريب عالم الازهر الذي قاد ثورة الازهر وصاحب الاسلوب الانيق والصوت المدوي، كل هذا لم يكن في سبيل خدمة دين الله واداء حقه ولكن في سبيل دعم اوضاع فاسدة وانحرافات خطيرة.

وهكذا ظهرت طبقة من الازهريين النابهين اصحاب الاسلوب العصري يخدمون العلمانية والتبعية ويقفون وراء البريق الخادع ولا يستخدمون اسلوبهم الجميل في خدمة الاصالة الاسلامية، والاغضاء عن مفهوم الاسلام دين ودولة ونظام حياة.

وفي الاخير نجد الشيخ الباقوري يدافع عن جمعية الاسلام والغرب التي نظمتها مؤامرة الحوار المسيحي الاسلامي ويرأس فرعها في مصر. وأين ذلك الاحتواء انه عندما اختير الشيخ الباقوري عضوا بمجمع اللغة العربية هرع الدكتور طه حسين بنفسه (رئيس المجلس) الى الشيخ يستمع منه ويتحدث اليه وكان أن قدمه في حفل قبول عضويته.

وهكذا وجدنا الشيخ بين قوسين من مصطفى أمين وطه حسين وآرائه ينطلق في طريق الشيخ ذي العمامة والمنصب الذي يفتي ويقرر ويقدم للمسلمين وجهة نظر قائمة على الرخص والتأويل في وقت كان المسلمون فيه بحاجة الى من يدافع عن شريعتهم ويدعو الى تطبيقها ويعمل على اقامة المجتمع المسلم.

وعندما نرى اليوم جماعات من الشباب معجبة بالشيخ الباقوري نرى هذا الشيخ يسلمهم الى طه حسين حين يعلن اهداء بحثه اليه وتقديره لفضله والاشادة بصديقيه الكريمين مصطفى امين وموسى صبري والله يعلم ما وراء هذه الصداقة.

ثقافة



اصدار جديد

ديوان الدكتور يوسف القرضاوي

نفحات ولفحات



صدرت مؤخراً الطبعة الأولى من هذا الكتاب الذي جمعه وحققه وقدم له الأستاذ حسني أدهم جرار. يقع الكتاب في حوالي مائة وستين صفحة من القطع المتوسط، ويتألف من ثلاثة اقسام تحدث القسم الأول عن حياة الشاعر د. القرضاوي وعن الشخصيات التي أثرت في حياته والاحداث التي عاصرها ونشاطه في خدمة الدعوة وتحوله من الشعر الى الفقه والدعوة. أما القسم الثاني فقد ضم اثنتي عشرة قصيدة مرتبة حسب تاريخ نظمها بينما دونت في القسم الثالث ست أناشيد للشاعر أيضاً. والحقيقة ان القصائد والأناشيد المدونة في الكتاب تسجل احداث الأمة وتصور افكارها ومشاعرها اصدق تصوير.. انها تمثل تاريخ دعوة وتحكي قصة شعب وتدافع عن كرامة أمة.. انها أدب هادف وذخيرة من ذخائر الأدب الاسلامي المعاصر.

يطلب الكتاب من دار الضياء للنشر والتوزيع في عمان ـ الاردن ـ ص. ب ٩٢٥٧٩٨

لقطة

من كتاب (الاسلام والمسلمون بين الأمس واليوم للأستاذ محمد عبدالله السمان:

لا جدال في ان الاسلام دين ودولة يواجه اليوم الكثير من التحديات من داخل دياره وخارجها من داخلها حيث تصر الانظمة الحاكمة على عزل الاسلام عن الحياة لأنه ضد مصالحها ومطامعها، بل ضد وجودها باعتبارها انظمة حشت كل ادمغتها بالعلمانية، ومن خارجها حيث اخذت المبادىء الهابطة المستوردة تمثل مكانا مرموقا، مثال الاشتراكية المادية الملحدة والماسونية والروتاري والليونز، والوجودية والعلمانية وغيرها وكلها بلا استثناء لا تتحدى الاسلام في عقيدته وشريعته فحسب بل يعمل على نشر التحلل من الدين والأخلاق ونشر الاباحية السافرة والخفية معا.

أخبار ثقافية

● يفتتح في بغداد في السادس والعشرين من شهر نوفمبر القادم مهرجان المربد السادس بحضور ادباء وشعراء ونقاد من مختلف الاقطار العربية وستنظم المؤسسة العامة للآثار والتراث، قسم المخطوطات بهذه المناسبة معرضاً كبيراً للمخطوطات العربية الاسلامية يشتمل على الف مخطوطة عربية اسلامية من بينها عدد من المخطوطات النادرة التي لا مثيل لها في الخزانات العربية والعالمية.

○ شيخ مسجد باريس السيد حمزة أبو بكر منح درجة الدكتوراة الفخرية من أكاديمية القانون الدولي بالمكسيك وبعد منح هذه الشهادة الفخرية للشيخ حمزه تكريماً للفقيه الاسلامي الذي يجمع بين عضوية اكثر من هيئة فقهية ولغوية من جانب وتكريماً للدراسات الاسلامية ـ الفرنسية من جانب آخر.

○ انتهى المستشرق الانكليزي خالد ابن الوليد ميرفي (جون مايكل ميرفي سابقاً) من اعداد اللمسات الأخيرة في كتابه الضخم «الاسلام والحضارة» الذي يقول عنه انه نداء للعالم، ويوضح فيه كيف عثر على الطريق الوحيد لانقاذ العالم من شرور المجاعات وويلات الحروب المدمرة وان هذا الطريق هو الاسلام ولا شيء غيره ويتعرض ميرفي في كتابه ايضاً الى اعجاز القرآن الكريم ويقول خالد بن الوليد ميرفي ان غاية ما يتمناه في حياته أن يساهم مساهمة فعالة في الدعوة والنهوض بحال الاسلام والمسلمين.

● مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية قرر تخصيص اربع جوائز في اربعة مجالات هي: اللغة العربية وأدابها، العلوم الانسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم التقنية ويخصص للفائز في كل من هذه المجالات مبلغ مائة الف ريال.

● استضافت العاصمة الكينية مؤخراً الندوة العالمية للشباب الاسلامي التي اقيمت بالتعاون مع جمعية الشبان المسلمين وكشفت الندوة عن مدى التعاون في شتى النشاطات الاسلامية المتعلقة بالشباب الاسلامي خاصة وقد شارك في الندوة اكثر من ١٥٠ عضواً من كينيا وتنزانيا واوغندا وبورندي وروندا وقد ناقشت المشروعات التي تساهم في تلبية مطالب الشباب الاسلامي الافريقي.

تنويه

سقط سهواً في العدد الماضي جزء من عنوان كتاب تم التعريف به في الباب الثقافي لمؤلفه الدكتور محمد يوسف عيد، عنوان الكتاب الصحيح هو: «قضايا المرأة في سورة النساء» لذا لزم التنويه.

مجلات

• **الرائد** : مجلة اسلامية تصدرها الدار الاسلامية للاعلام في بون بألمانيا الغربية. صدر منها العدد ٨٤ محرم ١٤٠٦هـ ومن أبرز مقالاته:

في مطلع العام الهجري الجديد نمضي كما مضى الرسول العظيم، رحلة البناء في سورة الضحى، ظاهرة تهجير العمال المسلمين، خلفية صراع القوى الكبرى في العالم الاسلامي.

العنوان :

AL — RAID P.O. Box 200213
53 BONN 2, West Germany

• **الكلمة** : مجلة اسلامية شهرية ثقافية جامعة تصدر شهرياً بصورة مؤقتة صدر منها العدد الثاني — السنة الأولى محرم ١٤٠٦هـ وقد خطت خطوة جيدة نحو الافضل، ومما جاء في هذا العدد من مقالات: التحالف الصليبي — الصهيوني، لماذا ارتفعت معدلات الجريمة الى ٣٠٠٪، تحديات الحركة الاسلامية، تاريخ الحركة العمالية ودور الشيوعيين في تخريبها.

عنوان المجلة : الخرطوم — ص. ب ٣٧٥٨ — السودان

• **الفرقان** : مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدر مؤقتاً كل شهرين وصلنا منها العدد السادس ذو الحجة ١٤٠٥هـ ومن أبرز موضوعات هذا العدد الجديد: في مصر: تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب جماهيري، الاطماع الصهيونية في فلسطين والاراضي المجاورة، خدعة الاتجاه في الادب الاسلامي.

العنوان : عين الشق — ص. ب ٧٠١٨ — الدار البيضاء — المغرب.

• **الفكر الاسلامي** : مجلة اسلامية شهرية فكرية تصدر عن الفتوى في الجمهورية اللبنانية صدر منها العدد العاشر، ومن أهم ما جاء فيه: لبنان على مائدة ريغان — غورباتشوف، و يسألونك عن الموقف الاسلامي، رسالة المسجد قديماً وحديثاً..

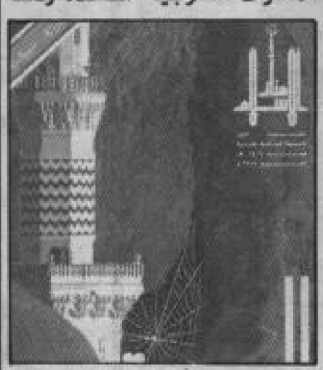
العنوان : بيروت — ص . ب ١٤٥٣٨٠ — لبنان.

• **الهداية** : مجلة اسلامية شهرية تصدرها وزارة العدل والشئون الاسلامية في البحرين، صدر منها العدد الخامس والتسعون، محرم ١٦/ اكتوبر ٨٥ ومن أبرز مقالاته:

القرآن الكريم معجزة دائمة تتحدى، موقف الفكر الاسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة، الاسلام والتفرقة العنصرية.

عنوان المجلة : المنامة — ص . ب ٤٥٠ — البحرين.

• **منار الاسلام** : مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة وصلنا



منها العدد الأول / سنة ١١ محرم ١٤٠٦هـ ١٦/ اكتوبر ٨٥ ومن الموضوعات البارزة فيه: الاسلام وتحديات العصر، الهجرة وحاضر المسلمين، التلوث ضريبة الحضارة.

عنوان المجلة : ابو ظبي ص. ب ٢٩٢٢ — دولة الامارات العربية المتحدة.

• **الفيصل** : مجلة ثقافية شهرية صدر منها العدد ١٠٤ صفر ١٤٠٦ / نوفمبر ٨٥ ومن أهم مقالات العدد:

الصدق والكذب في الشعر، شهادات من الغرب: الاسلام خيارنا، دراسة ميدانية لمشكلات الشباب الخليجي، احتفاء الكوفيين بقراءة عبدالله بن مسعود.

عنوان المجلة: ص. ب ٣ — الرياض ١١٤١١ — السعودية.

الفهرس الصحفي

وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والدوريات التالية:

• **كيميا** : العدد ٤١ — اكتوبر / ديسمبر ٨٥، مجلة تصدرها كل ثلاثة أشهر شركة صناعة الكيماويات البترولية.

العنوان : ص. ب ١٠٨٤ — الصفاة — الكويت.

• **الرائد** : العدد ٧٣٦ مجلة تربوية ثقافية اجتماعية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية — عنوانها: الدسمة — ص. ب ١١٢٥٩ — الكويت.

• **الصناعات الوطنية** : العدد ١٠٦ اكتوبر /٨٥، شهرية تصدرها شركة الصناعات الوطنية. عنوانها: ص. ب ٤١٧ — الكويت.

• **الصحوة** : العدد ١٧ — اكتوبر ٨٥. صحيفة اسبوعية جامعة تصدر في الجمهورية العربية اليمنية، صنعاء — الحصبة ص. ب ٤٢٥

• **اخبار المعهد** : العدد ٩ سبتمبر /٨٥. مجلة اعلامية علمية شهرية يصدرها معهد الكويت للابحاث العلمية. العنوان: الصفاة ص. ب ٢٤٨٨٥ — الكويت.

• **المدينة العربية** : العدد ١٨/ اكتوبر /٨٥. مجلة فصلية متخصصة تصدرها منظمة المدن العربية. عنوانها: الصفاة — ص. ب ٤٩٥٤ — الكويت.

• **قضايا بيئية** : العدد ٢٢ — اكتوبر ٨٥. سلسلة نشرات ثقافية تعنى بقضايا البيئة تصدرها جمعية حماية البيئة. عنوانها: الصفاة — ص. ب ١٨٩٦ — الكويت.

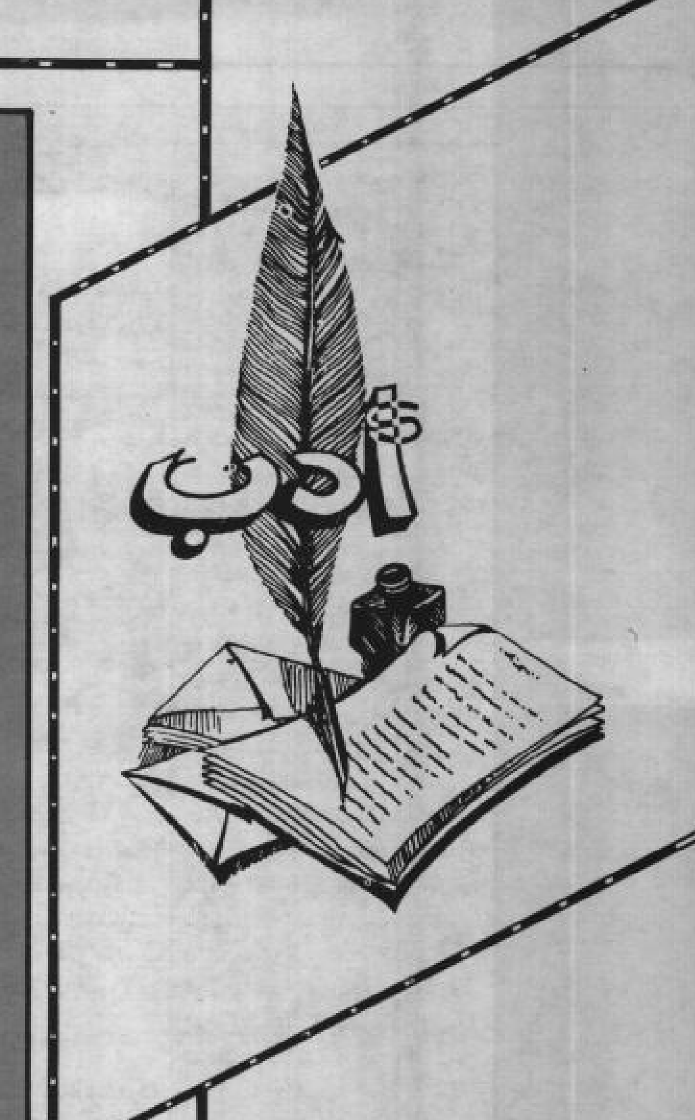
• **الطفولة العربية** : العدد ٤ — اكتوبر ٨٥. تقرير فصلي تصدره الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. العنوان: الصفاة — ص. ب ٢٣٩٢٨ — الكويت.

رسائل جامعية

• نوقشت مؤخراً بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض رسالة ماجستير تقدم بها السيد صالح ناصر السليمان مضمونها «تحقيق الجزءين الأخيرين من «تفسير تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر».

• «التفسير بالرأي في القرن الثاني الهجري» موضوع رسالة ماجستير نوقشت في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة تقدم بها السيد عبدالرحمن ابن صالح الشبل.

• الدفاع الشرعي في قانون العقوبات الجزائري موضوع رسالة ماجستير نوقشت بجامعة الجزائر تقدمت بها السيدة ابراهيمي الزهراء.



وقفة على أطلال المخيمات الفلسطينية

هل الفجر من بعد الظلام مواضب … أم الفجر بين الراحلين مواكب
ام الفجر في شرع الزمان محرم … ام الفجر في طول الليالي يطالب
ام الفجر كذب والنهار خرافة … ام الفجر وهم والعيون كواذب
وما ذاك كفر في الوجود وانما … رأيت اصطباري حطمته الغياهب
فيا قارئاً أضنى فؤادي عتابه … أمن قبل فهم الشعر انت تعاتب
أما قد رأيت الذل أرخى ظلامه … علينا وزادته النفوس الشواحب
فان زاد يوماً في الأنام خضوعهم … فمشرق شمس الصبح فيه مغارب
لذا هجرت شمس الكرامة أرضنا … وعاثت من الظلماء فينا المصائب
وسرت بليل الذل حتى كأنني … وقفت بدار تصطفيها العناكب
نزلت وأشواقي ركاب لمهجتي … وللحزن حولي مرتع وملاعب
وأعلم أني بالوقوف مقيد … اذا ما رجعت استوقفتني العرائب
فيا لائمي ما الوقت وقت ملامة … ولا القلب مسرور ولا الحزن ذاهب
فذرني على الأطلال أبكي كآبة … لدار سقتها مقلتي لا السحائب
لدار بداجي الليل أمست رسومها … تؤرقني ان أرقتها النوائب
أعانق من فرط الصبابة صخرها … وأن تشتكي بالضم مني الترائب
وأسألها قبل التحية (ماجرى)؟ … فألطم صفع الوجه حين تجاوب
عليها من الطرف المسهد عبرة … تهون - اذا هلت - على الأقارب
فيا دار من شادوا الخيام منازلا … منازل عز لا دنتها المعايب
كم استشهدت فيك الأسود أعزة … وكم غزت الأفلاك منك كواكب
وكم خابت الآمال في (أمل) التي … تنفذ ما قد نفذته (الكتائب)
ودونك ما أضنى فؤادي من الأسى … وآهات وجد فعلها بي عجائب
على أمة قد مزق البعض شملها … فنادت وما غير الشتات مجاوب
تلازمها الآلام دوماً مع الضنى … وترمقها عين الردى وتراقب
وما شفها الا الرقاد وعصبة … لها - فوق نوم الراقدين - مناصب
فيا أمتي هيا انبذي آفة الكرى … ولبي نداء الله فالله غاضب
وصفي صفوف الحرب بالعزم والتقى … لينصرنا الرحمن حين نحارب
فما قام نصر بالشجاعة والفدى … اذا انهد من صرح العقيدة جانب
ولا سكنت في العين غيرك صورة … لها بين أحشائي المقام المناسب
وأنت لنا قبل التفكر فكرة … وقبل غرام الغيد للقلب سالب
ولي فيك شعر مغرم ومعاتب … ومن بيننا يحلو الغرام المعاتب
يراعيك قلبي ما رعى الأب طفله … فشخصك عين والفؤاد حواجب

وليد جاسم القلاف

محطة

وتثاءب الصباح من طول الارق
و يظل في صمت الدجى صوت بعيد
لا بد في صمت الدجى صوت بعيد
لا بد يا ريح الشمال
يا عطرنا المسفوح في يافا وزهر البرتقال
يا بيتنا المهجور .. يا ريحانة الاسلام .. يا صمت الرمال!
لا بد من روح وايمان جديد
لا بد من بعث إلهي جديد

احمد صديق

اقصوصــة :

لقــاء

كانت السماء ملبدة بغيوم داكنة تعبر سماء المدينة بطيئة متثاقلة كما مرت ايامها الاخيرة.

عرج خالد الى الشارع الرئيسي في المدينة سالكاً طريقاً مختصراً عبر اكوام من المنازل والأبنية.

كانت الافكار تدور في رأسه كناعورة قديمة تحدث له طنينا مزعجاً يخترق رأسه الصغير .. اين اجد والدي؟ لقد فقد منذ ان أخذوه مع اخي الكبير ... ولقد وجدنا جثة اخي في آخر الشارع، ولكن اين أبي؟ هل قتلوه، هل اعتقلوه..؟ كيف قتلوه؟ هل عذبوه؟ ... يا إلهي لا أتصور هذا مطلقاً، من سيجلب لنا الطعام؟ من اين سنأتي بالمال؟ وأمي المريضة ... الجيران .. هل سيعطوننا الطعام دائماً..؟

قطع شروده اصوات هتافات بعيدة لم يفهمها اسرع الى الشارع الرئيسي وهو يقفز فوق اكوام الحجارة ... وقف على الرصيف، ونظر الى الجهة المقابلة .. كانت الاصوات تأتي من ثلاثة باصات تشق الطريق الرئيسي الى المدينة، وامامها وخلفها سيارة عسكرية ملآى في الجنود .. اقتربت الباصات واقترب الهتاف .. يحيا القائد !! .. عاش القائد !!

مرت الباصات من امامه .. كان في داخلها شباب ورجال من مختلف الاعمار شعورهم منفوشة وآثار الكدمات والجروح واضحة على وجوههم وهم يصرخون بشكل جنوني !!

توقفت الباصات في الساحة المقابلة .. انتشر الجنود وبدأوا بانزالهم من الباص .. اقترب خالد بحذر وهو يتفرس وجوههم واحداً واحداً .. هذا الرجل كأني اعرفه .. ايكون جارنا ابو سعيد؟ .. لا، ابو سعيد وجدت جثته في حارة اخرى من يا ترى..!! يا إلهي انه أبي! ركض الطفل مسرعاً نحو والده .. كان والده يصرخ بصوت حزين منكسر، ووجهه شاحب وعيناه تحيط بهما حلقتان بنفسجيتان وفي وجهه جرح غائر .. وفجأة لمعت الابتسامة على وجهه .. ابني خالد !!! وضمه الى صدره: ... ابني حبيبي لقد افتقدتك كثيراً ... وغمرت السعادة الاثنين ... ويبدو ان المنظر لم يعجب أحد الملازمين في قوات الـ(س) فتحرك وبيده مسدسه: هل تظن اننا افرجنا عن بعضكم لتدخل السرور الى قلوبكم .. كلا انما افرجنا عنكم لتروا مدينتكم المهدمة ولتبقى حسرة في قلوبكم مدى الدهر .. أفهمت .. ابتعد عن الغـلام ...

تعلق الولد بوالده والتصق به، وامتدت يد الملازم لتنتزعه من بين يدي والده.. ثم دوت طلقة نارية سقط الطفل على اثرها بلا حراك .. جثا الأب على ركبتيه وانحنى ليقبل طفلـه لكنـه ... وقع فوقه بلا حراك...

ضحك الملازم ضحكة عالية!! والتفت نحو الباقين قائلا: لا تظنوا اننا افرجنا عنكم لنريحكم ولكن لم يعد لدينا أماكن..

أبرقت السماء .. وبدأ المطر ينهمر ليبلل الجسرين الطاهرين وتحلق روحهما الطاهرتين الى السماء تشكوان الى الله العظيم والهوان ...

محمد ابو البسر

من أدب الجهاد

لو لم تكن أفغانستان

ـ ١ ـ

كم كان سيبدو الاسلام غريباً
لو لم تكن افغانستان
لو لم تبعث ..
توقظ أسياف الاسلام الاول
من رقدتها في الأجفان
لو لم تبرز
تضرم شعلة الاستشهاد
تعيد رؤى (بدر) .. و(الخندق)
من تحت ركام الآماد
كم كان سيبدو الاسلام وحيداً
لو لم تصمد افغانستان ..
لو لم تشرق
تلهب آفاق الوجدان
وتعيد الروح الى الانسان

o o o

كم كان سيذوي الايمان
عليـلا
في هذا القرن الخامس عشر
أسيـراً
في قبضة أنياب الكفر
يهترىء القلب .. استخذاء
يتجرع من غصص القهر
لو لم تبزغ افغانستان
رمزاً .. ورديفاً .. للنصر
كم كان سيسقط من حرمات
او رايات .. او هامات
تحت مطارق «ايقـان»
لو لم تولد افغانستان
مع ميلاد الفجر العائد
لـلاسـلام .. !

البريد الأدبي

● **الأخت العرجوني فاطمة ـ المغرب ـ** قصيدتك جيدة المعاني لكنها تحتاج الى تماسك من الناحية العروضية، فعليك ان تدرسي علم العروض اولا. والا فان ما أرسلتيه الينا لا يسمى قصيدة شعرية.

اما بالنسبة لوصول مجلتنا اليك في المغرب. فالطريقة ان ترسلي الينا قيمة الاشتراك السنوي مع كتابة عنوانك بوضوح وستصلك اعدادنا بواسطة البريد بإذن الله.

● **الأخ .... الحموي :** لا بأس من ارسال ديوانك الذي كهنته في رثاء مدينة حماة السورية. وسوف ننشر ما نراه صالحاً للنشر ان شاء الله.

● **الأخ سعد العوضي حفظه الله ـ الدمام:** كل ما وصلنا من قصائدك نشرناه. ونأمل ان تصلنا نسخ ديوانك (ملاحم الشرف) الذي لم نره حتى الآن.

● **الأخ حسان محمد**
شكراً على عواطفكم الصادقة تجاه المجلة ونأمل أن تأخذ قصيدتكم الجديدة «وبالله الرجا» طريقها الى النشر في الاعداد القادمة.

● **الاخ علي حسين عابد**
يمكنك مراسلة مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي للحصول على الاشرطة المطلوبة.

● **الأخ ابو مؤيد الترك**
صفحة الأدب تنشر فيها بصورة متقطعة قصة قصيرة ونأمل مستقبلا ان يكون نشر القصص مستمراً بارك الله بكم وشكراً على اهتماماتكم.

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



كلمة للأسرة

دأبت اللجنة النسوية في جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامة معرض خيري سنوي ولمدة تسع سنوات خلت.

ولكن مما يلفت النظر في هذا المعرض لهذا العام – مع النجاح الكبير الذي يحققه كل معرض في الاعوام السابقة بفضل من الله ونعمه –

– الاقبال الشديد على التبرع من قبل الجمعيات التعاونية والشركات والافراد.

– تزايد عدد السيدات المشاركات في الاعداد لهذا المعرض ذوات المسئوليات الجسام اللاتي لم تثنهن هذه المسئوليات عن وضع اياديهن بأيدي اخواتهن الاخريات لرفع صرح هذا المعرض الخيري واظهاره بالمظهر الحسن.

– تزايد الانتاج، وتضافر الجهود، وحسن التنسيق، والابداع في الاخراج لهو اكبر دليل على قدرة المرأة على العطاء اذا ما وقف الهدف بارزاً بين ناظريها.

والله نسأل ان يتقبل هذا العمل من الجميع القبول الحسن اللهم آمين.

اللجنة

الدرس الخامس

دروس في الأسرة

مازلنا معكم نتابع دروس الاسرة ونحن نستفيد منها بتذكرة بعضنا ما للأسرة من منافع ينهلها الابناء من الاباء عن طريق اسرتهم ويضع أولياء الامور أمام أيدي الابناء التعاليم الربانية من أيات وأحاديث أثناء السفر أو العودة منه، وما يتعلق بهما من تصرفات مباركة ومن أدعية مأثورة واردة، ومنع النساء من السفر بدون محرم معهن ولو لاداء فريضة الحج أو غيرها.

والقيام بالشعائر الدينية أثناء رمضان والعيدين وما يتعلق بكل منهما من سحور وقيام ليل وفطور وما يقال من أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذا ليلة العيدين من احياء لهما بذكر الله وطاعته وما يتبعهما من صدقة الفطر في عيد الفطر، ومن الأضاحي في عيد الأضحى والنهي عن الضلالات من البدع، والتحذير من الاخلاق الذميمة المحرمة كالغيبة والنميمة وهتك الأعراض، والنفاق والمراء والتجسس وبغض الربا والزنا والتبرج والاختلاط، والنهي عن التشبه بالأجانب الكافرين أو بمقلديهم أعداء الدين في أي أمر حرمته شريعة الله وتشجيعهم على أعمال الخير والبر والرفق بالحيوانات والاهتمام بيوم الجمعة من طهارة ولبس ثياب نظيفة والذهاب الى المسجد في الساعات الأولى من يومها لحضور وأداء فريضة الجمعة بخشوع. والعدل بين الاولاد في كل أمر وحال حتى يشعروا جميعا بظلال الأبوة والحنان يجمعهم في بيت مسلم.

والى لقاء مع درس من دروس الاسرة.

مفاهيم خاطئة

يخطىء كثير من أولياء الأمور عندما يظنون أن تلفظ ابنهما الصغير بألفاظ نابية أمر مسل، فيضحكون له لأنه سوف يتصور بالطبع أن ما قاله أمر محمود وجيد وبذلك يعمد الى تكراره دائما في حين يستحب أن يلقن منذ صغره الشهادتين والكلمات الطيبة، التي تعكس البيئة التي ينتمي اليها، لأن الطفل مرآة صادقة لبيته.. كما أن تعود الطفل على السباب والتلفظ بعبارات لا تليق منذ طفولته يجعلها جزءاً من سلوكه وطباعه فيصعب عليه عند الكبر التخلص منها لأنها أصبحت جزءاً من ثروته اللغوية مما يجعل تعامله مع الناس أمراً صعباً ان لم يكن معدوما. كما ان ذلك سوف يعرضه الى مواقف محرجة ويفقده كسب احترام الزملاء وثقتهم.

أم أسامة

المرأة بين دعاة الإسلام وأدعياء التقدم

اذا أردت ان تعرفي من هم أنصار المرأة...

اذا أردت ان تعرفي حقيقة أدعياء التحرر الذين يزعمون مناصرة المرأة زوراً وبهتاناً...

اذا أردت ان تعرفي الطريق الى المنهج الحق الكامل الشامل الذي يحرر المرأة ويسعدها..

اذا أردت ان تعرفي حقيقة القائل «الحجاب رمز مذلة للمرأة ومصادرة لما وهبتها اياه الطبيعة ...».

قالوا ان علاج الكبت الجنسي هو الاختلاط فهل تريدين معرفة رأي الاسلام في ذلك.

من أجل هذا كله أدعوك لقراءة كتاب (المرأة بين دعاة الاسلام وأدعياء التقدم) ..

د. عمر الأشقر

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في حوار حول

دار الحضانة الجامعية



دار الحضانة الجامعية تعتبر من المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تهتم بالطفل ونموه ليصبح انساناً قادراً على مواجهة الحياة كما أنها تستقي أهدافها التربوية من شريعة الاسلام السمحاء وتقاليد وعادات هذا البلد المعطاء وتهيىء لأطفالها فرص النمو الجسدي الاجتماعي والعاطفي الصحيح في جو تسوده العناية التامة بسلامة الاطفال. ولأهمية هذه المؤسسة ولحداثة هذه الفكرة التي طرحت في المجتمع الجامعي كان لنا لقاء مع نائبة الرئيس لشئون الطالبات الاخت خولة البدر:

• كيف نشأت فكرة الحضانة الجامعية؟

■ في عام ١٩٨٢ اجرت لجان الطالبات في فرع الاتحاد استفتاء لطالبات الجامعة لاستطلاع آرائهن حول هذه القضية وتبين أن نسبة كبيرة من الطالبات ترى بضرورة انشاء الحضانة باعتبارها مرفقاً هاماً للطالبات وعلى أثر الاستفتاء قدمت لجان الطالبات مذكرة الى عميد شئون الطلبة في منتصف ديسمبر ١٩٨٢م تطالب فيها بانشاء الحضانة الجامعية. وأبدت الجامعة موافقتها لهذا المشروع وأبدت استعدادها لانشائه وانحصرت المشكلة فيما بعد في توفير مكان صالح للحضانة الى أن تم الاستقرار على الكافتيريا القديمة في كلية البنات بكيفان على أن يتم تفريغها وتجري لها الاصلاحات اللازمة لتتناسب مع الحضانة. وقد استغرقت تفريغ الكافتيريا واجراء الاصلاحات اللازمة عامين. ولكن مشكلة الميزانية كانت المشكلة الثانية أمام اصلاح وتعديل الكافتيريا وبعد اقرار الميزانية اجريت بعض التعديلات ولكن حجزت لعمل الموسم الثقافي للكلية.

وفي ٨٤/١٢/٨ قدمت لجان الطالبات مذكرة الى أمين عام الجامعة د. عبدالله الرفاعي تبين فيها اهداف وبرامج دار الحضانة الجامعية وكيفية العمل فيها وبرامجها المتنوعة والهيكل الاداري للحضانة والمكون من مديرة الادارة ـ سكرتيرة ـ ممرضة ـ مشرفات عدد ٦ (معلمات) ـ مشرفات تغذية عدد ٢ ـ مربية عدد ١٠ ـ خادمات عدد ٤ وطبيبة زائرة، وبيان مهمة كل جهة. ووعدت الجامعة بانتهاء العمل وتسليم المقر للجان الطالبات في بداية ١٩٨٥ ولكن تأخر التسليم بدون مبرر، وبسبب هذا التأخير غير الواضح سعت لجان الطالبات الى تصعيد الموضوع اعلاميا بأن خصصت عدداً من مجلتها الجامعية لمناقشة قضية الحضانة مما كان له أثر كبير لدى ادارة الجامعة فسارعت بعمل الاجراءات المعطلة وأجريت التعديلات اللازمة في شهر مايو ١٩٨٥ لمقر الحضانة على أن يبدأ العمل فيها في الفصل الدراسي الثاني ان شاء الله بعد أن يتم تأثيثه بالمعدات اللازمة وتوفير الأيدي العاملة لادارتها.

• بصراحة هذا جهد تشكرن عليه. ولكن اريد ان اعرف اخت خولة ما هي الاهداف العامة التي تحققها دار الحضانة الجامعية؟

■ هناك أهداف أساسية تسعى الحضانة لتحقيقها وهي:

١ ـ توفير الجو النفسي للطالبة الأم الجامعية عند حضورها الى قاعات الدراسة في الجامعة.

٢ ـ ايجاد الجو العائلي والبديل الافضل للحياة العائلية الصالحة التي تسودها الأمومة الواعية والعناية التامة التي تتطلبها تنشئة الطفل في سنواته الأولى وذلك لحرمانه من الاجواء الضرورية في أسرته بسبب انصراف الام الى الدراسة في الجامعة خارج البيت.

٣ ـ الحرص على نمو الطفل نموا متكاملا في جميع أبعاد نموه الجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والعقلية والروحية.

الى جانب هذه الاهداف الاساسية العامة هناك أهداف أخرى اجتماعية وتربوية لا استطيع أن اعطي بنودها حق الشرح في هذا اللقاء القصير.

• في نهاية اللقاء اعتقد أن الجميع متشوق لمعرفة الشروط الواجب توافرها في الطفل لقبوله في دار الحضانة الجامعية. فيا ليت اخت خولة تبينين شروط القبول؟

■ هناك خمسة شروط يجب توافرها في الطفل لقبوله في دار الحضانة الجامعية:

١ ـ ان تكون أم الطفل طالبة تدرس في احدى الكليات في جامعة الكويت.

٢ ـ لا يشترط اي جنسية لأي أم أو اي طفل.

٣ ـ العمر الواجب توافره عند قبول الطفل من عام الى خمسة أعوام.

٤ ـ ان تكون محاضرات الأم الدراسية في الفترة الصباحية.

٥ ـ استلام رسم شهر لكل طفل مبلغ ٢٥ خمسة وعشرون دينارا كويتيا.

• هل تودين أن تضيفي شيئا آخر في نهاية لقائنا هذا؟

■ نعم اريد أن انبه ان الدوام الرسمي من الساعة ٧,٣٠ صباحا حتى الساعة الثانية ظهرا وأن الطاقة الاستيعابية لدار الحضانة الجامعية حوالي ٦٠ طفلا وطفلة. وأن اولويات القبول للأطفال على حسب ظروف الام بعد التعرف على وضعها الاجتماعي. وجزاك الله كل خير.

نشكر الاخت خولة البدر على هذا اللقاء التوضيحي عن دار الحضانة الجامعية ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في جهود القائمات عليه كي يؤتي المشروع ثماره المرجوة ان شاء الله تعالى.



كلمة في الوجه

مطلــوب

الأمــة الاسلاميــة الآن أمام تحديات جمة تواجهها من اعداء يتربصون لها بأسلحة مختلفة فهي تواجه الشيوعيين بما يدعون اليه من الحاد تحت شعار الاشتراكية والوطنية وموجات التنصير التي يشهدها العالم الاسلامي وخاصة في افريقيا التي نشط فيها الفاتيكان وطىء أرضها بكل ثقله المادي والمعنوي بتأييد من الكتلة الغربية، مما يستوجب معه نشاطا للدعوة الاسلامية والدعاة المسلمين في ديار الاسلام.

مسلم من السودان

مقترحــات

من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع مقترحات من الاخ القارىء علي صالح السنوسي يقول فيها:

اقدم لكم بعض المقترحات وهي ليست جديدة ولكن لضرورتها أعيدها عليكم عسى أن تجد المجلة القدرة على عملها (ان شاء الله في المستقبل القريب).

اصدار مجلة المجتمع كما هي الآن وتصدر بجوارها مجلة أو ملحق يخصص كل اسبوع للآتي:

١ ــ مجتمع الأسرة يختص بأمور المرأة والأسرة المسلمة ويكون فيه ركن خاص يتم فيه التعريف بالنساء الصالحات وبعض الفوائد المنزلية وواجبات المرأة المسلمة تجاه الزوج ــ الاهل والأقارب ــ الابناء ــ المجتمع.

٢ ــ مجتمع الطفل المسلم وتقدم مواد خاصة بالأطفال مثل ــ القصص المفيدة ــ الألعاب التي تنمي مهاراتهم العقلية، النصائح التي توجههم التوجيه الاسلامي السليم.

٣ ــ مجتمع الدعوة والدعاة تقدم فيها مثلا ــ قضايا الدعوة المعاصرة وأساليبها ــ التعريف بشخصيات من الدعاة السابقين والمعاصرين ــ ارشاد الدعاة الشباب الى الأساليب المثلى للدعوة ــ التقريب بين وجهات نظر الدعاة.

٤ ــ المجتمع الاسلامي ويخصص كل عدد منه لدراسة أحوال المسلمين في الدول الاسلامية أو الاقليات الاسلامية والتعريف بالمراكز الاسلامية في ذلك البلد.

وختاماً جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين كل خير.

● المحرر: شكرا للاخ علي على اقتراحه الطيب ونرجو الله ان ياخذ بيدنا للوصول بالمجلة الى المستوى الامثل الذي نخدم فيه الاسلام والمسلمين.

همســة

لا يخفى ما للداعية المخلص من فضل عند الله وذلك بسبب اجتهاده واخلاصه لله وحب الخير للناس فهو يتحمل المشاق والسير في الطريق الشائكة من أجل أن يساعد انساناً انغمس في مهاوي الهلاك على العودة الى كتاب الله محتسبا ذلك عند من لا تضيع الاعمال لديه مهتدياً في ذلك بالداعية الاول في هذا الدين رسول الهدى عليه السلام.

من صفات الداعية التي أرى انها ضرورية ولازمة لما لها من تاثير على من تدعو وهي الملبس الحسن والجميل والتطيب بأنواع الطيب والعطور فواجب على الداعية ان يكون من احسن الناس هنداماً، ولقد رأيت كثيراً من الشباب الصالح والطيب ولكنهم قد أهملوا جانب التجمل وحسن الملبس.

فأهمس في اذنيك يا أخي وأقول انك بهذا المظهر تعطي فكرة بعيدة عن الاسلام وقد تتسبب في اعراض بعض الشباب عن الاسلام والتشريعات الاسلامية!! فقد كان عليه السلام يصب المسك في مفرق رأسه وكان حسن الملبس نظيف الثياب.

م. س. ج ــ مكة المكرمة

صرخــة

مدينة مرقي في كينيا تتعرض هذه الأيام لهجمة تنصيرية خبيثة ففي هذه المدينة تنتشر الآن كتب المنصرين وعياداتهم ومدارسهم ومطاعمهم وفنادقهم في حين تبدو الهيئات الاسلامية عاجزة الى الآن عن مجاراة هؤلاء المنصرين. انني استصرخ الضمائر المسلمة الحية للتدخل السريع لانقاذ الشعب المرقي المتطلع الى اخوانه المسلمين في مشارق الارض ومغاربها قبل فوات الأوان اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

ابو عبدالرحمن
نيروبي ــ كينيا

مناشـدة

من على منبر مجلة المجتمع أناشد وزارة الاعلام في اليمن الشمالي بأن ترفع الحظر المفروض على مجلة الارشاد الناطقة بكلمة الحق وسط ركام من المجلات الهابطة فهذه المجلة الاسلامية وغيرها من المجلات الاسلامية لا تحمل الا النور والعرفان.

مواطن يمني

● المحرر: نضم صوتنا الى صوت ابناء اليمن المخلصين راجين من السلطات في اليمن الشمالي انطلاقا من مبدأ حرية الكلمة السماح لمجلة الارشاد كي تستانف مسيرتها الخيرة.

اقلب الصفحة من فضلك

أتقدم بهذا الرجاء الى السادة الافاضل من العلماء، والمفتين الذين أجدهم في كثير من الأحيان مشدودين الى معارك فكرية فات أوانها، ولكنهم يحلو لهم اشعالها، والخب في حطبها ورمادها بغير ما داع ولا فائدة تجتنى الا ضياع الجهد وتشتيت الكلمة.

أليس من العبث العابث الآن، ان تقوم معركة وتنصب محكمة لقضية فات أوانها وكل يبذل جهده، ويستفرغ طاقته في سبيل الدفاع عن رأيه فيها.

وأنظر حولي فأرى الواقع قد تخطى هذه القضية من قرون، وأرى الالحاد الشيوعي يهوي بمطرقته وينقض بمنجله، ويتخذ من الوسائل، وينصب من الشباك ويبتكر من الحيل ويتفنن في الخدع، ونحن عنه لاهون.

وأرى الخبث الصليبي، كاد يصل الى مبتغاه من مسخ فكر الأمة، وتشويش ذهنها، وتشويه شخصيتها، وزلزلة كيانها.

بأقلام القراء

«علم النفس القرآني» عنوان مقالة مطولة للأخ القارىء عادل عبدالله جعفر اقتطفنا منها التالي:

ان القارىء للقرآن الكريم يخرج بعلم نفس قرآني متميز بديع ومتفرد في تربيته للمسلم.

لقد ظهرت محاولات عديدة لفهم النفس فهماً جديداً مؤسساً على القرآن والسنة.

ونقد لعلم النفس الحديث ومحاولة للخروج بعلم نفس اسلامي جديد، ان علماء النفس لا ينظرون الى النفس الا من خلال العيوب والامراض والآفات والعلل. ولا يفتشون الا في الانحرافات والتشوهات والعقد. ولا يقدمون لنا شيئاً عن النفس السوية الصحيحة والمنبع الوحيد للسلوك عندهم هو اشباع شهوة، بينما نرى أن الدين يخالف هذه الأفكار، فيبين لنا ان قمع الشهوات هو شاهد على سلامة النفس واقتدارها وأن الاحساس بالذنب علامة صحة وأن التوبة موقف علم والندم موقف علم.

ويعلمنا ديننا ان النفس ليست محض فجور بل هي قابلة للفجور والتقوى، وان كثيراً من الاطباء النفسانيين قد ثبت لديهم بالتجارب المتكررة ان الايمان بالله والآخرة من أعظم الادوية الفعالة في القضاء على الأمراض النفسية وكثير منهم استعان بالدين في علاج مرضاهم، فنجحوا أعظم نجاح وسجلوا ذلك في بحوث ومقالات وكتب نشروها على الناس.

وقد تفوق الدين على علم النفس الحديث في علاج الامراض النفسية ففي حين لا يرى علم النفس مكانا لتبديل النفس أو تغييرها جوهرياً لأن النفس تأخذ شكلها النهائي في السنوات الخمسة الأولى من الطفولة..

نرى الدين يقول ان بامكانه تبديل النفس وتغييرها جوهريا ويقول بامكانه اخراجها من ظلمة البهيمية الى أنوار الخضرة الالهية، ومن حضيض الشهوات الى ذروة الكمالات الخلقية وذلك بالرياضة والمجاهدة ويكون ذلك على مراحل:

أولا: تخلية النفس من عاداتها المذمومة وذلك بالاعتراف بالذنوب والعيوب.

ثانيا: التوبة وقطع الصلة بالماضي والندم ومراقبة النفس ومحاسبتها.

ثالثا: مجاهدة الميول النفسية المريضة باضدادها وذلك باكراه النفس الشهوانية على التعفف وحث النفس المختالة على التواضع واستنهاض النفس الكسولة الى العمل وبترويض النفس الشحيحة على الاشفاق، ولا تنجح تلك الرياضة دون طلب المدد والعون من الله ودون الصلاة والخشوع والخضوع.

وقد ظهر فشل الطب النفسي الحديث من التتبع الاحصائي للحالات التي تم علاجها نفسيا.. فقد اتضح ان معدل شفاء المرضى المصابين ثابت سواء عولجوا على طريق فرويد أو عولجوا بطريق ادلر أو لم يعالجوا على الاطلاق وكما ان علم النفس الحديث هو مجموعة أفكار ظنية والاعتماد عليه لكي يكشف كل غامض هو اعتماد من غير سند.

● **تحت عنوان «انقذوا طرابلس.. من مجزرة اكيدة» كتب الأخ القارىء ابو حنيفة من لاهور بباكستان يقول:**

ان المتتبع لاحداث لبنان منذ بدايتها وحتى يومنا هذا.. يرى ابعاد المؤامرة التي تحاك ضد المسلمين هناك.. فمنذ الحرب الاهلية في منتصف السبعينيات والهدف منها القضاء على وحدة المسلمين.. واضعاف شوكتهم.. وطمس الهوية الفلسطينية وتجريدها من قوتها العسكرية، وفي نفس الوقت السيطرة المطلقة على لبنان من قبل الاقلية النصرانية.

وهكذا بدأت الاقلية النصرانية وبمساعدة نظام باطني معروف بالشروع في اخراج المؤامرة على ارض الواقع.. واستطاعت ان تخرج القوة العسكرية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

وكذلك ضرب المخيمات التي ما برحت تئن من شدة الضربات.. وارتكبت المجازر الوحشية ضد الفلسطينيين العزل في مساكنهم الآمنة في صبرا.. وشاتيلا... ولا ننسى من قبل تلك الجماجم التي خلفها هذا النظام في تل الزعتر حيث ذبح الاطفال والنساء والشيوخ لا لشيء الا انهم مسلمون.

وفي الآونة الاخيرة قرر نصارى لبنان وبمباركة النظام نفسه القضاء الفعلي على الوجود الاسلامي المسلح وطمس الهوية الفلسطينية كاملا.. والذي بات يقلق المنطقة بأكملها فاوعز النظام الى عملائه من مرتزقة أمل.. ودروز.. وكتائب.. وغيرهم، بتوجيه ضربة قاصمة ليس بعدها قائمة لمسلمي لبنان.. ولكن خاب المبطلون، والمتآمرون امام صمود مسلمي لبنان من فلسطينيين ولبنانيين في بيروت الغربية.. صموداً يهز الجبال.. والساعات التي كان يظنها مرتزقة النظام تكفي لدخول بيروت الغربية واحالتها الى دمار وذبح من فيها، اصبحت شهوراً.. والمحاولات مازالت جارية والقتال على أشده.. والمستقبل يبشر هؤلاء بالخيبة وسوء التقلب امام وحدة الصف الاسلامي.

على صعيد آخر فان دخول قوات هذا النظام الى طرابلس مؤخراً بعد قصف استمر اكثر من اسبوعين يؤكد أن مؤامرة جديدة حيكت ونفذت ضد مسلمي طرابلس. من هنا فانني استصرخ الضمائر الحية لانقاذ المدينة.. لانقاذ الاطفال والنساء والشيوخ من ذبح وقهر جديد.. أين المعتصم الذي جهز جيشا جراراً لصرخة دوت في اقصى البلاد.. اين النخوة؟ بل أين الحمية؟ بل أين النصرة؟ واخواننا المسلمون في طرابلس يصرخون وامسلماه!

حتى صار من أبنائنا من يتكلم بكلامهم، وينطق بلسانهم، ويحمل رايتهم، ويدافع عن فلسفتهم، وآرائهم فينا وفي ديننا.

لقد ظل أحدهم يكتب منذ شهور أسبوعيا، (يسّجل) صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم، حتى يهدم معنى الدين في نفوس الأجيال الناشئة، ويغرس في قلوبهم عجز هذا الدين عن بناء الرجال وصياغة المجتمع. وينشر هذا على أوسع نطاق في صحف ثلاثة في مشرق الوطن العربي وقلبه، وكنت أتوقع ان مراكز العلم والافتاء والجامعات الاسلامية ستهب كلها توقف هذا العدوان الشرس، وتردع هذا الاجتياح الفاجر لتاريخ الصحابة، ولكن لم يتحرك الا بضع أفراد.

وهالني الأمر لما تحسست فوجدتهم مشغولين بقضية قد مضى عليها مئات السنين!

يا قومنا أخشى ان يجري علينا ما جرى على (بيزنطة) فقد شغلها الجدل الفارغ حتى سقطت خائرة القوى مهدودة الكيان، وذهبت أمثولة بذلك (الجدل البيزنطي).

وصدق رسول الله: «ما ضل قوم بعد هدي الا أوتوا الجدل».

الا من يقول معي: اقلب الصفحة وانظر في صفحة يومك ومن حولك، نعوذ بالله من الخذلان.

د. عبدالعظيم الديب ـ جامعة قطر

بريد القراء



• الأخ مصطفى عبدالرحمن ـ مصر

شكراً على ملاحظاتكم القيمة ونأمل ان نصل بالمجلة للمستوى الافضل والامثل في القريب العاجل ان شاء الله. وفقنا الله واخذ بأيدينا جميعاً لما فيه الخير.

• الأخ القارىء مدحت عبدالسلام ـ بيشاور باكستان.

نشرنا ما أرسلتموه. شكراً لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة ونحن نرحب بكل ما ترسلونه من أخبار وتقارير وصور ومقالات وفقكم الله وأخذ بيدكم لما فيه الخير.

• الأخ القارىء عبدالواحد اليحياتي.

عنوان الدكتور عبدالله عزام هو: بيشاور ص ب ٥٤٨ باكستان وبامكانك الاستفسار منه مباشرة عن رايه بما كتب وشكراً لك.

• الأخ مهدي علي الزميلي السعودية

شكراً على عاطفتك الاسلامية الصادقة وسترى ردنا على كاتب ذاك المقال وأمثاله لمن يحاربون الفكر الاسلامي ودعاته في القريب العاجل ان شاء الله.

حكاية شعب

على وجه البسيطة كان يعيش شعب بسيط آمن في سربه معافى في بدنه بين اشجار البرتقال والزيتون والسنديان والحور، خرج عليه غراب أسود وأخذ ينعق في دياره، ما هذا نذير شؤم ياقوم، و يقول الغراب اخرجوا من أرضي التي اعطانيها بلفور، ذهل الشعب! الغراب الغريب يقول و يهدد و يتوعد، وخرجت سبع ثعالب في اوكارها تتظاهر بنصرة هذا الشعب ضد الغراب وتقول جينالك يافلسطين جينالك، وفرح الشعب ورفع رايات الزينة لقد انتصر لنا الثعالب انهم معنا سبع جيوش، ودارت رحى الحرب ونقر الغراب بمنقاره الثعالب فولت هاربة واستأسد الغراب فخاف الشعب المسالم وقال لنتبع الثعالب وتبعوهم، وما درى الشعب ان الغراب قادر على الطيران الى بلاد الثعالب وطار في أثرهم يوجه الثعالب و يأمرهم و يمنيهم و يهددهم و يتوعدهم كيف استقبلتم اعدائي وأعدائكم؟ فقالوا: يا سيدنا الغراب انت المطاع فينا وصاحب الأمر والنهي مرنا نفعل وأخذت الأوامر من الغراب تتوالى، أجيعوهم أجعناهم انبذوهم في زوايا النسيان نبذناهم شدوا عليهم الوثاق شددنا امنعوهم من الحركة أوصدنا في وجوههم الابواب شردوهم، شردناهم ومزقناهم كل ممزق حتى غدوا يتحادثون عن طريق المذياع وبعلمنا: فاطمة تهدي سلامها الى عمتها خديجة سامر نجح في الامتحان ابو محمود اعطاكم عمره صالح سافر الى امريكا وعمر سافر الى استراليا طمئنونا عنكم بواسطة الاذاعة وكالة الاغاثة والحمد لله توزع علينا الطحين والسكر والأرز وتسقينا ماء مخلوطاً بماء المجاري وتوزع علينا الخيام والبطانيات ونشرب الحليب بالطوابير، الحمد لله سمحوا لنا ان نضع على الخيمة سقف زينكو ونعمل تعليلة بالحارة ونزوج سالم من بنت عمه نوخة وندق بالشبابة.

اسمعت يا سارة الخير بقولوا ان الفلسطيني بدو يرجع لفلسطين، ولك شو هالحكي بقولوا في ثورة أنا بدري شوهي الثورة ولك يا زليخا ثورة شو؟ شو يت أولاد يتدربون على السلاح بالسر بدهم يحررون فلسطين! كل عام وانتم بخير يا ابو أحمد، هالقهوة طيبة ان شاء الله بالعودة، الغراب يتلصص والثعالب نائمة وآذانها تسمع هناك طقطقة وشنشنة الغراب يتوعد الثعالب يا نيام يا.. يا.. ماذا تفعلون هذا الشعب أصبح له أظافر اقلعوها قبل ان يخدشكم و يجرحني أمرك مولاي ضعوهم في الزنازين حتى لا يسمع كلامهم الجيران فان للحيطان آذاناً أمر مولانا المعظم أسمع اصواتاً منكرة في بلادكم تحرير عودة عودة تحرير.

جهاد قتال أشبال ما هذا يا ثعالب؟ سنبحث عنهم في كل مكان ونقضي عليهم قضاء مبرماً، فتحت السجون ولوحق الاحرار، والغراب ينعق لقد خرجت اصواتهم من خلف الجدران ومن ثقوب الابواب ها هي الاصوات تتعالى بم بم بم.

حصلت مفاجأة مذهلة اصوات رصاص أسمع أصوات مدافع أسمع اصوات تهليل وتكبير يقول الغراب اجمعوا امركم واحزموا جميعاً كي نقضي على الخارج على ارادتنا وارادتكم والا ... أمر مولانا .. ماذا تريد انزعوا السلاح من ايديهم لم نستطع اذبحوهم شردوهم اقتلوا اطفالهم وابقروا بطون الحوامل واسملوا العيون ودكوا خيامهم بالصواريخ والنابالم اذبحوهم افنوهم والا ... أمركم مطاع ننفذ من يقتل فلسطينياً يأخذ وسام الخيانة الأكبر من يطرد فلسطينياً نعطيه كرسياً ذهبياً من يقتل طفلا صغيراً قبل ان يصبح مخرباً كبيراً له ألف دولار وسلة ثمار تتسابق الثعالب وقد توالدت خلال سنين فأصبحت احدى وعشرين ولم يتمرد واحد منها الكل تركع وتسكع على ابواب مولانا الغراب وتقول له يا سبحان الله ما أجملك وأحلاك يا الله ما أبدعك على الشجرة في علاك صوتك الشادي يسحرنا غني لنا حتى نسمع ونحن لك كأننا من حمير وتبع نسألك الرضا والرضوان والمغفرة والسلوان ها نحن قد ذبحناهم ذبح النعاج وأرحناك منهم فامنن علينا بكرمك وانظر الينا بعين العطف فنحن عبيدك المخلصون يقول لهم الغراب: سأنظر أصدقتم أم كنتم من الكاذبين.

ابن فلسطين

جهاد النفس

حتى ننصر اخوتنا في فلسطين ولبنان والشام وافغانستان وغيرها ونجاهد في سبيل الله علينا أن نربي انفسنا أولا ثم ننتقل بعدها الى تربية القوة والسلاح لأن تربية النفس هي بداية الطريق الصحيح والانتصار في معركة الجهاد النفسي انتصار في المعركة الحقيقية والجهاد النفسي هو نصرة الله تعالى بعمل ما أمرنا به، والابتعاد عما نهى عنه.

زياد العامري ـ الاردن

صفعة «بريطانية» للعربي الذليل

عندما أرسل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ الوفد الاسلامي لمفاوضة الوفد «الفارسي» كان وفد المسلمين يتكون من رجل واحد.. ولكنه يعادل آلاف الرجال في زماننا هذا!! هو رجل فيه كل صفات الرجولة ومعانيها.. كان ذلك الصحابي الجليل «ربعي بن عامر» ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ فعندما وصل الى «ايوان» كسرى ورأى ذلك الصلف والغرور الفارسي الطاغوتي رفع رأسه واستعلى في مشيته بكل عزة وشموخ.. حتى اذا ما مر على وسائد وفرش القصر غرس فيها رمحه ومزقها.. وحرس القصر يتعجبون من فعلته ومشيته!! حتى اذا وصل وكان قريباً من «كسرى» ملك الفرس الأعاجم قال له حرس القصر: اسجد للملك؟! فأجابهم بعزة واستعلاء: «نحن لا نسجد إلا لله».. وعندما دخل عليه أرادوا منه أن يجلس على الأرض ليكلم ملكهم كسرى، ولكي يسير حسب «الأصول» وحسب «البروتوكول» المتبع في قصور الطواغيت، لكنه!! أبى واقترب من كسرى وجلس بالقرب منه وعلى سريره!! فهاج الحرس وغضبوا وأرادوا أن يبعدوه عن سرير «الملك» وأن يردوا هذه «الاهانة» عن ملكهم «المتغطرس» ولكنه قال «أنا لم آتيكم بنفسي بل أنتم دعوتموني وان شئتم رجعت لقومي»، فأمر «كسرى» بأن يتركوه يفاوضهم وهو جالس على سريره.

وعندما عرض «كسرى» عليه بأن يزود المسلمين بالطعام والملابس والمال، ـ وهذا منطق الطواغيت الذين لا يفكرون الا في دنياهم وفي كروشهم وعروشهم ـ فقال له ربعي: «لقد جئناك لكي تخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد.. ومن جور السلطان الى عدل الاسلام».

والقارىء للتاريخ العربي والاسلامي يجد الأمثلة الكثيرة والشواهد العديدة لأمثال هؤلاء الرجال الذين عرفوا كيف يتعاملون مع أعدائهم؟؟ وكيف تكون عزة المسلم العزيز..

أما في زماننا هذا.. زمان المتملقين للسلاطين وزمان الهتاف والتهريج للطاغوت.. وزمان عبدة الدراهم والمناصب وعبيد القصور فان حالنا تختلف عن هؤلاء الأباة والقادة الأشاوس..

فها هو الوفد الاردني ـ الفلسطيني يواجه لطمة الخزي والعار من حكومة «الشريرة» تاتشر البريطانية بعدم مقابلة الوفد بعد اهانته واذلاله ومسح كرامته أمام العالم أجمع.

فالى الراكضين واللاهثين وراء السراب الخادع والاستسلام الذليل نقول: أنسيتم موقف وتاريخ الحكومة البريطانية من قيام دولة اسرائيل؟ أنسيتم أن حكومة «الجلالة» ـ جللها الله بالسواد ـ هي صاحبة الوعد المشؤوم «بلفور» وهي التي نظرت بعين العطف وأعطت فلسطين «السليبة» لاسرائيل؟! ولا ندري هل نسي الوفد الذي توجه لبريطانيا ذلك أم تناسى أم انه متأثر بعصر الذل والهوان العربي!

وصدق الله العظيم: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

خير الخطائين التوابون

● **عن أبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، و يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» رواه مسلم.

● **عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
«كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون. رواه الترمذي.

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
" ان المؤمن اذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه، فان تاب ونزع واستغفر صقل منها، وان زاد زادت حتى يغلف بها قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه: كلا بل ران على قلوبهم" رواه الترمذي.

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
النادم ينتظرَ من الله الرحمة والمعجب ينتظر المقت، واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله، وسوء عمله، وانما الاعمال بخواتيمها، والليل والنهار مطيتان، فأحسنوا السير عليهما الى الآخرة، واحذروا التسويف، فان الموت يأتي بغتة، ولا يغترن أحدكم بحلم الله عز وجل، فان الجنة والنار أقرب الى احدكم من شراك نعله، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» رواه الأصبهاني.

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
«والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم» رواه مسلم.

● **وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
قال الله عز وجل: أنا عند حسن ظن عبدي بي، وانا معه حيث يذكرني والله لله أفرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً، ومن تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً، واذا أقبل الي يمشي اقبلت اليه أهرول» رواه مسلم.

● **عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى قليلا ثم قال:**
يا معاذ: أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب، وقصر الأمل وحسن العمل وأنهاك ان تشتم مسلماً أو تصدق كاذباً او تكذب صادقاً أو تعصي اماماً عادلا وان تفسد في الأرض، يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبه، السر بالسر والعلانية بالعلانية» رواه البيهقي.